وتقبل دعاء ربنا

إبراهيم بن سليمان بن سعيد الصقري

:: راجعـــه ::
فضيلة الشيخ العلامة: حمود بن حميد الصوافي
فضيلـة الشيـخ: إبراهيم بن ناصر الصوافي
أمين فتوى بمكتب سماحة المفتي العام للسلطنة

إبراهيم بن سليمان بن سعيد الصقري

:: راجعـــــه ::

فضيلة الشيخ العلامة: حمود بن حميد الصوافي

فضيلـــة الشيـــخ: إبراهيم بن ناصر الصوافي

أمين فتوى بمكتب سماحة المفتي العام للسلطنة

حقوق الطبع محفوظة لكل مسلم

الطبعة الرابعة
١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م

يوزع مجانا ولا يباع

رقم الإيداع المحلي ٢٠١٦/٢٥٤
رقم الإيداع الدولي (ISBN) ٩٧٨-٩٩٩٦٩-١-٤٨٥-٠

بسم الله الرحمن الرحيم

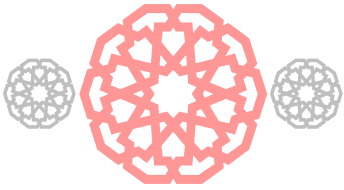

﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ﴾

« هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ
الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ
الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ الْغَفَّارُ الْقَهَّارُ الْوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الْفَتَّاحُ
الْعَلِيمُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْخَافِضُ الرَّافِعُ الْمُعِزُّ الْمُذِلُّ السَّمِيعُ
الْبَصِيرُ الْحَكَمُ الْعَدْلُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْغَفُورُ
الشَّكُورُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْحَفِيظُ الْمُقِيتُ الْحَسِيبُ الْجَلِيلُ الْكَرِيمُ
الرَّقِيبُ الْمُجِيبُ الْوَاسِعُ الْحَكِيمُ الْوَدُودُ الْمَجِيدُ الْبَاعِثُ الشَّهِيدُ
الْحَقُّ الْوَكِيلُ الْقَوِيُّ الْمَتِينُ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ الْمُحْصِي الْمُبْدِئُ
الْمُعِيدُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْوَاجِدُ الْمَاجِدُ الْوَاحِدُ
الصَّمَدُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْمُقَدِّمُ الْمُؤَخِّرُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ
الْبَاطِنُ الْوَالِي الْمُتَعَالِي الْبَرُّ التَّوَّابُ الْمُنْتَقِمُ الْعَفُوُّ الرَّءُوفُ مَالِكُ
الْمُلْكِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الْمُقْسِطُ الْجَامِعُ الْغَنِيُّ الْمُغْنِي الْمَانِعُ
الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ الْهَادِي الْبَدِيعُ الْبَاقِي الْوَارِثُ الرَّشِيدُ الصَّبُورُ »

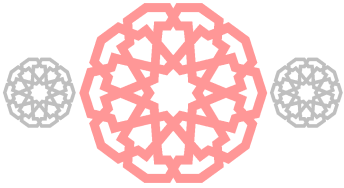

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وبالعمل بطاعته تطيب الحياة وتنزل البركات ، الحمد لله الذي أمر عباده بالدعاء ووعدهم بالإجابة ، الحمد لله الذي يرفع عن المضطر إذا دعاه بأسه وبلواه ، الحمد لله الذي ينصر المظلوم من الظالم ويرفع دعوته فوق الغمائم ويفتح لها أبواب السماء ، الحمد لله الذي امتن على عباده بالدعاء في حالة السراء والضراء ، وحبب إليهم مداومة ذكره في حالة الصباح والمساء .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين ، ومجيب دعوة الداعين ، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله ﷺ ، ملأ العلا بكماله ، كشف الدجى بجماله ، عظمت جميع خصاله ، سيد المرسلين ، وخاتم النبيين ، وحبيب رب العالمين، وخيرته من خلقه ، وصفوته من رسله ، إمام المخبتين ، وسيد الداعين ، أرسله الله بأصدق البينات ، وأظهر الآيات ، وأبهر المعجزات ، فأكمل به الدين ، وأتم به النعمة على عباده المتقين ،

صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا ، وعلى آله وأصحابه أولي الخلوات المباركة ، والمناجاة الصادقة ، والدعوات المستجابة ، وعلى كل من اهتدى بهديه ، واستن بسنته ، وسار على نهجه ، ودعا بدعوته إلى يوم الدين .

أما بعـد ،،،

فإن الإنسان وهو يخوض غمار هذه الحياة الفانية تتلاطم به أمواجها المتباينة ، وتتقاذفه تياراتها المتقلبة لابد له من مُعِينٍ ونصير يلجأ إليه في حالة السراء والضراء ، وفي كل أمر من أموره يستجدي منه الحل لكل مشكلة ، والشفاء من كل داء : ﴿ فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾[1] ، وهـو الذي يجيـب المضطر إذا دعاه : ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلۡمُضۡطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكۡشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجۡعَلُكُمۡ خُلَفَآءَ ٱلۡأَرۡضِۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾[2] .

ومن رحمته تعالى لعباده أن جعل باب الدعاء مفتوحا لطلابه ، وذلك حين قال : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ

---

١ سورة يوسف ، الآية ٦٤ .

٢ سورة النمل ، الآية ٦٢ .

دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾[1]، كما وعد الإجابة في قوله : ﴿ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾[2]، فالدعاء شأنه عظيم ، ونفعه عميم ، ومكانته سامية ، ومنزلته عالية، فهو خير ما تستجلب به النعم ، وأفضل ما تستدفع به النقم، وهو مخ العبادة ، وغذاء الروح ، ومن أجلِّ العبادات ، وأعظم القربات ، وسبب في جلب الخيرات ، ودفع البليات ، فخض أخي المسلم / أختي المسلمة رحمني الله وإياكم هذا المضمار ، واستقِ من النبع الإلهي الذي لا ينفد .

وإذا كان الدعاء بهذه المنزلة العالية ، والمكانة الرفيعة ، فما أحوج المسلم إلى أن يتضرع إلى الله تعالى بالدعاء ، مغتنما أوقات الإجابة فيه ، ومناسبة الأدعية في واقع حياة المسلم في اليوم والليلة ؛ ليكون إلى الله تعالى أقرب ، وأرجى لقبول دعائه ! وما أشد حاجة الناس إلى الدعاء ، بل ما أعظم ثوابهم إن التجؤا إلى الله تعالى داعين متضرعين إليه ! فالمسلم في هذه الحياة لا يستغني

---

١ سورة البقرة الآية ١٨٦.

٢ سورة غافر ، الآية ٦٠ .

عن الدعاء بأية حال من الأحوال مهما كانت الظروف .

ونظرا لأهمية هذا الموضوع فقد قمت بجمع أدعية المسلم التي يحتاج إليها عادة في اليوم والليلة ، وبعض المناسبات الأخرى على قدر جهدي المتواضع ، وجمعتها في هذا الكتاب الذي سميته (رَبَنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءْ) ، ووقفت حقوق نشره لكل مسلم ومسلمة بشرط عدم التصرف في مادته العلمية بزيادة أو نقصان إلا بإذن خطي مني ، كما أنه لا مانع لدي أن أزود كل مسلم ومسلمة يريد طباعة الكتاب بالنسخة الإلكترونية ؛ لأمر خيري ، أو بيعه بسعر مناسب ليكسب من ورائه على أن يكون بعض المكسب لعمل خيري ، أو يقفه لنفسه أو لأحد أقربائه الذين رحلوا عن هذه الدنيا ؛ لتكون صدقة جارية له ولهم .

هذا ، ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتوجه بخالص الشكر والحمد والثناء لله عز وجل ، الذي يسر لي وأنعم عليَّ بإتمام هذا الكتاب ، فلك الحمد يا الله أولا وآخرا ، ولك الثناء الحسن الجميل كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ، ومن تمام شكر الله تعالى شكر الناس ، كما جاء ذلك في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ

ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَنْ لاَ يَشْكُرِ النَّاسَ لاَ يَشْكُرِ اللَّهَ** »[1]، فمن منطلق هذا الحديث الشريف ، أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من أسهم في إخراج هذا الكتاب بشتى صنوف العون أو الدعاء ، على ما أبدوه من إرشادات كانت عونا لي وسندا ، وأخص بالشكر فضيلة الشيخ العلامة حمود بن حميد الصوافي على ملحوظاته القيمة أثناء مراجعته للكتاب ، كما أشكر فضيلة الشيخ إبراهيم بن ناصر الصوافي أمين فتوى بمكتب الإفتاء على مراجعته للكتاب وعلى ما أبدى من ملحوظات ، فإلى هؤلاء جميعا لهم مني جزيل الشكر والتقدير ، ومن الله تعالى بفضله وكرمه الأجر الجزيل ، والمثوبة الحسنة ، والجزاء الأوفى .

وفي الختام أسال الله تعالى أن يتقبل مني هذا العمل المتواضع ، وأن يجعله وسائر أعمالي خالصا لوجهه الكريم ، إنه سميع قريب مجيب الدعاء ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم النصير.

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا

١ أخرجه الإمام أحمد ، والترمذي ، وأبو داود ، والبيهقي ، واللفظ للترمذي .

تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾[1] .

وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

إبراهيم بن سليمان بن سعيد الصقري

١٢ من شهر ربيع الأول ١٤٣٧هـ

مسقط ـ سلطنة عمان

ib.alsaqri@hotmail.com

١ سورة الأحقاف ، الآية ١٥ .

تمهيد

ينبغي للمسلم أن يكون كثير الذكر والدعاء ، دائم الصلة مع الله سبحانه وتعالى ، لأن الذكر والدعاء يزيل ما على القلوب من صدأ الغفلة عن ذكر الله سبحانه وتعالى ، وسبب في الطمأنينة والسكينة والأمان ، وتحقيق رجاء العبد من الله تعالى ، يقول الحق سبحانه وتعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ﴾ [1] ، ويقول عز قائلا عليما : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِي وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ ﴾ [2] .

وقلة الذكر من صفات المنافقين يقول جل شأنه وتقدست أسماؤه : ﴿ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾ [3] ،

---

١ سورة الرعد ، الآية ٢٨ .

٢ سورة البقرة ، الآية ١٨٦ .

٣ سورة النساء ، الآية ١٤٢ .

وبالمقابل تجد أن صفة المؤمنين الذكر الكثير ، يقول الله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ﴾ [1] ، وإذا كان قلة الذكر يعد صفة من صفات المنافقين فكيف بمن لا يذكر الله تعالى أصلا ، ولا يتضرع بالدعاء أبدا ، لذا فإن الذكر والدعاء ليسا نافلة وإنما هما واجبان حتى يخرج الإنسان من دائرة النفاق ، والله سبحانه وتعالى يصلي على من يذكره ذكرا كثيرا ، يقول سبحانه وتعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيۡكُمۡ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخۡرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَكَانَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَحِيمٗا ﴾ [2] ، والله تعالى استثنى من الشعراء الذين يتبعهم الغاوون الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا يقول الله عز وجل : ﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلۡغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمۡ تَرَ أَنَّهُمۡ فِي كُلِّ وَادٖ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمۡ يَقُولُونَ مَا لَا يَفۡعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا

---

١ سورة الأحزاب ، الآيتان ٤١ — ٤٢ .

٢ سورة الأحزاب ، الآيتان ٤١ — ٤٣ .

﴿ وَٱنتَصَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْ وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ ﴾ [1] .

مع الأخذ في الاعتبار بأن الذكر ينبغي أن يكون ذكرا قلبيا قبل أن يكون ذكرا لسانيا ، فالذكر القلبي هو الذي يكون مع حضور القلب واتصاله بالله سبحانه وتعالى ، لا يغفل صاحبه عن مراقبة الله عز وجل ؛ لذا لا ينفع الذكر إن كان باللسان من غير تفاعل القلب ، وقد يكون الذكر قلبيا من غير إعمال اللسان ، وهو ذكر ينفع وفيه أجر ، ولكن إذا اجتمعا فذلك خير كبير ، وأجر عظيم .

ومطلوب من المسلم أن يستحضر الله تعالى في كل شيء يمر به أو يراه أو يسمعه ، فإذا رأى جمالا مثلا تذكر واستحضر صفة الله تعالى البديع الصانع الذي أتقن كل شيء : ﴿ وَتَرَى ٱلۡجِبَالَ تَحۡسَبُهَا جَامِدَةٗ وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِۚ صُنۡعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتۡقَنَ كُلَّ شَيۡءٍۚ إِنَّهُۥ خَبِيرُۢ بِمَا تَفۡعَلُونَ ﴾ [2] وإذا رأى عظمة في خلق الله تعالى تذكر صفة الله تعالى القدير : ﴿ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾ [3] ، وإذا رأى

---

١ سورة الشعراء ، الآيات ٢٢٤ – ٢٢٧.
٢ سورة النمل ، الآية ٨٨ .
٣ سورة البقرة ، الآية ١٠٦ .

جبروتا وكبرياءً تذكر الله تعالى ذا البطش الشديد : ﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴾ [1] ، وهكذا يربط كل شيء بالله تعالى وبأسمائه الحسنى في قلبه ربطا يدعوه ليقول : سبحان الله !

هذا وقد جعل الله سبحانه وتعالى الدعاء واجبا من حيث حكمه الإجمالي يقول الحق سبحانه وتعالى : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [2] ، فالآية الكريمة دالة على وجوب الدعاء من وجهين :

الوجه الأول : أنها صدرت بلفظ الأمر ﴿ ٱدْعُونِيٓ ﴾ ، والأصل في الأمر أن يكون للوجوب ما لم تصرفه قرينة .

الوجه الثاني : أنها ختمت بالوعيد الشديد ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ ولا وعيد إلا على فعل محرم أو ترك واجب .

لذا فإن الذكر والدعاء أمران مهمان بالنسبة للمسلم لا يستغني عنهما أبدا .

---

١ سور البروج ، الآية ١٢ .
٢ سورة غافر ، الآية ٦٠ .

فضل الدُعاء وأهميته

من رحمة الله سبحانه للإنسان أن يسر له الأسباب والوسائل التي يستطيع بها الخلاص مما يصيبه في هذه الحياة الفانية من المحن والمصائب ، ويعتبر الدعاء أحد هذه الأسباب والوسائل ، فالله سبحانه وتعالى حث المسلم على الدعاء وأمره به ؛ ليكون دائم الصلة مع الله تعالى ، والمؤمن الحق هو الذي دائم الصلة مع الله تعالى في أي حال من الأحوال ، وفي أي وقت من الأوقات ، ويطمئن قلبه بذكره ، كما تَقْسُو قلوب الآخرين بعدم ذكره ، يقول الحق تبارك وتعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴾[1]، كما وعد الله سبحانه وتعالى عباده بالإجابة ، يقول الله تعالى : ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾[2] ويقول أيضا : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ

---

١ سورة الرعد الآية ٢٨.

٢ سورة النمل ، الآية ٦٢ .

يَرْشُدُونَ ﴾[1]. ومما ورد في سبب نزول هذه الآية الكريمة ما رواه ابن جرير الطبري إذ قال : وقد اختلفوا فيما أنزلت فيه هذه الآية، فقال بعضهم : نزلت في سائل سأل النبي ﷺ فقال : يا محمدُ أقريبٌ ربنا فنناجِيه ، أم بعيدٌ فننادِيه ؟ فأنزل الله ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ... الآية ﴾[2]. وروي عن الحسن قال : سأل أصحاب النبي ﷺ أين رَبُّنَا ؟ فأنزل الله تعالى ذكره : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ... الآية ﴾[3].

هذا وللدعاء فضائل عظيمة ، وثمرات جليلة ، يتضح ذلك من خلال الكثير من الآيات الواردة في القرآن الكريم ، من ذلك قوله سبحانه وتعالى : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ

---

١ سورة البقرة الآية ١٨٦.

٢ أخرجه ابن جرير الطبري في تفسير جامع البيان عن تأويل آي القرآن عن عبده السجستاني عن الصلت بن حكيم عن أبيه عن جده ج٢ ص١٥٨.

٣ أخرجه ابن جرير الطبري في تفسير جامع البيان عن تأويل آي القرآن عن عوف عن الحسن ج٢ ص١٥٨، وقد ذكره صاحب تفسير المنار محمد رشيد رضا بأنه أخرجه عبد الرزاق عن الحسن ، انظر تفسير القرآن الحكيم الشهير بتفسير المنار ، ج٢ ص١٦٦.

﴿ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [1].

وعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ». ثُمَّ قَرَأَ ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [2].

وحكى قتادة أن كعب الأحبار قال : أُعْطِيَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ ثَلاَثاً لَمْ تُعْطَهُنَّ أُمةُ قَبْلَهُمُ إلا نَبِيٌّ ، كَانَ إذا أُرْسِلَ نَبِيٌ قِيلَ لَهُ أَنْتَ شَاهِدٌ عَلى أُمَّتِكَ ، وَقَالَ اللهُ تعالَى لِهذِهِ الأمةِ : ﴿ لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾ [3] ، وَكَانُ يُقَالُ لِلَّنبِي لَيْسَ عَلَيْكَ فِي الِّدينِ مِنْ حَرَجٍ وقال لهذه الأمة : ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ [4] وَكَانُ يُقَالُ لِلنبِي ادْعُنِي أَسْتَجِبْ لَكَ وقال لهذه ألأمه :﴿ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [5].

---

١ سورة غافر الآية ٦٠.

٢ سورة غافر الآية ٩٠ ، والحديث أخرجه الإمام البخاري في الأدب المفرد ، وأحمد ، والترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه ، وابن حبان ، والحاكم ، والبيهقي في شعب الإيمان ، والطبراني في كتاب الدعاء ، والمقدسي ، وذكره المنذري في الترغيب والترهيب .

٣ سورة البقرة الآية ١٤٣.

٤ سورة الحج الآية ٧٨.

٥ سورة غافر الآية ٦٠ ، وأنظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ج١٥ ص٣٢٧.

هذا ، وقد تواترت الآثار عن النبي ﷺ بالترغيب في الـدعاء والحث عليه وبيان فضله ومما جاء في بيان ذلك حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « **لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللهِ تَعَالَى مِنْ الدُّعَاءِ**»[1] ، وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقـول: « **أَفْضَلُ الذكرِ : لا إِلَهَ إلا الله، وَأَفْضَل الدُّعَاءِ: الْحَمْدُ لله** »[2]، وعن على بن أبى طالب كرم الله وجهه قال : قال رسول الله ﷺ : « **الدُّعاءُ سِلاحُ الْمُؤْمِنِ وَعِمَادُ الدّينِ وَنُوُر السّمواتِ وَالأَرْضِ** »[3]، وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يُنْجِيكُمْ[4] مِنْ عَدُوِّكُم وَيُدِرُ[5] لَكُمْ أَرْزَاقكُمْ ؟ تَدْعُونَ**

---

١ أخرجه الإمام البخاري في الأدب المفرد ، وأخرجه الإمام الترمذي ، وأحمد ، وابن ماجه، والحاكم ، والبيهقي في شعب الإيمان ، وابن حيان ، والطبراني في كتاب الدعاء ، والمقدسي في كتاب الترغيب في الدعاء ، وذكره الديلمي في فردوس الأخبار ، والمنذري في الترغيب والترهيب .

٢ أخرجه الإمام الترمذي ، وابن ماجه ، وابن حبان ، والحاكم ، وذكره المنذري في الترغيب والترهيب .

٣ أخرجه الحاكم في المستدرك ، والمقدسي في كتاب الترغيب في الدعاء ، وذكره الديلمي في فردوس الأخبار ، والمنذري في الترغيب والترهيب ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد .

٤ يخلصكم ويبعد عنكم أذى العدو.

٥ يبسط لكم أرزاقكم.

الله في لَيلكُمْ وَنَهارِكُمْ فَإِنَّ الدُّعَاءَ سِلاحُ [1] الْمُؤْمنِ » [2] .

وعـن أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ قال : « **الدُّعَاءُ مُخُّ العِبَادَةِ** » [3] ، وعن سلمـان الفـارسي ﷺ عن النبي ﷺ قال : « **إِنَّ رَبَّكُمْ حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ ، فَيَرُدُّهُمَا صِفْراً (أو قال) خَائِبَتَيْنِ** » [4] ، وفي الحديث دليل على أن المسلم لا يُهْمَلُ بَلْ يُعْطَى ما سأله إما مُعَجَّلاً وإما مُؤَجَّلاً تَفَضُّلاً من الله عز وجل. وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : « **مَنْ فُتِحَ لَهُ مِنْكُمُ بَابُ الدُّعَاءِ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ ، وَمَا سُئِلَ اللهُ شيئاً يُعْطَى أَحبَّ إَليه مِنْ أَنْ يُسْأَلَ الْعَافِيَةَ** » وقال رسول الله ﷺ : « **إِن الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَم يَنـزِلْ فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللهِ بِالدُّعَاءِ** » [5] ، وعن أبي الأحوط عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال :

---

١ حصنه وأداة دفاعه، ففيه الدعاء إلى الله غفران الذنب والتوبة والفوز العظيم.

٢ أخرجه أبو يعلى في مسنده ، وذكر المنذري في الترغيب والترهيب ، والهيثمي في مجمع الزوائد ، والعجلوني في كشف الخفاء .

٣ أخرجه الإمام الترمذي ، وذكره المنذري في الترغيب والترهيب .

٤ أخرجه الإمام أحمد ، وابن ماجه ، وأبو داود ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم في المستدرك ، والطبراني في كتاب الدعاء ، والبزار في مسنده ، والمقدسي في كتاب الترغيب في الدعاء ، وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ، والديلمي في فردوس الأخبار .

٥ أخرجه الإمام أحمد ، والترمذي ، والحاكم في المستدرك ، والطبراني في كتاب الدعاء ، وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ، والهيثمي في مجمع الزوائد .

قال رسول الله ﷺ : « **سَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ ، فإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ ، وَأَفْضَلُ العِبَادَةِ انْتِظَارُ الْفَرَجِ** »[1]، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « **مِنْ لَمْ يدْعُ اللهَ ، غَضِبَ عَليه** »[2].

ومما يروى أن أحد العلماء رأى رجلاً يتردد على أحد الملوك فقال له : يَا هَذا تَذْهَبُ إِلى مَنْ يَسُدُّ دُونَكَ بَابهُ ، وَيُظْهِرُ لَكَ فَقْرهُ ، وَيُخْفِي عَنْكَ غناهُ ، وَتَتْرُكُ من يفتح لَكَ بَابَهُ وَيُظْهِرُ لَكَ غِنَاهُ

ويقول: ﴿ **ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ** ﴾[3] ، ولله در القائل :

لا تَسْأَلَن بُنَيَّ آدَمَ حَاجَةً ... وَسلِ الذِي أَبْوابُهُ لا تُحْجَبُ

اللهُ يَغضَبُ إِنْ تَركْتَ سُؤالَهُ ... وبَني آدَم حِينَ يُسْأَل يَغْضَبُ

وعن أبي عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال : « **أَلِظُّوا بِيَاذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ** »[4] ، قال الإمام

---

١ أخرجه الإمام الترمذي ، والبيهقي في شعب الإيمان ، الطبراني في كتاب الدعاء ، والمقدسي في كتاب الترغيب في الدعاء ، وذكره المنذري في الترغيب والترهيب .

٢ أخرجه الإمام البخاري في الأدب المفرد ، وأحمد ، وابن ماجه ، والترمذي ، والحاكم في المستدرك ، والبيهقي في شعب الإيمان ، والطبراني في كتاب الدعاء ، والمقدسي في كتاب الترغيب في الدعاء .

٣ سورة غافر الآية ٦٠.

٤ أخرجه الإمام الربيع ، وأحمد ، والترمذي ، والنسائي ، والحاكم في المستدرك ، والطبراني في كتاب الدعاء ، والمقدسي في كتاب الترغيب في الدعاء ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد .

الربيع : يريد تَحَفَّظُوا به عند الدعاء فإنه قيل : قَلَّ ما يدعو به الرجلُ إلا اسْتُجِيبَ لَهُ [١] ، وعن أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ قال: « لا تَعْجزُوا في الدُّعَاء فَإنهُ لا يَهْلكُ مع الدُّعَاء أَحَدُ » [٢] . وعن أبي هريرة ﷺ قال : مَنْ رُزِقَ خَمْساً لَمْ يُحْرَمْ خَمْساً : مَنْ رزِقَ الشُّكْرَ لَمْ يُحرَمِ الزّيَادَةَ لِقولـه تعالى : ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ [٣] ، وَمْنُ رُزِقَ الصَّبْرَ لَمْ يُحْرَمِ الثَّوَابَ لقولـه تعالى : ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [٤] ، وَمَنْ رُزِقَ التَّوبة لم يحرم القبول لقوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ ﴾ [٥] ، ومن رُزقَ الاسْتِغْفَارَ لَمْ يُحْرَمِ الْمَغْفِرَة لقوله تعالى: ﴿ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴾ [٦]، وَمَنْ الدعَاءَ لَمْ يُحْرَمِ الإجابة لقوله تعالى: ﴿ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [٧] .

---

١ الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع بن حبيب بن حبيب الأزدي البصري ، ج ٢ ، ص ١٣٥ .
٢ أخرجه الحاكم في المستدرك ، وابن حبان في صحيحه ، وذكره المنذري في الترغيب والترهيب .
٣ سورة إبراهيم الآية ٧.
٤ سورة الزمر الآية ١٠ .
٥ سورة الشورى الآية ٢٥.
٦ سورة نوح الآية ١٠.
٧ سورة غافر الآية ٦٠، وانظر كتاب تنبيه الغافلين في الموعظة بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين ، لأبي الليث نصر بن محمد أحمد إبراهيم الفقيه ، ص١٨٧.

ويروى أن الحجاج طلب رجلاً من الأكابر فلما قدر عليه ، جعله بالسجن وأمر أن يقيد ، فلما صار في السجن ووضع القيد في رجليه رفع رأسه وقال : لا حول ولا قوة إلا بك لك الخلق والأمر، فلما جَنَّ عليه الليلُ أغلق السجانُ الأبوابَ فلما أصبح وجد القيد مطروحاً ولم ير للرجل أَثَراً فخاف من الحجاج فجاء إلى أهله فودعهم ثم جاء إلى الحجاج وأخبره بأمر الرجل فقال : هل قال شيئا ؟ قال : نعم لما جعلت القيد في رجليه ، رفع رأسه إلى السماء وقال : لا حول ولا قوة إلا بك، لك الخلق والأمر، فقال الحجاج : إن الذي ذكره وأنت حاضر خلصه وأنت غائب [1] .

فالدعاء أمر مطلوب من العبد ، وهو ركيزة مهمة من ركائز التقرب إلى الله تعالى ، وسبب لرد البلاء والمحن واستجلاب الفرج والرحمة ، فإذا صهرتك آلام الدنيا أخي القارئ الكريم / أختي القارئة الكريمة فلا تحزن فربما أراد الله تعالى سماع صوتك وأنت تدعوه [2] .

---

١ نزهة المجالس ومنتخب النفائس تأليف عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري الشافعي ، ص١٤٥.

٢ كل ما قيل هنا تحت عنوان فضل الدعاء وأهميته منقول من كتابنا الوعاء في ذكر مسائل الدعاء بتصرف ، وللمزيد يرجى الرجوع إلى أصل الكتاب ص ٢٩ وما بعدها .

الأدعية الواردة في القرآن الكريم

القرآن الكريم هو كتاب الله تعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، بل هو تنزيل جليل ، وذكر حكيم ، وفيه الشفاء من جميع العلل والأمراض ، والخلاص من كل هم وحزن ، والله عز وجل صادق في وعده ، وهو القائل : ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾[1] ، والقائل : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾[2] ، والقائل : ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴾[3] .

وقد ورد في القرآن الكريم كثير من الأدعية ، فينبغي للمسلم أن يحرص على أن يدعو بها ، لأن القرآن الكريم خير ذكر ،

---

١ سورة الإسراء ، الآية ٨٢ .

٢ سورة يونس ، الآية ٥٧ .

٣ سورة فصلت ، الآية ٤٤ .

والأدعية الواردة فيها خير الأدعية لأنها من كلام الله سبحانه وتعالى ، وقد أمرنا الله تعالى بالدعاء : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾[1] . كما وعدنا بالإجابة : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِي وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾[2] . وإليك أخي العزيز / أختي الكريمة الأدعية الواردة في كتاب الله تعالى ، نسأله سبحانه وتعالى أن يوفقنا للدعاء بها ، كما نسأله قبولها :

- ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾[3] .
- ﴿ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾[4] .
- ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾[5] .

---

١ سورة غافر الآية ٩٠ .
٢ سورة البقرة ، الآية ١٨٦.
٣ سورة البقرة ، الآية ١٢٧ .
٤ سورة البقرة ، الآية ١٢٨ .
٥ سورة البقرة ، ٢٠١ .

- ﴿ رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾[1].
- ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾[2].
- ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا وَهَبۡ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةًۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ ۝٨ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ﴾[3].
- ﴿ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾[4].
- ﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلۡتَ وَٱتَّبَعۡنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾[5].
- ﴿ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسۡرَافَنَا فِيٓ أَمۡرِنَا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا عَلَى

---

١ سورة البقرة ، ٢٥٠ .
٢ سورة البقرة ، ٢٨٦ .
٣ سورة آل عمران ، الآيتان ٨ — ٩ .
٤ سورة آل عمران ، الآية ١٦ .
٥ سورة آل عمران ، الآية ٥٣ .

ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾[1] .

- ﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴾[2] .
- ﴿ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴾[3] .
- ﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾[4] .
- ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾[5] .
- ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[6] .
- ﴿ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ۚ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۚ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا

---

١ سورة آل عمران ، الآية ١٤٧ .
٢ سورة آل عمران ، الآيات ١٩١ – ١٩٤ .
٣ سورة النساء ، الآية ٧٥ .
٤ سورة المائدة ، الآية ٨٣ .
٥ سورة الأعراف ، الآية ٢٣ .
٦ سورة الأعراف ، الآية ٤٧ .

بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴾ [1] .

- ﴿ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴾ [2] .
- ﴿ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [3] .
- ﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴾ [4] .
- ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ [5] .
- ﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ [6] .
- ﴿ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾ [7] .
- ﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ [8] .
- ﴿ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟

---

١ سورة الأعراف ، الآية ٨٩ .
٢ سورة الأعراف ، الآية ١٢٦ .
٣ سورة يونس ، الآيتان ٨٥ ، ٨٦ .
٤ سورة إبراهيم ، الآية ٤١ .
٥ سورة الكهف ، الآية ١٠ .
٦ سورة المؤمنون ، الآية ١٠٩ .
٧ سورة الفرقان ، الآيتان ٦٥ ، ٦٦ .
٨ سورة الفرقان ، ٧٤ .

سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [١].

- ﴿ رَبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾ [٢].
- ﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [٣].
- ﴿ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [٤].
- ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [٥].
- ﴿ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [٦].
- ﴿ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ﴾ [٧].

---

١ سورة غافر ، الآيات ٧ — ٩ .
٢ سورة الدخان ، ١٢ .
٣ سورة الحشر ، ١٠ .
٤ سورة الممتحنة ، الآية ٤ .
٥ سورة الممتحنة ، الآية ٥ .
٦ سورة التحريم ، الآية ٨ .
٧ سورة البقرة ، الآية ١٢٦ .

- ﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾ [1] .
- ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ ۖ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ [2] .
- ﴿ أَنتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴿١٥٥﴾ وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ ۚ ﴾ [3] .
- ﴿ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ ۖ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [4] .
- ﴿ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴾ [5] .
- ﴿ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴾ [6] .
- ﴿ رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ﴾ [7] .

---

١ سورة آل عمران ، الآية ٣٨ .
٢ سورة الأعراف ، الآية ١٥١ .
٣ سورة الأعراف ، الآيتان ١٥٥ ، ١٥٦ .
٤ سورة هود ، الآية ٤٧ .
٥ سورة إبراهيم ، الآية ٣٥ .
٦ سورة إبراهيم ، الآية ٤٠ .
٧ سورة الإسراء ، الآية ٨٠ .

- ﴿ رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِي ﴾ [١] .
- ﴿ رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ [٢] .
- ﴿ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ [٣] .
- ﴿ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [٤] .
- ﴿ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴾ [٥] .
- ﴿ رَبِّ ٱنصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴾ [٦] .
- ﴿ رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴾ [٧] .

---

١ سورة طه ، الآيات ٢٥ — ٢٨ .
٢ سورة طه ، الآية ١١٤ .
٣ سورة الأنبياء ، الآية ٨٣ .
٤ سورة الأنبياء ، الآية ٨٧ . وهذه الآية الكريمة قد يتبادر في أذهان البعض أنها ليست دعاء ، والأمر على خلاف ذلك ، فإنها دعاء عظيم ، فعَنْ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ** » الحديث أخرجه الترمذي واللفظ له ، والحاكم ، والبيهقي في شعب الإيمان ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد . وللمزيد حول هذا الدعاء ، وبيان فضله ومنزلته انظر كتابنا الوعاء في ذكر مسائل الدعاء ص ١٢٢ وما بعدها .
٥ سورة الأنبياء ، الآية ٨٩ .
٦ سورة المؤمنون ، الآية ٢٦ .
٧ سورة المؤمنون ، الآية ٢٩ .

- ﴿ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [1] .
- ﴿ رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴾ [2] .
- ﴿ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ [3] .
- ﴿ رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴾ [4] .
- ﴿ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿٨٣﴾ وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴾ [5] .
- ﴿ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴾ [6] .
- ﴿ رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ [7] .
- ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ [8] .

---

١ سورة المؤمنون ، الآية ٩٤ .
٢ سورة المؤمنون ، الآيتان ٩٧ ، ٩٨ .
٣ سورة البقرة ، الآية ٦٧ .
٤ سورة المؤمنون ، الآية ١١٨ .
٥ سورة الشعراء ، الآيات ٨٣ ، ٨٥ .
٦ سورة الشعراء ، الآية ٨٧ .
٧ سورة الشعراء ، الآية ١٦٩ .
٨ سورة النمل ، الآية ١٩ .

- ﴿ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ﴾ [1] .
- ﴿ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢١﴾ ﴾ [2] .
- ﴿ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ [3] .
- ﴿ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴾ [4] .
- ﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ [5] .
- ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [6] .
- ﴿ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ﴾ [7] .
- ﴿ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [8] .
- ﴿ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا

---

١ سورة القصص ، الآية ١٦ .
٢ سورة القصص ، الآية ٢١ .
٣ سورة القصص ، الآية ٢٤ .
٤ سورة العنكبوت ، الآية ٣٠ .
٥ سورة الصافات ، الآية ١٠٠ .
٦ سورة الأحقاف ، الآية ١٥ .
٧ سورة التحريم ، الآية ١١ .
٨ سورة التحريم ، الآية ١١ .

عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓاْ إِلَّا فَاجِرٗا كَفَّارٗا ﴿٢٧﴾ رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارٗا ﴾ [1].

- ﴿ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [2].
- ﴿ فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا ﴿٥﴾ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنۡ ءَالِ يَعۡقُوبَۖ وَٱجۡعَلۡهُ رَبِّ رَضِيّٗا ﴾ [3].
- ﴿ أَنِّي مَغۡلُوبٞ فَٱنتَصِرۡ ﴾ [4].

هذا ما تيسر لي جمعه من الأدعية الواردة في القرآن الكريم ، والحمد لله على منه وفضله ، ونسأله الإجابة والقبول والرضوان .

١ سورة نوح ، الآيات ٢٦ — ٢٨ .
٢ سورة يوسف ، الآية ١٠١ .
٣ سورة مريم ، الآيتان ٥ — ٦ .
٤ سورة القمر ، الآية ١٠ .

الأدعية الواردة في السنة النبوية الشريفة

السنة النبوية الشريفة هي المصدر الثاني للتشريع في الإسلام بعد القرآن الكريم ، لأن الرسول ﷺ هو المبلغ عن الله تعالى بواسطة الوحي عن طريق جبريل عليه السلام ، والوحي إما أن يكون كتاب الله تعالى وهو الذكر الحكيم ، وإما أن يكون السنة النبوية الثابتة عن النبي ﷺ ، يقول الله سبحانه وتعالى : ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴾ [1] ، وقد أمرنا الله سبحانه وتعالى باتباع الرسول ﷺ وطاعته ، يقول الحق سبحانه وتعالى :

- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوْا۟ عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ ﴾ [2] .
- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوٓا۟ أَعْمَٰلَكُمْ ﴾ [3] .
- ﴿ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [4] .
- ﴿ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَٱحْذَرُوا۟ ۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا عَلَىٰ

---

١ سورة النجم ، الآيتان ٣ ، ٤ .
٢ سورة الأنفال ، الآية ٢٠ .
٣ سورة محمد ، الآية ٣٣ .
٤ سورة آل عمران ، الآية ١٣٢ .

رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴾ [1] .

- ﴿ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [2] .
- ﴿ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُوا۟ فَتَفْشَلُوا۟ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ۖ وَٱصْبِرُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ [3] .
- ﴿ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [4] .
- ﴿ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ ۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴾ [5] .
- ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [6] .

وعَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ » [7] .

---

١ سورة المائدة ، الآية ٩٢ .
٢ سورة الأنفال ، الآية ١ .
٣ سورة الأنفال ، الآية ٤٦ .
٤ سورة المجادلة ، الآية ١٣ .
٥ سورة التغابن ، الآية ١٢ .
٦ سورة الحشر ، الآية ٧ .
٧ أخرجه الإمام الربيع ، ومالك ، واللفظ له .

وعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لاَ أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ مُتَّكِئًا عَلَى أَرِيكَتِهِ يَأْتِيهِ الأَمْرُ مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ فَيَقُولُ لاَ أَدْرِى مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ اتَّبَعْنَاهُ**»[1] .

والدعاء هو مخ العبادة ، وسلاح المؤمن ، وركيزة من ركائز التقرب إلى الله تعالى ، فكان أجدر أن تكون هناك أدعية من لسان رسول الله ﷺ ليعلم أمته الدعاء ، لذا جمعت هنا ما تيسر من أدعية الرسول ﷺ وما ينبغي أن يقال في عدة مناسبات لتكون مصباحا منيرا لك أخي القارئ الكريم / أختي القارئة الكريمة في يومك وليلك وحياتك كلها ، فحافظ عليها واسأل الله التوفيق والإجابة ، وإليك هذه الأدعية وما ينبغي أن يقوله المسلم في حياته مصنفة حسب مناسبتها .

---

١ أخرجه الإمام ابن ماجه ، وأحمد ، وأبو داود ، والترمذي ، والحميدي ، واللفظ لابن ماجه .

ما يقال عند النوم والاستيقاظ

عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ : « **اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا** » . وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: « **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَا نَفْسِي بَعْدَ مَا أَمَاتَهَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ** » [١] .

وعَنِ الْبَرَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ : « **اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ** » . وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ : « **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ** » [٢] .

وعَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فقَرَأَ فِيهِمَا (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) وَ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) وَ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ [٣] .

---

١ أخرجه الإمام البخاري ، وأحمد ، وأبو داود ، وابن ماجه ، وابن السني ، والترمذي ، وقال : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، واللفظ له .

٢ أخرجه الإمام البخاري ، ومسلم ، وأحمد ، والترمذي ، وأبو داود ، وابن السني ، واللفظ لمسلم .

٣ أخرجه الإمام البخاري ، والترمذي ، وأبو داود ، واللفظ للبخاري .

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ عَنْ فِرَاشِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَلْيَنْفُضْهُ بِصَنِفَةِ إِزَارِهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِى مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ بَعْدَهُ ، فَإِذَا اضْطَجَعَ فَلْيَقُلْ : بِاسْمِكَ رَبِّى، وَضَعْتُ جَنْبِي ، وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، فَإِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا ، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ . فَإِذَا اسْتَيْقَظَ فَلْيَقُلِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى عَافَانِى فِى جَسَدِي ، وَرَدَّ عَلَىَّ رُوحِي ، وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ »[1] .

وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ . ثَلاَثَ مَرَّاتٍ غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ وَرَقِ الشَّجَرِ ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ أَيَّامِ الدُّنْيَا »[2] .

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ : « اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الأَرْضِ وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، فَالِقَ

---

١ أخرجه الإمام البخاري ، ومسلم ، وأحمد ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والدارمي ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، الترمذي ، وقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، واللفظ له .

٢ أخرجه الإمام ، وأحمد ، والترمذي ، واللفظ له .

الْحَبِّ وَالنَّوَى ، مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا [1] **، أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ »** [2] .

وعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رضي الله عنهما ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ عِبَادَكَ ، أَوْ تَبْعَثُ عِبَادَكَ** » [3] .

وعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ : « **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوَانَا ، فَكَمْ مِمَّنْ لاَ كَافِيَ لَهُ وَلاَ مُئْوِيَ** » [4] .

---

١ « **أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا** » : أي من شر كل شيء من المخلوقات ، لأنها كلها في سلطانه ، وهو آخذ بنواصيها .

٢ أخرجه مسلم ، وأحمد ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، وابن ماجه ، واللفظ له .

٣ أخرجه الإمام أحمد ، وأبو داود ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، والترمذي ، وقال: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ واللفظ له .

٤ أخرجه الإمام مسلم ، وأحمد ، والترمذي ، وأبو داود ، وابن السني ، واللفظ لمسلم .

عَنْ عَلِيٍّ – كرم الله وجهه - أَنَّ فَاطِمَةَ - رضي الله عنها - شَكَتْ مَا تَلْقَى فِي يَدِهَا مِنَ الرَّحَى ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا ، فَلَمْ تَجِدْهُ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ ، فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ . قَالَ فَجَاءَنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا ، فَذَهَبْتُ أَقُومُ فَقَالَ : « **مَكَانَكِ** » ، فَجَلَسَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي فَقَالَ : « **أَلاَ أَدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ ، إِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا ، أَوْ أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا ، فَكَبِّرَا ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ ، وَسَبِّحَا ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ ، وَاحْمَدَا ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ ، فَهَذَا خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ** » [1] .

وعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاَةِ ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الأَيْمَنِ ، ثُمَّ قُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، وَاجْعَلْهُنَّ مِنْ آخِرِ كَلاَمِكَ ، فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مُتَّ وَأَنْتَ عَلَى**

---

١ أخرجه الإمام البخاري ، ومسلم ، وأحمد ، والترمذي ، وأبو داود ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، واللفظ للبخاري .

الْفِطْرَةِ »[1] .

وفي هذا الحديث ثلاث سنن مهمة مستحبة ليست بواجبة :

إحداها : الوضوء عند إرادة النوم ، فإن كان متوضئا كفاه ذلك الوضوء ، لأن المقصود النوم على طهارة مخافة أن يموت في ليلته ، وليكون أصدق لرؤياه ، وأبعد من تلعب الشيطان به في منامه وترويعه إياه .

الثانية : النوم على الشق الأيمن ؛ لأن النبي ﷺ كان يحب التيامن ، ولأنه أسرع إلى الانتباه .

الثالثة : ذكر الله تعالى قبل النوم ؛ ليكون خاتمة عمله[2] .

ما يقال عند التعار[3] من الليل

عن عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ**

---

١ أخرجه الإمام البخاري ، ومسلم ، وأحمد ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، والدارمي ، وابن السني ، واللفظ لمسلم .

٢ صحيح مسلم بشرح النووي ، للإمام يحي بن شرف النووي ، ج ١٧، ص ٢٧ ، بتصرف .

٣ التعار السهر والتمطي والتقلب على الفراش ليلاً . جاء في لسان العرب : من تعار من الليل : أي هب من نومه واستيقظ . انظر لسان العرب ج ١ ، ص ٦١٠ .

الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ . ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى . أَوْ دَعَا اسْتُجِيبَ ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلاَتُهُ » [1] .

وعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **« مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَبِيتُ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ طَاهِراً فَيَتَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَيَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَيْراً مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ »** [2] .

وعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : **« لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي ، وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ ، اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْمًا ، وَلاَ تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ »** [3] .

---

١ أخرجه الإمام البخاري ، وأحمد ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، وابن السني ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ، واللفظ للبخاري .

٢ أخرجه الإمام أحمد ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والمقدسي ، والطبراني في الدعاء ، واللفظ لأحمد .

٣ أخرجه الإمام أبو داود ، وابن السني ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ، واللفظ لأبي دواد .

ما يقال عند الفزع من النوم

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ ، وَشَرِّ عِبَادِهِ ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ » [1] .

ما جاء في كراهية النوم على غير ذكر الله تعالى

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنِ اضْطَجَعَ مَضْجَعًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ » [2] .

ما يقال إذا رأى رؤية في منامه

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا ، فَإِنَّهَا مِنَ اللَّهِ ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا ، وَلْيُحَدِّثْ بِهَا ، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ

---

١ أخرجه الإمام أحمد ، ومالك ، والترمذي ، وأبو داود ، وابن السني ، واللفظ للترمذي.

٢ أخرجه الإمام أحمد ، أبو داود ، والنسائي ، وابن حبان ، واللفظ لأبي داود .

الشَّيْطَانِ ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا ، وَلاَ يَذْكُرْهَا لأَحَدٍ ، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ» [1] .

وعَنْ جَابِرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاَثًا ، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلاَثًا ، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ » [2] .

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا حَلَمَ فَلْيَتَعَوَّذْ مِنْهُ وَلْيَبْصُقْ عَنْ شِمَالِهِ ، فَإِنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ » [3] .

ما يقال إذا دخل الخلاء

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلاَءَ قَالَ: « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ » [4] .

---

١ أخرجه الإمام البخاري ، وأحمد ، والترمذي ، وابن السني ، واللفظ للبخاري .

٢ أخرجه الإمام مسلم ، وأحمد ، وأبو داود ، وابن ماجه ، واللفظ لمسلم .

٣ أخرجه الإمام البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وأبو داود ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، واللفظ للبخاري .

٤ أخرجه الإمام البخاري ، ومسلم ، وأحمد ، وابن ماجه ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن السني ، والنسائي في عمل اليوم والليلة .

ما يقال إذا خرج من الخلاء

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلاَءِ قَالَ : « **غُفْرَانَكَ** » [1] .

وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلاَءِ قَالَ : « **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي الأَذَى وَعَافَانِي** » [2] .

ما يقال إذا أصبح وإذا أمسى

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِذَا أَصْبَحْتُمْ فَقُولُوا : اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ نَحْيَى ، وَبِكَ نَمُوتُ . وَإِذَا أَمْسَيْتُمْ فَقُولُوا : اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ نَحْيَى ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ** » [3] .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى : « **أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلاَمِ ، وَعَلَى كَلِمَةِ الإِخْلاَصِ ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ**

---

١ أخرجه الإمام الترمذي ، وأحمد ، والدارمي ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والحاكم ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ، واللفظ للترمذي .

٢ أخرجه الإمام ابن ماجه ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، واللفظ لابن ماجه .

٣ أخرجه الإمام ابن ماجه .

حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ » [1].

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ : « اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ » . وَإِذَا أَمْسَى قَالَ : « اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ » [2].

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ ، إِلاَّ أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ » [3] ، وعنه أيضا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَإِذَا أَمْسَى كَذَلِكَ لَمْ يُوَافِ أَحَدٌ مِنَ الْخَلاَئِقِ بِمِثْلِ مَا وَافَى » [4].

---

١ أخرجه الإمام أحمد ، والدارمي ، وابن السني ، والطبراني في الدعاء ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ، واللفظ لأحمد .

٢ أخرجه الإمام أبو داود ، والبخاري في الأدب المفرد ، وأحمد ، وابن ماجه ، والترمذي، وابن حبان ، والطبراني في الدعاء ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ، واللفظ لأبي داود .

٣ أخرجه الإمام البخاري ، ومسلم ، وأحمد ، والترمذي ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، واللفظ لمسلم .

٤ أخرجه الإمام أبو داود .

وعَنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ـ رضي الله عنهما ـ يَقُولُ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَعُ هَؤُلاَءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِى : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي ، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي ، وَآمِنْ رَوْعَاتِي ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي ، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي ، وَمِنْ فَوْقِي ، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي »[1] .

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمْسَى قَالَ : « أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ » . قَالَ أُرَاهُ قَالَ فِيهِنَّ : « لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ ، وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ » . وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا « أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ

---

١ أخرجه الإمام أحمد ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، والحاكم ، وابن حبان ، والبيهقي ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، واللفظ لأحمد .

الْمُلْكُ لِلَّهِ »[1] .

وعَنْ أَبِي سَلاَّمٍ أَنَّهُ كَانَ فِي مَسْجِدِ حِمْصٍ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالُوا : هَذَا خَدَمَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ : حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَتَدَاوَلْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الرِّجَالُ ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى : رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالإِسْلاَمِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً ، إِلاَّ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ**»[2] .

وعَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَاصِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْ لِي شَيْئاً أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ : قَالَ : « **قُلِ اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ** » . وَأَمَرَهُ أَنْ يَقُولَهُ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى وَإِذَا أَخَذَ

---

١ أخرجه الإمام مسلم ، وأبو داود ، والترمذي وقال حديث حسن صحيح ، واللفظ لمسلم .

٢ أخرجه الإمام أحمد ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والحاكم ، وابن السني ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ، واللفظ لأحمد .

مَضْجَعَهُ [1].

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عِدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ ، وَكُتِبَ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ ، وَكَانَتْ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلاَّ مَنْ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ** » [2].

وعَنْ أَبِي عَيَّاشٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، كَانَ لَهُ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَكُتِبَ لَهُ بِهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَرُفِعَتْ لَهُ بِهَا عَشْرُ دَرَجَاتٍ ، وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ وَإِذَا أَمْسَى مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ** » . قَالَ فَرَأَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا عَيَّاشٍ يَرْوِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا . قَالَ :

---

١ أخرجه الإمام أحمد ، والبخاري في الأدب المفرد ، وأبو داود ، والترمذي ، والحاكم ، والدارمي ، وابن حبان ، وابن السني ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ، واللفظ لأحمد .

٢ أخرجه الإمام الربيع في مسنده .

« صَدَقَ أَبُو عَيَّاشٍ » [1] .

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، مَنْ قَالَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ حِينَ يُصْبِحُ ، كُتِبَ لَهُ بِهَا مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ بِهَا مِائَةُ سَيِّئَةٍ ، وَكَانَتْ لَهُ عَدْلَ رَقَبَةٍ ، وَحُفِظَ بِهَا يَوْمَئِذٍ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُمْسِي كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ » [2] .

وعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشَرَ مَرَّاتٍ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عَشَرَ حَسَنَاتٍ ، وَحَطَّ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا عَشَرَ سَيِّئَاتٍ ، وَرَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا عَشَرَ دَرَجَاتٍ ، وَكُنَّ لَهُ كَعَشْرِ رِقَابٍ ، وَكُنَّ لَهُ مَسْلَحَةً مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ ، وَلَمْ يَعْمَلْ يَوْمَئِذٍ عَمَلاً يَقْهَرُهُنَّ ، فَإِنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي فَمِثْلُ ذَلِكَ » [3] .

---

١ أخرجه الإمام أحمد ، وأبو داود ، وابن ماجه ، وابن السني ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ، واللفظ لأحمد .

٢ أخرجه الإمام أحمد ، وأبو داود ، وابن السني ، واللفظ لأحمد .

٣ أخرجه الإمام أحمد .

وعَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ حِينَ يُمْسِي : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي ، وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ، إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ . فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ** »[1] .

وعَنْ مُسْلِمِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : اللَّهُمَّ أَصْبَحْنَا نُشْهِدُكَ وَنُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلاَئِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، إِلاَّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا أَصَابَ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ ، وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا أَصَابَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِنْ ذَنْبٍ** »[2] .

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « **مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : (فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ**

---

١ أخرجه الإمام البخاري ، وأحمد ، والنسائي ، والترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والحاكم ، وابن حبان ، والطبراني في الدعاء ، والمقدسي ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، واللفظ لأبي داود .

٢ أخرجه الإمام أبو داود ، والترمذي واللفظ له .

تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ) إِلَى (وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ) [1] أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي لَيْلَتِهِ » [2] .

وعَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَنَا - قَالَ - فَأَدْرَكْتُهُ فَقَالَ : « قُلْ » ؟ فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ، ثُمَّ قَالَ : « قُلْ » ؟ ، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ، قَالَ : « قُلْ » ؟ قُلْتُ مَا أَقُولُ قَالَ : « قُلْ (هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ» [3] .

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَنَّامٍ الْبَيَاضِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ . فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ ، وَمَنْ

---

١ الآيات هي قوله تعالى : ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ سورة الروم ، الآيات ١٧ — ١٩ .

٢ أخرجه الإمام أبو داود .

٣ أخرجه الإمام الترمذي ، والنسائي ، وأبو داود ، وابن السني ، واللفظ للترمذي .

قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُمْسِي فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ »[1] .

وعَنْ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ يَقُولُ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ - يَعْنِي ابْنَ عَفَّانَ- يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **مَنْ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاَءٍ حَتَّى يُصْبِحَ ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاَءٍ حَتَّى يُمْسِيَ** ». قَالَ: فَأَصَابَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ الْفَالِجُ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ الَّذِي سَمِعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ : مَا لَكَ تَنْظُرُ إِلَيَّ فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ عَلَى عُثْمَانَ ، وَلاَ كَذَبَ عُثْمَانُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَكِنَّ الْيَوْمَ الَّذِي أَصَابَنِي فِيهِ مَا أَصَابَنِي غَضِبْتُ فَنَسِيتُ أَنْ أَقُولَهَا [2] .

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي الْبَارِحَةَ ، قَالَ : « **أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ**

---

١ أخرجه الإمام ابن السني ، وأبو داود ، واللفظ له .

٢ أخرجه الإمام أبو داود ، وأحمد ، والترمذي ، وابن ماجه ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ، والحاكم ، وابن السني ، واللفظ لأبي داود .

لَمْ تَضُرُّكَ »[1] .

وقَالَ أَبُو دَاوُدَ وَبِهَذَا الإِسْنَادِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ فَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ وَبَرَكَتَهُ وَهُدَاهُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ ، ثُمَّ إِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ »[2] .

وعَنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ قَالَ لأَبِيهِ : يَا أَبَتِ إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ : « اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي ، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي ، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ » ، تُعِيدُهَا ثَلاَثًا حِينَ تُصْبِحُ ، وَثَلاَثًا حِينَ تُمْسِي . وَتَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ » ، تُعِيدُهَا حِينَ تُصْبِحُ ثَلاَثًا ، وَثَلاَثًا حِينَ تُمْسِي ، قَالَ : نَعَمْ يَا بُنَيَّ ، إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَدْعُو بِهِنَّ ، فَأُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ[3] .

---

١ أخرجه الإمام مسلم ، وأحمد ، ومالك ، وابن ماجه ، والترمذي ، وابن السني ، وأبو داود ، واللفظ لمسلم .

٢ أخرجه الإمام أبو داود .

٣ أخرجه الإمام أحمد ، وأبو داود ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، واللفظ لأحمد .

وعَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ : مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى : حَسْبِيَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ صَادِقًا كَانَ بِهَا أَوْ كَاذِبًا [1] .

ما يقال عند الخروج من المنزل

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ : « **بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَزِلَّ أَوْ نَضِلَّ أَوْ نَظْلِمَ أَوْ نُظْلَمَ أَوْ نَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيْنَا** » [2] .

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « **إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَابِ بَيْتِهِ - أَوْ مِنْ بَابِ دَارِهِ - كَانَ مَعَهُ مَلَكَانِ مُوَكَّلاَنِ بِهِ فَإِذَا قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، قَالاَ : هُدِيتَ ، وَإِذَا قَالَ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ ، قَالاَ: وُقِيتَ ، وَإِذَا قَالَ : تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ قَالاَ : كُفِيتَ قَالَ : فَيَلْقَاهُ قَرِينَاهُ فَيَقُولاَنِ : مَاذَا تُرِيدَانِ مِنْ رَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ ؟** » [3] .

---

١ أخرجه الإمام أبو داود ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، واللفظ لأبي داود .

٢ أخرجه الإمام أحمد ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، والترمذي وقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، واللفظ للترمذي .

٣ أخرجه الإمام ابن ماجه ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، واللفظ لابن ماجه .

ما يقال عند الدخول في المنزل

قال الله تعالي : ﴿ . . . فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [1] .

وعن أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا بُنَيَّ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ يَكُونُ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ » [2] .

عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ فَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلِجِ ، وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ ، بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا ، وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا ، وَعَلَى اللَّهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا، ثُمَّ لْيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ » [3] .

وعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ : لاَ مَبِيتَ لَكُمْ وَلاَ عَشَاءَ . وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ : أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ . وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ

---

١ سورة النور ، الآية ٦١ .
٢ أخرجه الإمام الترمذي .
٣ أخرجه الإمام أبو داود .

عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ : أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ »[1] .

ما يقال عند الأكل والشرب، وعند الانتهاء منهما

يجب على المسلم أن يسمي الله تعالى عند أكله وشربه وذلك بأن يقول : « **بسم الله** » ، وأحاديث الأمر بها صحيحة صريحة ولا معارض لها ، وتارك التسمية شريك الشيطان في طعامه وشرابه .

أدلة وجوب التسمية :

- عن عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ : « **يَا غُلاَمُ ، سَمِّ اللَّهَ ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ** »[2] .
- عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « **إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ أَنْ لاَ يُذْكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ** »[3] .
- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رضي الله عنها - أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « **إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، وَعِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ : لاَ مَبِيتَ لَكُمْ وَلاَ عَشَاءَ . وَإِذَا دَخَلَ**

---

١ أخرجه الإمام مسلم ، وأحمد ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والنسائي في عمل اليوم والليلة، وابن حبان ، والبيهقي ، واللفظ لمسلم .

٢ أخرجه الإمام البخاري ، ومسلم ، وابن ماجه ، وأحمد ، ومالك ، وأبو داود ، والدارمي ، والنسائي في عمل اليوم والليلة .

٣ أخرجه الإمام مسلم ، وأحمد ، وأبو داود ، والنسائي .

فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ ، قَالَ الشَّيْطَانُ : أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ . وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ ، قَالَ : أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ»[1] .

قال العلماء : ويستحب أن يجهر بالتسمية ليسمع غيره ، وينبهه عليها ، ولوترك التسمية في أول الطعام ناسيا ، أو جاهلا ، أو مكرها ، أو عاجزا لعارض آخر ، ثم تمكن في أثناء أكله منها يستحب أن يسمي ويقول : « **بسم الله أوله وآخره** » ، فعَنْ عَائِشَةَ ـ رضي الله عنها ـ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى ، فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ** »[2]، وعن ابن مسعود رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : « **من نسى أن يذكر الله في أول طعامه ، فليقل حين يذكر : بسم الله في أوله وآخره ، فإنه يستقبل طعاما جديدا ، ويمنع الخبيث ما كان يصيب به** »[3] ، والتسمية في شرب الماء واللبن والعسل والمرق والدواء وسائر المشروبات كالتسمية على

---

١ أخرجه الإمام مسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه .

٢ أخرجه أبو داود ، وأحمد ، والترمذي ، وابن ماجه ، والدارمي .

٣ أخرجه الإمام ابن حبان ، والطبراني في الكبير وفي الدعاء ، وابن السني في عمل اليوم والليلة .

الطعام ، وتحصل التسمية بقوله : « **بسم الله** » ، فإن قال : « **بسم الله الرحمن الرحيم** » كان حسنا [١] .

وكما يجب على المسلم أن يسمي الله تعالى عند أكله وشربه، فإنه يتأكد عليه أيضا أن يحمد الله تعالى عند الانتهاء من الأكل والشرب ، وأقل ذلك أن يقول : « **الحمد لله** » ، مستشعرا نعمة الله تعالى عليه ، والدليل على ذلك ما رواه أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ : « **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ** » [٢] .

وعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ : « **الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ ، وَلاَ مُوَدَّعٍ وَلاَ مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبُّنَا** » [٣] ، وعند ابن ماجه: « **الحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا** » [٤] ، وفي رواية أخرى : « **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى كَفَانَا وَأَرْوَانَا ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ ، وَلاَ مَكْفُورٍ** » [٥] ، وَقَالَ مَرَّةً : « **لَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلاَ مُوَدَّعٍ**

---

١ صحيح مسلم بشرح النووي ، للإمام يحي بن شرف النووي ، ج ١٣، ص ١٦٠ .
٢ أخرجه الإمام أحمد ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن السني في عمل اليوم والليلة .
٣ أخرجه الإمام البخاري ، وأبو داود ، والبيهقي .
٤ أخرجه الإمام ابن ماجه .
٥ أخرجه الإمام البخاري ، والبيهقي .

وَلاَ مُسْتَغْنًى رَبَّنَا »[1].

ومن طريق عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ رَجُلٌ خَدَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِ سِنِينَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا قُرِّبَ إِلَيْهِ طَعَامُهُ يَقُولُ : « **بِسْمِ اللَّهِ** » ، وَإِذَا فَرَغَ قَالَ : « **اللَّهُمَّ أَطْعَمْتَ وَأَسْقَيْتَ ، وَأَغْنَيْتَ وَأَقْنَيْتَ ، وَهَدَيْتَ وَأَحْيَيْتَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَعْطَيْتَ**»[2].

وعَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَطْعَمَنِى هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّى وَلاَ قُوَّةٍ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ** »[3] .

وعَنْ أَبِى أُمَامَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ ، وَقَالَ مَرَّةً إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ ـ قَالَ : « **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى كَفَانَا وَأَرْوَانَا ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ ، وَلاَ مَكْفُورٍ ، وَقَالَ مَرَّةً : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّنَا ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ ، وَلاَ مُوَدَّعٍ ، وَلاَ مُسْتَغْنًى ، رَبَّنَا** »[4] .

وعَنْ أَبِى أَيُّوبَ الأَنْصَارِىِّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَكَلَ أَوْ

---

١ أخرجه الإمام البخاري ، والبيهقي .
٢ أخرجه الإمام أحمد ، والنسائي ، وابن السني في عمل اليوم والليلة .
٣ أخرجه الإمام أحمد ، والترمذي ، وابن ماجه ، وأبو داود ، والحاكم .
٤ أخرجه الإمام البخاري ، وأحمد ، والترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والدارمي ، وابن السني في عمل اليوم والليلة .

شَرِبَ قَالَ : « **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ وَسَقَى ، وَسَوَّغَهُ ، وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا** »[1] .

فينبغي إذا للمسلم بعد الفراغ من أكله وشربه أن يحمد الله تعالى على هذه النعمة التي أنعمها إياه ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا ، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا** »[2] .

وصدق الله العظيم القائل : ﴿ **لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ** ﴾[3] ، والقائل : ﴿ **وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ** ﴾[4] .

وقال الإمام أحمد : إذا جمع الطعام أربعا فقد كمل : إذا ذكر اسم الله في أوله ، وحمد الله في آخره ، وكثرت عليه الأيدي ، وكان من حل[5] .

---

١ أخرجه الإمام أبو داود ، وابن حبان ، وابن السني في عمل اليوم والليلة .
٢ أخرجه الإمام مسلم ، وأحمد ، والترمذي ، وابن السني في عمل اليوم والليلة .
٣ سورة إبراهيم ، الآية ٧ .
٤ سورة النمل ، الآية ٤٠ .
٥ الطب النبوي ، للإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر ابن القيم الجوزية ، ص ١٥٨ .

ما يقوله الضيف عند الانتهاء من الأكل

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَجَاءَ بِخُبْزٍ وَزَيْتٍ ، فَأَكَلَ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلاَئِكَةُ** » [1] .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ - مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ - قَالَ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي فَنَزَلَ عَلَيْهِ ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ طَعَامًا فَذَكَرَ حَيْسًا أَتَاهُ بِهِ ، ثُمَّ أَتَاهُ بِشَرَابٍ فَشَرِبَ ، فَنَاوَلَ مَنْ عَلَى يَمِينِهِ وَأَكَلَ تَمْرًا ، فَجَعَلَ يُلْقِي النَّوَى عَلَى ظَهْرِ أُصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى ، فَلَمَّا قَامَ قَامَ أَبِي فَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ فَقَالَ : ادْعُ اللَّهَ لِي ، فَقَالَ : « **اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ ، وَاغْفِرْ لَهُمْ ، وَارْحَمْهُمْ** » [2] .

ما يقال عند لبس الثياب

عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **... مَنْ لَبِسَ ثَوْبًا فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا الثَّوْبَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلاَ قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ** » [3] .

---

١ أخرجه الإمام أحمد ، وأبو داود ، والبيقهي في السنن، وابن السني، واللفظ لأبي داود.
٢ أخرجه الإمام أحمد ، وأبو داود ، والترمذي ، والبيقهي في السنن ، واللفظ لأبي داود .
٣ أخرجه الإمام أبو داود ، والدارمي ، والحاكم ، واللفظ لأبي داود .

ما يقال عند لبس الثوب الجديد

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ إِمَّا قَمِيصًا أَوْ عِمَامَةً ثُمَّ يَقُولُ : « **اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ ، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ** »[1] .

وعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ قَالَ : لَبِسَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي ، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي . ثُمَّ عَمَدَ إِلَى الثَّوْبِ الَّذِي أَخْلَقَ فَتَصَدَّقَ بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **مَنْ لَبِسَ ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي ، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى الثَّوْبِ الَّذِي أَخْلَقَ فَتَصَدَّقَ بِهِ كَانَ فِي كَنَفِ اللَّهِ ، وَفِي حِفْظِ اللَّهِ ، وَفِي سَتْرِ اللَّهِ حَيًّا وَمَيِّتًا** »[2] .

---

١ أخرجه الإمام أحمد ، وأبو داود ، والترمذي ، والحاكم ، وابن السني ، واللفظ لأبي داود.

٢ أخرجه الإمام ابن ماجه ، وابن السني ، والترمذي ، واللفظ له .

ما يقال عند الوضوء

على المتوضئ أن لا يترك ذكر اسم الله تعالى عند وضوئه ، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لاَ وُضُوءَ لَهُ ، وَلاَ وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ** »[1] .

قال الربيع : قال أبو عبيدة : ذلك ترغيب من النبي ﷺ في نيل الثواب الجزيل في ذكر الله تعالى[2] .

وعَنْ ثَابِتٍ وَقَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : طَلَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَضُوءًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مَاءٌ** » .

---

١ أخرجه الإمام الربيع ، وأحمد ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والترمذي ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، واللفظ لأبي داود . وقد اختلف العلماء في حكم التسمية على الوضوء ، فذهب كثير من العلماء إلى أنها مندوبة وغير واجبة أصلا ، وأن المراد من الحديث الحث عليها ، والمراد بنفي الوضوء نفي كماله لا صحته ، وذهب بعضهم إلى أنها واجبة في الذكر دون النسيان ، ورجح إمام السنة والأصول الشيخ سعيد القنوبي – حفظه الله تعالى – وجوبها في الذكر والنسيان ، لأن الأصل أن يحمل النفي على الصحة قبل حمله على الكمال ما دام أن حمله على الصحة ممكنا كما في هذا الحديث ، أي لا وضوء صحيح لمن لم يذكر اسم الله عليه . للمزيد انظر :

- المعتمد في فقه الصلاة على أراء الشيخين الجليلين أحمد بن حمد الخليلي وسعيد بن مبروك القنوبي ، تأليف المعتصم بن سعيد المعولي ، ص ٩٩ ، ١٠٠ .
- شرح الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع بن حبيب ، تأليف الشيخ العلامة المحقق نور الدين السالمي ، ج ١ ، ص ١٩١ ، ١٩٢ .

٢ الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع بن حبيب بن عمر الفراهيدي ، ج ١ ص ٢٩ .

فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْمَاءِ وَيَقُولُ : « **تَوَضَّئُوا بِسْمِ اللَّهِ** » . فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ حَتَّى تَوَضَّئُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ . قَالَ ثَابِتٌ : قُلْتُ لأَنَسٍ كَمْ تُرَاهُمْ ؟ قَالَ نَحْوًا مِنْ سَبْعِينَ [1] .

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَا تَوَضَّأَ مَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَمَا صَلَّى مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ** » [2] .

ما يقال بعد الفراغ من الوضوء

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ ، فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ** » [3] .

وعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رضي الله عنهما - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَنْ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاَثًا ، وَاسْتَنْثَرَ ثَلاَثًا ، وَمَضْمَضَ ثَلاَثًا ،**

---

١ أخرجه الإمام أحمد ، والنسائي ، والبيهقي في سننه ، والدارقطني ، وابن السني ، واللفظ للنسائي .

٢ أخرجه الإمام البيهقي في سننه ، والدارقطني ، واللفظ للبيهقي .

٣ أخرجه الإمام مسلم ، وأحمد ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والنسائي ، والدارمي ، والبيهقي في السنن ، وابن السني ، والطبراني في الكبير ، والترمذي ، واللفظ له .

وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثَلاَثًا ثَلاَثًا ، وَمَسَحَ رَأْسَهُ ثَلاَثًا ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاَثًا ثَلاَثًا ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ » [1] .

ما يقال إذا خرج إلى الصلاة

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الصَّلاَةِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَمْشَايَ هَذَا ، فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشَرًا وَلاَ بَطَرًا وَلاَ رِيَاءً وَلاَ سُمْعَةً ، وَخَرَجْتُ اتِّقَاءَ سُخْطِكَ ، وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُعِيذَنِي مِنَ النَّارِ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي ، إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ ـ أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ » [2] .

ما يقال إذا دخل المسجد ، وإذا خرج منه

عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَقُولُ : « بِسْمِ اللَّهِ وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ » . وَإِذَا خَرَجَ قَالَ : « بِسْمِ

---

١ أخرجه الإمام الدارقطني .

٢ أخرجه الإمام أحمد ، وابن السني ، وابن ماجه ، واللفظ له .

اللَّهِ وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ »[1] .

وعَنْ أَبِي حُمَيْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ . وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ »[2] .

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ وَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ »[3] .

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ : « أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » . قَالَ أَقَطُّ[4] قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ : حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ[5] .

---

١ أخرجه الإمام أحمد ، والترمذي ، وابن ماجه ، واللفظ له .
٢ أخرجه الإمام مسلم ، وأحمد ، وابن ماجه ، وأبو داود ، والنسائي ، والترمذي ، والدارمي ، والبيهقي ، واللفظ لمسلم .
٣ أخرجه الإمام ابن ماجه .
٤ أقط أي : بحسب .
٥ أخرجه الإمام أبو داود .

ما يقال عند سماع النداء

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ ما يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ** »[1] .

وعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ أَحَدُكُمُ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ : حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ ، قَالَ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ ، قَالَ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ قَالَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، قَالَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ** »[2] .

وعَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ قَالَ مِثْلَ مَا يَقُولُ ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ قَالَ :

---

١ أخرجه الإمام الربيع ، والبخاري ، ومسلم ، وأحمد ، ومالك ، والترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والبيهقي ، والنسائي ، وابن السني ، واللفظ للبخاري .

٢ أخرجه الإمام مسلم ، وأبو داود ، والبيهقي ، وأبو عوانة في صحيحه ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ، واللفظ لمسلم .

« **لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ** »[1].

يتبين من هذه الأحاديث النبوية الشريفة أن الذكر الوارد أثناء الأذان أن يقال مثل ما يقول المؤذن ، وورد أيضا كما في حديث عمر بن الخطاب ﷺ أنه يقال مثل ما يقول المؤذن إلا في الحيعلتين فإنه يقول : « **لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ** » ، ولعل حديث أبي سعيد ﷺ : « **إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ ما يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ** » عام مخصوص بحديث عمر بن الخطاب أنه يقال في الحيعلتين : « **لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ** » ، أو يقال بالجمع بين الروايتين بحيث يقول مثل ما يقول المؤذن ، وفي الحيعلتين يضيف قول : « **لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ** » ، ويكون بذلك قد جمع بين الروايتين العام والخاص ، عملا بقول بعض أهل الأصول : بأن العام والخاص إذا أمكن الجمع بينهما وجب إعمالهما[2] .

وقال ابن المنذر : يحتمل أن يكون ذلك من الاختلاف المباح فيقول تارة كذا وتارة كذا[3] .

---

١ أخرجه الإمام أحمد ، وابن السني ، والطبراني في الكبير .
٢ انظر فتح الباري شرح صحيح البخاري ، للإمام ابن حجر العسقلاني ، ج ٢ ، ص ١٢١ .
٣ المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ١٢١ .

أما الشيخ القنوبي فيقول : اختلف العلماء في كيفية إجابة المؤذن على خمسة أقوال ، والصحيح أنه يقول مثل ما يقول المؤذن إلا في الحيعلتين فإنه يقول : « **لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ** »[1] .

ما يقال عند الفراغ من سماع الأذان

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « **إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لاَ تَنْبَغِي إِلاَّ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ ، فَمَنْ سَأَلَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ** »[2] .

وعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ : اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ ، وَالصَّلاَةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ** »[3] .

---

١ تحفة الأبرار في الأذكار الواردة في كتاب الله وسنة النبي المختار ﷺ ، للشيخ العلامة سعيد بن مبروك القنوبي ، ص ١٢٦ .

٢ أخرجه الإمام مسلم ، وأحمد ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، والبيهقي ، وأبو عوانة ، وابن خزيمة ، واللفظ لمسلم .

٣ أخرجه الإمام البخاري ، وأحمد ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي في سننه وفي عمل اليوم والليلة ، وابن ماجه ، والبيهقي ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، واللفظ للبخاري.

وعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « **مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً ، وَبِالإِسْلاَمِ دِينًا ، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ** » [1] .

ما يقال عند أذان المغرب

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رضي الله عنها ـ قَالَتْ : عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقُولَ عِنْدَ أَذَانِ الْمَغْرِبِ : « **اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا إِقْبَالُ لَيْلِكَ وَإِدْبَارُ نَهَارِكَ وَأَصْوَاتُ دُعَاتِكَ فَاغْفِرْ لِي** » [2] .

ما يقال بين الأذان والإقامة

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِنَّ الدُّعَاءَ لاَ يُرَدُّ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ فَادْعُوا** » [3] .

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْمُؤَذِّنِينَ يَفْضُلُونَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **قُلْ كَمَا يَقُولُونَ فَإِذَا**

---

١ أخرجه الإمام مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، والنسائي ، والبيهقي ، وابن السني ، واللفظ لمسلم.

٢ أخرجه الإمام الترمذي ، والبيهقي ، وأبو داود ، واللفظ له .

٣ أخرجه الإمام أحمد ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن حبان ، والحاكم ، والبيهقي ، والطبراني ، وأبو يعلى ، والمقدسي ، والديلمي في فردوس الأخبار ، واللفظ لأحمد .

انْتَهَيْتَ فَسَلْ تُعْطَهْ »[1] .

وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **الدُّعَاءُ لاَ يُرَدُّ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ** » . قَالُوا : فَمَاذَا نَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « **سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ** »[2] .

ما يقال عند الرفع من الركوع

عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ قَالَ : كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَقَالَ : « **سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ** » ، قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ :« **مَنِ الْمُتَكَلِّمُ آنِفًا؟** » ، قَالَ الرَّجُلُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **لَقَدْ رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلاَثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا**[3] **أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلَ**»[4] .

---

١ أخرجه الإمام البيهقي ، وأبو داود ، واللفظ له .

٢ أخرجه الإمام الترمذي .

٣ « **يَبْتَدِرُونَهَا** » : أي يسارعون في كتابتها لعظم قدرها .

٤ أخرجه الإمام الربيع ، والبخاري ، وأحمد ، ومالك ، والنسائي في السنن ، وأبو داود ، والبيهقي في سننه ، واللفظ له .

ما يقال دبر صلاة الفجر وصلاة المغرب

عَنْ مُسْلِمَ بْنَ الْحَارِثِ التَّمِيمِيَّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَداً مِنَ النَّاسِ : اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ مِنْ يَوْمِكَ ذَلِكَ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ جِوَاراً مِنَ النَّارِ ، وَإِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَداً مِنَ النَّاسِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ ، اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ تِلْكَ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ جِوَاراً مِنَ النَّارِ »[1] .

وعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ وَيَثْنِيَ رِجْلَهُ مِنْ صَلاَةِ الْمَغْرِبِ وَالصُّبْحِ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُو عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، عَشْرَ مَرَّاتٍ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَتْ حِرْزاً مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ ، وَحِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَلَمْ يَحِلَّ لِذَنْبٍ يُدْرِكُهُ إِلاَّ الشِّرْكَ ، وَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ عَمَلاً إِلاَّ

---

١ أخرجه الإمام أحمد ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن حبان ، وابن السني ، واللفظ لأحمد.

رَجُلاً يَفْضُلُهُ يَقُولُ أَفْضَلَ مِمَّا قَالَ » [1] .

وعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رضي الله عنها ـ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ حِينَ يُسَلِّمُ : « **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا ، وَرِزْقًا طَيِّبًا ، وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً** » [2] .

وعَنْ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُخَارِقِ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي : « **يَا قَبِيصَةُ مَا جَاءَ بِكَ** » ، قُلْتُ : كَبِرَتْ سِنِّي ، وَرَقَّ عَظْمِي ، فَأَتَيْتُكَ لِتُعَلِّمَنِي مَا يَنْفَعُنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ ، قَالَ : « **يَا قَبِيصَةُ مَا مَرَرْتَ بِحَجَرٍ وَلاَ شَجَرٍ وَلاَ مَدَرٍ إِلاَّ اسْتَغْفَرَ لَكَ ، يَا قَبِيصَةُ إِذَا صَلَّيْتَ الْفَجْرَ فَقُلْ ثَلاَثًا : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ، تُعَافَى مِنَ الْعَمَى وَالْجُذَامِ وَالْفَالِجِ** [3] ، **يَا قَبِيصَةُ قُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِمَّا عِنْدَكَ ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ ، وَانْشُرْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ** » [4] .

---

١ أخرجه الإمام أحمد ، وابن السني ، واللفظ لأحمد .

٢ أخرجه الإمام أحمد ، وابن ماجه ، واللفظ له .

٣ الفالج : شلل يصيب أحد شقي الجسم طولا .

٤ أخرجه الإمام أحمد ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، واللفظ لأحمد .

ما يقال بعد التسليم من الصلاة

يقول الله تعالى : ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۝٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ﴾[1] ، قال ابن عباس وقتادة : فإذا فرغت من صلاتك ﴿ فَانصَبْ ﴾ أي : بالغ في الدعاء وسل حاجتك[2] .

وعَنْ ثَوْبَانَ ﷺ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلاَتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلاَثًا وَقَالَ : « **اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ وَمِنْكَ السَّلاَمُ تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ** »[3] .

وعَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : أَمْلَى عَلَيَّ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فِي كِتَابٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ : « **لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلاَ**

---

١ سورة الشرح ، الآيتان ٧ ، ٨ .

٢ الجامع لأحكام القرآن ، للإمام القرطبي ، ج ٢٠ ، ص ١٠٨ .

٣ أخرجه الإمام مسلم ، وأحمد ، والترمذي ، وابن ماجه ، وأبو داود ، والنسائي في السنن ، وفي عمل اليوم والليلة ، والدارمي ، والبيهقي في السنن ، وابن السني ، واللفظ لمسلم .

مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ » [1] .

وعَنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ فِي دُبُرِ الصَّلاَةِ أَوِ الصَّلَوَاتِ يَقُولُ : « **لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ ، وَلاَ نَعْبُدُ إِلاَّ إِيَّاهُ أَهْلُ النِّعْمَةِ وَالْفَضْلِ وَالثَّنَاءِ الْحَسَنِ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ** » [2] .

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ أَبُو ذَرٍّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ أَصْحَابُ الدُّثُورِ [3] بِالأُجُورِ ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي ، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ، وَلَهُمْ فُضُولُ أَمْوَالٍ يَتَصَدَّقُونَ بِهَا ، وَلَيْسَ لَنَا مَالٌ نَتَصَدَّقُ بِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **يَا أَبَا ذَرٍّ أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تُدْرِكُ بِهِنَّ**

---

١ أخرجه الإمام البخاري ، ومسلم ، وأحمد ، والترمذي ، والنسائي ، وأبو داود ، والدارمي ، وابن السني ، واللفظ للبخاري . وقوله ﷺ : « **وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ** » الصحيح المشهور الذي عليه الجمهور أنه بفتح الجيم ، وهو الحظ والغنى والعظمة والسلطان ، أي لا ينفع ذا الحظ في الدنيا بالمال والولد والعظمة والسلطان منك حظه ، أي لا ينجيه حظه منك ، وإنما ينفعه وينجيه العمل الصالح كقوله تعالى : ﴿ **ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا** ﴾ سورة الكهف ، الآية ٤٦، والله تعالى أعلم . انظر صحيح مسلم بشرح النووي ، للإمام النووي، ج ٤ ص ١٦٤ ، وكذلك ج ٥ ، ص ٧٧ .

٢ أخرجه الإمام مسلم ، وأحمد ، وأبو داود ، والنسائي ، واللفظ لأحمد .

٣ أَصْحَابُ الدُّثُور : أي أصحاب الأموال ، واحدها دثر ، وهو المال الكثير .

مَنْ سَبَقَكَ ، وَلاَ يَلْحَقُكَ مَنْ خَلْفَكَ إِلاَّ مَنْ أَخَذَ بِمِثْلِ عَمَلِكَ » ، قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « تُكَبِّرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ ، وَتَحْمَدُهُ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ ، وَتُسَبِّحُهُ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ ، وَتَخْتِمُهَا بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ »[1] . وعند مسلم : فَرَجَعَ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : سَمِعَ إِخْوَانُنَا أَهْلُ الأَمْوَالِ بِمَا فَعَلْنَا فَفَعَلُوا مِثْلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ » .

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ »[2] .

وعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ كرم الله وجهه ـ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

---

١ أخرجه الإمام البخاري ، ومسلم ، وأحمد ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، والدارمي ، والبيهقي في السنن ، واللفظ لأبي داود .

٢ أخرجه الإمام أحمد ، والبيهقي ، ومسلم ، واللفظ له .

إِذَا سَلَّمَ مِنَ الصَّلاَةِ قَالَ : « **اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّى ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ** »[1] .

وعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ كَعْبًا حَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ الَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى إِنَّا لَنَجِدُ فِي التَّوْرَاةِ أَنَّ دَاوُدَ نَبِيَّ اللَّهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلاَتِهِ قَالَ : « **اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ لِي عِصْمَةً ، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ نِقْمَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ** » . قَالَ : وَحَدَّثَنِي كَعْبٌ أَنَّ صُهَيْبًا حَدَّثَهُ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ كَانَ يَقُولُهُنَّ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنْ صَلاَتِهِ[2] .

وعَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : كَانَ أَبِي يَقُولُ فِي دُبُرِ الصَّلاَةِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ » ، فَكُنْتُ أَقُولُهُنَّ فَقَالَ أَبِي : أَيْ بُنَيَّ عَمَّنْ أَخَذْتَ هَذَا ؟ قُلْتُ عَنْكَ ، قَالَ إِنَّ

---

١ أخرجه الإمام أحمد ، والترمذي ، وأبو داود ، واللفظ له .

٢ أخرجه الإمام النسائي ، وابن خزيمة ، والطبراني في الدعاء ، واللفظ للنسائي .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُهُنَّ فِي دُبُرِ الصَّلاَةِ [1] . وعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ الْمُعَوِّذَاتِ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ [2] .

عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ وَعَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ الْمُكْتِبُ الْغِلْمَانَ ، وَيَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ دُبُرَ الصَّلاَةِ : « **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَرْذَلِ الْعُمُرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ** » [3] .

وعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ يَوْماً ثُمَّ قَالَ : « **يَا مُعَاذُ إِنِّي لأُحِبُّكَ** » ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا أُحِبُّكَ ، قَالَ : « **أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لاَ تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ أَنْ تَقُولَ : اللَّهُمَّ أَعِنِّى عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ** » [4] .

---

١ أخرجه الإمام النسائي في سننه .

٢ أخرجه الإمام أحمد ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن السني ، والنسائي ، واللفظ له .

٣ أخرجه الإمام الترمذي ، والنسائي في السنن ، واللفظ للترمذي .

٤ أخرجه الإمام أحمد ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن حبان ، والحاكم ، وابن السني ، واللفظ لأحمد .

ما يقال إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل

عَنْ ابْنَ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلى الصَلاةِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ قَالَ : « **اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيُّوْمُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، أَنْتَ الْحَقُّ ، وَقَوْلُكَ الحَقُّ ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ ، أَنْتَ إِلَهِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ** »[1] .

وعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَفْتَتِحُ صَلاَتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ ؟ قَالَتْ : كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلاَتَهُ : « **اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، عَالِمَ**

---

١ أخرجه الإمام الربيع في مسنده ، والبخاري في صحيحه ، وفي الأدب المفرد ، ومسلم ، وأحمد ، ومالك ، وابن ماجه ، والترمذي ، وأبو داود ، والدارمي ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ، والبيهقي في السنن ، والحميدي ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، والديلمي في فردوس الأخبار ، واللفظ للربيع .

الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ ، إِنَّكَ تَهْدِى مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ » [1] .

وعَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ بِمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَفْتِحُ قِيَامَ اللَّيْلِ ؟ قَالَتْ : لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُ عَشْرًا ، وَيَحْمَدُ عَشْرًا ، وَيُسَبِّحُ عَشْرًا ، وَيُهَلِّلُ عَشْرًا ، وَيَسْتَغْفِرُ عَشْرًا ، وَيَقُولُ : **« اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ضِيقِ الْمَقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »** [2] .

ما جاء في كيفية الاستغفار

عَنْ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : **« سَيِّدُ الاِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّى ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ،**

---

١ أخرجه الإمام مسلم ، وأحمد ، والترمذي ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، والبيهقي في السنن ، واللفظ لمسلم .

٢ أخرجه الإمام ابن ماجه ، وأبو داود ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، والنسائي في السنن ، واللفظ له .

أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي ، اغْفِرْ لِي ، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ » . قَالَ : « وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا ، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهْوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ ، فَهْوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ »[1] .

وعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رضي الله عنهما - قَالَ : إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ : « رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ »[2] .

وعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رضي الله عنهما - قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْعُوَ ثَلاَثاً ، وَيَسْتَغْفِرَ ثَلاَثاً[3] .

ما جاء في فضل الاستغفار

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ أَكْثَرَ مِنَ الاِسْتِغْفَارِ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ

---

١ أخرجه الإمام البخاري ، وأحمد ، والترمذي ، والنسائي ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والحاكم ، والطبراني في كتاب الدعاء ، والمقدسي ، وابن السني ، واللفظ للبخاري .

٢ أخرجه الإمام البخاري في الأدب المفرد ، وأحمد ، والترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه، وابن حبان ، وابن السني ، واللفظ لأبي داود .

٣ أخرجه الإمام البخاري ، وأحمد ، وأبو داود ، وابن السني ، واللفظ لأحمد .

فَرَجاً ، وَمِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجاً ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ » [1] .

ما جاء في أفضل الذكر، وأفضل الدعاء

عَنْ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **أَفْضَلُ الذِّكْرِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ** » [2] .

وعَنْ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « **تَسْأَلُ رَبَّكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ** » . ثُمَّ أَتَاهُ مِنَ الْغَدِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « **تَسْأَلُ رَبَّكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ** » . ثُمَّ أَتَاهُ الْيَوْمَ الثَّالِثَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « **تَسْأَلُ رَبَّكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، فَإِنَّكَ إِذَا أُعْطِيتَهُمَا فِي الدُّنْيَا ، ثُمَّ أُعْطِيتَهُمَا فِي الآخِرَةِ فَقَدْ أَفْلَحْتَ**» [3] .

---

١ أخرجه الإمام أحمد ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والحاكم ، والطبراني ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ، وابن السني ، واللفظ لأحمد .

٢ أخرجه الإمام أحمد ، والترمذي ، وابن ماجه ، وابن حبان ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ، والحاكم ، وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ، واللفظ للترمذي .

٣ أخرجه الإمام أحمد ، والترمذي ، واللفظ لأحمد .

ما جاء فيما يثقل الميزان

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ » [1] .

ما يقال إذا أصابه هم أو حزن (علاج الهموم)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا أَصَابَ أَحَداً قَطُّ هَمٌّ وَلاَ حَزَنٌ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي ، وَنُورَ صَدْرِي ، وَجَلاَءَ حُزْنِي ، وَذَهَابَ هَمِّي ، إِلاَّ أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَجاً » . قَالَ : فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلاَ نَتَعَلَّمُهَا ؟ فَقَالَ : « بَلَى يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهَا أَنْ يَتَعَلَّمَهَا » [2] .

---

١ أخرجه الإمام البخاري ، ومسلم ، وأحمد ، والترمذي ، وابن ماجه ، وابن حبان ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ، واللفظ للبخاري .

٢ أخرجه الإمام أحمد ، وابن حبان ، والحاكم ، والطبراني ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد.

ما يقال إذا أهمه أمر، وإذا اجتهد في الدعاء

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَهَمَّهُ الأَمْرُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : « **سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ** » . وَإِذَا اجْتَهَدَ فِي الدُّعَاءِ قَالَ : « **يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ** » [1] .

ما يقال إذا حزبه أمر [2] (دعاء الكرب)

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ قَالَ : « **لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ** » ، ثُمَّ يَدْعُو [3] .

قال الإمام النووي : حديث ابن عباس حديث جليل ، ينبغي الاعتناء به والإكثار منه عند الكرب والأمور العظيمة ، وقال الطبري : كان السلف يدعون به ويسمونه دعاء الكرب ، فإن قيل هذا ذكر وليس فيه دعاء فجوابه من وجهين مشهورين :

---

١ أخرجه الإمام الترمذي ، وابن السني ، واللفظ للترمذي .

٢ حزبه أمر : أي نزل وألمَّ به أمر شديد .

٣ أخرجه الإمام البخاري ، ومسلم ، وأحمد ، وابن ماجه ، والترمذي ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ، واللفظ لأحمد .

أحدهما : أن الذكر يستفتح به الدعاء ثم يدعو بما شاء .

والثاني : جواب سفيان بن عيينة قال : أما علمت قوله تعالى : « **من شغله ذكرى عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين** » . وقال الشاعر :

إذا أثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء [1] .

وعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ كرم الله وجهه ـ قَالَ : لَقَّنَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ وَأَمَرَنِي إِنْ نَزَلَ بِي كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ أَنْ أَقُولَهُنَّ : « **لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْكَرِيمُ الْحَلِيمُ ، سُبْحَانَهُ وَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** » [2] .

وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَرَبَهُ أَمْرٌ قَالَ : « **يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ** » [3] .

وعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **أَلاَ أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ أَوْ فِي الْكَرْبِ : اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي**

---

١ انظر صحيح مسلم بشرح النووي ، للإمام يحي بن شرف النووي ، ج ١٧، ص ٣٩ .
٢ أخرجه الإمام أحمد ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ، وابن السني ، واللفظ لأحمد .
٣ أخرجه الإمام الترمذي ، والحاكم ، وابن السني ، واللفظ للترمذي .

لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا »[1] .

وعَنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِى بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « **دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ : اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ** »[2] .

وعن إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده قال : كنا جلوسا عند النبي ﷺ فقال : « **ألا أخبركم بشيء إذا نزل برجل منكم كرب أو بلاء من بلايا الدنيا دعا به يفرج عنه ؟ فقيل له بلى فقال : دعاء ذي النون ﴿ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾** »[3] .

لذا فإن هذا الدعاء الذي دعا به يونس عليه السلام دعاء عظيم ، لأنه قد اشتمل فيه التهليل والتسبيح والاعتراف بالذنب مع المقام العالي لله تبارك وتعالى ، فمن دعا بهذا الدعاء فقد دعا بدعاء ذي شأن ، ويستجاب له بإذن الله تعالى ، فعن سعد رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « **من دعا بدعاء يونس الذي دعا به**

---

١ أخرجه الإمام أحمد ، وابن ماجه ، وأبو داود ، واللفظ له .

٢ أخرجه الإمام أحمد ، وأبو داود ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، واللفظ لأحمد .

٣ أخرجه الحاكم ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ، واللفظ للحاكم .

في بطن الحوت استجيب له »[1] ، وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: « دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ﴿ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ . فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ »[2] .

ما يقال إذا أصابه شيء أو غلبه أمر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ ، احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلاَ تَعْجِزْ ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلاَ تَقُلْ : لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا ، وَلَكِنْ قُلْ : قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ »[3] .

والنهي الوارد في الحديث الشريف ليس على إطلاقه وإنما هو مقيد بأمور ، قال بعض العلماء : هذا النهي إنما هو لمن قاله معتقدا ذلك حتما ، وأنه لو فعل ذلك لم تصبه قطعا ، فأما من رد

---

١ أخرجه الحاكم في المستدرك .

٢ أخرجه الإمام الترمذي ، وأحمد ، والحاكم ، والبيهقي في شعب الإيمان ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد .

٣ أخرجه الإمام مسلم ، وأحمد ، وابن ماجه ، والبيهقي في السنن ، وابن السني ، واللفظ لمسلم .

ذلك إلى مشيئة الله تعالى بأنه لن يصيبه إلا ما شاء الله فليس من هذا ، واستدل بقول أبي بكر الصديق ﷺ في الغار : لو أن أحدهم رفع رأسه لرآنا . قال القاضي : وهذا لا حجة فيه لأنه إنما أخبر عن مستقبل وليس فيه دعوى لرد قدر بعد وقوعه ، قال : وكذا جميع ما ذكره البخاري في باب ما يجوز من اللو كحديث : « **لولا حدثان عهد قومك بالكفر لأتممت البيت على قواعد إبراهيم** » وحديث : « **ولو كنت راجما بغير بينة لرجمت هذه** » وحديث : « **ولولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك** » وشبه ذلك ، فكله لا اعتراض فيه على قدر ، فلا كراهة فيه ، لأنه إنما أخبر عن اعتقاده فيما كان يفعل لولا المانع ، وعما هو في قدرته ، فأما ما ذهب فليس في قدرته . قال القاضي : فالذي عندي في معنى الحديث أن النهي على ظاهره وعمومه ، لكنه نهي تنزيه ، ويدل عليه قوله ﷺ : « **فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ** » ، أي يلقي في القلب معارضة القدر ويوسوس به الشيطان [1] .

قال النووي : وقد جاء من استعمال لو في الماضي قوله ﷺ : « **لو**

---

١ انظر صحيح مسلم بشرح النووي ، للإمام يحي بن شرف النووي ، ج ١٦، ص ١٧٦.

استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي » ، وغير ذلك ، فالظاهر أن النهي إنما هو عن إطلاق ذلك فيما لا فائدة فيه ، فيكون نهي تنزيه لا نهي تحريم ، فأما من قاله تأسفا على ما فات من طاعة الله تعالى ، أو ما هو متعذر عليه من ذلك ونحو هذا فلا بأس به ، وعليه يحمل أكثر الاستعمال الموجود في الأحاديث ، والله أعلم [1] .

ما يقال إذا خاف من رجل أو قوم

عَنْ أَبِي مُوسَى الأشعري ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَافَ مِنْ رَجُلٍ أَوْ مِنْ قَوْمٍ قَالَ : « **اللَّهُمَّ إِنَّي أَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ** » [2] .

ما يقال عند الاستخارة

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رضي الله عنهما – قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الاِسْتِخَارَةَ فِي الأُمُورِ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ : « **إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ، ثُمَّ لِيَقُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ**

---

١ المرجع السابق ، ج ١٦، ص ١٧٦ .

٢ أخرجه الإمام أحمد ، وأبو داود ، وابن السني ، والبيهقي في السنن ، واللفظ لأحمد .

بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ ، وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ أَرْضِنِي - قَالَ - وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ »[1] .

ما يقال إذا رأى من يبيع في المسجد أو ينشد ضالته

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَبْتَاعُ فِي الْمَسْجِدِ فَقُولُوا : لاَ أَرْبَحَ اللَّهُ تِجَارَتَكَ ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ فِيهِ ضَالَّةً فَقُولُوا : لاَ رَدَّهَا اللَّهُ عَلَيْكَ »[2] .

---

١ أخرجه الإمام البخاري في صحيحه وفي الأدب المفرد ، وأحمد ، والنسائي في السنن ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، والبيهقي في السنن ، وابن حبان في صحيحه ، وأبو يعلى في مسنده ، والطبراني في كتاب الدعاء ، والمقدسي في كتاب الترغيب في الدعاء ، واللفظ للبخاري .

٢ أخرجه الإمام الترمذي ، والدارمي ، وابن حبان ، والحاكم ، وابن السني ، وابن خزيمة ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ، وعبد الرزاق في مصنفه ، والبيهقي في سننه ، واللفظ له .

وعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ فِي الْمَسْجِدِ : مَنْ دَعَا لِلْجَمَلِ الأَحْمَرِ بَعْدَ الْفَجْرِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **لاَ وَجَدْتَهُ ، لاَ وَجَدْتَهُ ، لاَ وَجَدْتَهُ ، إِنَّمَا بُنِيَتْ هَذِهِ الْبُيُوتُ** [1] **لِمَا بُنِيَتْ لَهُ** » [2] .

أي إن المساجد إنما بنيت للعبادة والصلاة والذكر لا لإنشاد الضالة ، روى أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال : « **طُهِّرَتِ المَسَاجِدُ مِنْ ثَلاثٍ : مِنْ أَنْ يُنْشَدَ فِيهَا بِالضَّوَالِّ ، أَوْ يُتَّخَذَ فِيهَا طَرِيقٌ ، أَوْ يَكُونَ فِيْهَا سُوْقٌ** » [3] .

ما يقال إذا اشترى جارية أو بعيرا

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِذَا اشْتَرَى أَحَدُكُمُ الْجَارِيَةَ فَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا**

---

١ في رواية : « **هَذِهِ الْمَسَاجِدُ** » .

٢ أخرجه الإمام مسلم ، وأحمد ، وابن ماجه ، وابن السني ، وعبد الرزاق في مصنفه ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ، واللفظ لأحمد .

٣ أخرجه الإمام الربيع .

جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ ، وَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ ، وَإِذَا اشْتَرَى أَحَدُكُمْ بَعِيرًا فَلْيَأْخُذْ بِذِرْوَةِ سَنَامِهِ [1] وَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ » [2] .

ما يقال إذا دخل السوق

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ قَالَ : قَدِمْتُ مَكَّةَ فَلَقِيتُ بِهَا أَخِي سَالِمَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفَ حَسَنَةٍ ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفَ دَرَجَةٍ » . قَالَ : فَقَدِمْتُ خُرَاسَانَ فَلَقِيتُ قُتَيْبَةَ ابْنَ مُسْلِمٍ فَقُلْتُ : إِنِّي أَتَيْتُكَ بِهَدِيَّةٍ فَحَدَّثْتُهُ ، فَكَانَ يَرْكَبُ فِي مَرْكَبِهِ فَيَأْتِي السُّوقَ فَيَقُومُ فَيَقُولُهَا ثُمَّ يَرْجِعُ [3] . وعند ابن ماجه بلفظ : « مَنْ قَالَ حِينَ يَدْخُلُ السُّوقَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ

---

١ السنام : أعلى موضع ظهر البعير .

٢ أخرجه الإمام ابن ماجه ، وأبو داود ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ، واللفظ لأبن ماجه .

٣ أخرجه الإمام الترمذي ، والدارمي ، والحاكم ، وابن السني ، واللفظ للدارمي .

بِيَدِهِ الْخَيْرُ كُلُّهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ ، وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ » [١] .

ما جاء فيما يقوله الرجل لأخيه إذا قال له : إني أحبك

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنِّي أُحِبُّ فُلاَناً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « فَأَخْبَرْتَهُ » ، قَالَ : لاَ ، قَالَ : « فَأَخْبِرْهُ » ، قَالَ : فَلَقِيَهُ بَعْدُ فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ فِي اللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ : أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ [٢] .

وعَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِ يكَرِبَ أَبِى كَرِيمَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُعْلِمْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ » [٣] .

وعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ يَوْماً ثُمَّ قَالَ : « يَا مُعَاذُ إِنِّي لأُحِبُّكَ » ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا أُحِبُّكَ ، قَالَ : « أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لاَ تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ أَنْ تَقُولَ : اللَّهُمَّ أَعِنِّى عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ » [٤] .

---

١ أخرجه الإمام ابن ماجه .

٢ أخرجه الإمام أحمد ، وأبو داود ، وابن السني ، واللفظ لأحمد .

٣ أخرجه الإمام أحمد ، والترمذي ، وأبو داود ، والحاكم ، وابن السني ، واللفظ لأحمد .

٤ أخرجه الإمام أحمد ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن حبان ، والحاكم ، وابن السني ، واللفظ لأحمد .

ما جاء فيما يقوله الرجل لأخيه إذا رآه يضحك

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَسْأَلْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَهُ ، عَالِيَةً أَصْوَاتُهُنَّ عَلَى صَوْتِهِ [1] ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ تَبَادَرْنَ الْحِجَابَ ، فَأَذِنَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَضْحَكُ ، فَقَالَ أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي فَقَالَ : « **عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلاَءِ اللاَّتِي كُنَّ عِنْدِي ، لَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ تَبَادَرْنَ الْحِجَابَ** » . فَقَالَ أَنْتَ أَحَقُّ أَنْ يَهَبْنَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِنَّ فَقَالَ يَا عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ أَتَهَبْنَنِي وَلَمْ تَهَبْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَ إِنَّكَ أَفَظُّ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِيهٍ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجًّا إِلاَّ سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ** » [2] .

---

١ قوله : (وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَسْأَلْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَهُ ، عَالِيَةً أَصْوَاتُهُنَّ عَلَى صَوْتِهِ) : قال العلماء معنى يستكثرنه يطلبن كثيرا من كلامه وجوابه بحوائجهن وفتاويهن ، وقوله : (عَالِيَةً أَصْوَاتُهُنَّ) ، قال القاضي : يحتمل أن هذا قبل النهي عن رفع الصوت فوق صوته ﷺ ، ويحتمل أن علو أصواتهن إنما كان باجتماعها لا أن كلام كل واحدة بانفرادها أعلى من صوته ﷺ . انظر صحيح مسلم بشرح النووي ، للإمام يحي بن شرف النووي ، ج ١٥، ص ١٣٤ .

٢ أخرجه الإمام البخاري ، ومسلم ، وابن السني ، واللفظ للبخاري .

وعَنْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كِنَانَةَ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا لأُمَّتِهِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِالْمَغْفِرَةِ ، فَأُجِيبَ إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ مَا خَلاَ الظَّالِمَ فَإِنِّي آخُذُ لِلْمَظْلُومِ مِنْهُ ، قَالَ : « **أَيْ رَبِّ إِنْ شِئْتَ أَعْطَيْتَ الْمَظْلُومَ مِنَ الْجَنَّةِ وَغَفَرْتَ لِلظَّالِمِ** » . فَلَمْ يُجَبْ عَشِيَّتَهُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ بِالْمُزْدَلِفَةِ أَعَادَ الدُّعَاءَ فَأُجِيبَ إِلَى مَا سَأَلَ ، قَالَ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَوْ قَالَ تَبَسَّمَ . فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنَّ هَذِهِ لَسَاعَةٌ مَا كُنْتَ تَضْحَكُ فِيهَا ، فَمَا الَّذِي أَضْحَكَكَ أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ قَالَ : « **إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ إِبْلِيسَ لَمَّا عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدِ اسْتَجَابَ دُعَائِي ، وَغَفَرَ لأُمَّتِي ، أَخَذَ التُّرَابَ فَجَعَلَ يَحْثُوهُ عَلَى رَأْسِهِ ، وَيَدْعُو بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ ، فَأَضْحَكَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ جَزَعِهِ** »[1] .

والشاهد في الحديثين الشريفين أنه يقال للشخص الذي يضحك أو يبتسم أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ ، كما قاله أبو بكر الصديق وعمر الفاروق - رضي الله عنهما - لرسول الله ﷺ .

---

١ أخرجه الإمام أحمد ، وابن ماجه ، واللفظ له .

ما جاء فيما يقول لمن صنع إليه معروفا

عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ** » [1] .

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رضي الله عنهما - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَنِ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيذُوهُ ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ** » [2] .

ما يقال لمن يستقرض منه قرضا

عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : اسْتَقْرَضَ مِنِّي النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعِينَ أَلْفًا ، فَجَاءَهُ مَالٌ فَدَفَعَهُ إِلَيَّ وَقَالَ : « **بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ ، إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ الْحَمْدُ وَالأَدَاءُ** » [3] .

ما جاء فيما يدعو به الرجل لجلسائه

عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ـ رضي الله عنهما ـ قَالَ : قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُوَ بِهَؤُلاَءِ

---

١ أخرجه الإمام الترمذي ، وابن السني ، واللفظ للترمذي .

٢ أخرجه الإمام أبو داود .

٣ أخرجه الإمام أحمد ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن السني ، واللفظ للنسائي .

الْكَلِمَاتِ لأَصْحَابِهِ : « اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ ، وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا ، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا ، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا ، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا ، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا ، وَلاَ تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا ، وَلاَ تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا ، وَلاَ مَبْلَغَ عِلْمِنَا ، وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لاَ يَرْحَمُنَا » [1] .

ما يقال إذا أنعم الله عليه بنعمة

عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، إِلاَّ كَانَ الَّذِي أَعْطَاهُ أَفْضَلَ مِمَّا أَخَذَ » [2] .

ما يقال إذا رأى ما يحب وما يكره

عَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها - قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى مَا يُحِبُّ قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ » ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ » [3] .

---

١ أخرجه الإمام الترمذي ، والحاكم ، وابن السني ، واللفظ للترمذي .

٢ أخرجه الإمام ابن ماجه ، وابن السني ، واللفظ لابن ماجه .

٣ أخرجه الإمام ابن ماجه ، والحاكم ، وابن السني ، واللفظ لابن ماجه .

ما يقال إذا رأى رؤية يحبها أو يكرهها

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِمَا رَأَى ، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا ، وَلاَ يَذْكُرْهَا لأَحَدٍ فَإِنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ** »[1] .

وعَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ : إِنْ كُنْتُ لأَرَى الرُّؤْيَا تُمْرِضُنِي فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لأَبِي قَتَادَةَ قَالَ : وَأَنَا إِنْ كُنْتُ لأَرَى الرُّؤْيَا تُمْرِضُنِي حَتَّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَحِبُّ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ وَلاَ يُحَدِّثْ بِهَا إِلاَّ مَنْ يُحِبُّ ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاَثاً ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا ، وَلاَ يُحَدِّثْ بِهَا أَحَداً ، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ** »[2] .

ما يقال إذا رأى مبتلى

عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ - رضي الله عنهما - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **مَنْ رَأَى صَاحِبَ بَلاَءٍ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا**

---

١ أخرجه الإمام أحمد ، والترمذي ، واللفظ له .

٢ أخرجه الإمام الدارمي .

ابْتَلاَكَ بِهِ ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً ، إِلاَّ عُوفِيَ مِنْ ذَلِكَ الْبَلاَءِ كَائِنًا مَا كَانَ مَا عَاشَ » [1].

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ رَأَى مُبْتَلًى فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلاَكَ بِهِ ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً ، لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلاَءُ » [2].

ما يقال إذا رأى سحابا مقبلا

عَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى سَحَابًا مُقْبِلاً مِنْ أُفُقٍ مِنَ الآفَاقِ تَرَكَ مَا هُوَ فِيهِ وَإِنْ كَانَ فِي صَلاَتِهِ حَتَّى يَسْتَقْبِلَهُ فَيَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَ بِهِ » ، فَإِنْ أَمْطَرَ قَالَ : « اللَّهُمَّ سَيْبًا نَافِعًا » . مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةً ، وَإِنْ كَشَفَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ يُمْطِرْ حَمِدَ اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ [3].

ما يقال إذا رأى المطر

عَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ: « اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ صَيِّبًا هَنِيئًا » [4].

---

١ أخرجه الإمام الترمذي ، وابن ماجه ، وابن السني ، واللفظ للترمذي .

٢ أخرجه الترمذي .

٣ أخرجه الإمام ابن ماجه ، وأبو داود ، والنسائي ، واللفظ لابن ماجه .

٤ وفي رواية : « **اللَّهُمَّ صَيِّباً نَافِعاً** » . والحديث أخرجه الإمام البخاري ، وأحمد ، والنسائي ، وابن السني ، وابن ماجه ، واللفظ له .

وعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمُ الرِّيحِ وَالْغَيْمِ عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ ، أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ ، فَإِذَا مَطَرَتْ سُرَّ بِهِ وَذَهَبَ عَنْهُ ذَلِكَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : « **إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَذَابًا سُلِّطَ عَلَى أُمَّتِي** » ، وَيَقُولُ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ « **رَحْمَةٌ** »[1] .

ما يقال إذا رفع رأسه إلى السماء

عَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها - أَنَّهَا قَالَتْ : مَا رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ إِلاَّ قَالَ : « **يَا مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى طَاعَتِكَ** »[2] .

ما يقال إذا أذنب ذنبا وأراد أن يتوب

عن أَبِي بَكْرٍ الصديق ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُذْنِبُ ذَنْباً ثُمَّ يَتَوَضَّأُ فَيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى لِذَلِكَ الذَّنْبِ إِلاَّ غَفَرَ لَهُ** » . وَقَرَأَ هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ :﴿ **وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا** ﴾ ،

---

١ أخرجه الإمام مسلم ، والبيهقي في السنن ، واللفظ لمسلم .

٢ أخرجه الإمام أحمد ، وابن السني ، واللفظ لأحمد .

﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [1] .

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : « أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْبًا فَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ ، ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ فَقَالَ : أَيْ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : عَبْدِي أَذْنَبَ ذَنْبًا فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ ، ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ فَقَالَ : أَيْ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ اعْمَلْ مَا شِئْتَ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ » [2] .

قال النووي : في الحديث دلالة أنه لو تكرر الذنب مائة مرة أو ألف مرة أو أكثر وتاب في كل مرة قبلت توبته ، وسقطت ذنوبه، ولو تاب عن الجميع توبة واحدة بعد جميعها صحت توبته [3] .

---

١ أخرجه الإمام أحمد ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، والطبراني في كتاب الدعاء ، واللفظ لأحمد . والآيتان الأولى من سورة النساء ، الآية ١١٠ ، والثانية من سورة آل عمران ، الآية ١٣٥ .

٢ أخرجه الإمام البخاري ، ومسلم ، وأحمد ، وابن السني ، واللفظ لمسلم .

٣ صحيح مسلم بشرح النووي ، للإمام يحي بن شرف النووي ، ج ١٧، ص ٦٣ .

وقال القرطبي : يدل هذا الحديث على عظيم فائدة الاستغفار ، وعلى عظيم فضل الله وسعة رحمته وحلمه وكرمه [١] .

ومعنى قوله عز وجل للذي تكرر ذنبه : « **اعْمَلْ مَا شِئْتَ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ** » : أي ما دمت تذنب ثم تتوب غفرت لك [٢] .

وعموما فإن باب التوبة مفتوح لمن طرقها ، والله سبحانه وتعالى كريم بعباده جواد بهم ، فعَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ ، وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا** » [٣] .

ما جاء في السلام على أهل المجلس إذا أراد أن يجلس وإذا أراد أن يقوم

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ فَلْيُسَلِّمْ ، فَلَيْسَ الأَوَّلُ بِأَحَقَّ مِنَ الآخِرِ** » [٤] .

---

١ فتح الباري شرح صحيح البخاري ، للإمام ابن حجر العسقلاني ، ج ١٣ ، ص ٥٧٥.

٢ صحيح مسلم بشرح النووي ، للإمام يحي بن شرف النووي ، ج ١٧، ص ٦٣ .

٣ أخرجه الإمام مسلم ، وأحمد ، والبيهقي في سننه ، واللفظ لمسلم .

٤ أخرجه الإمام أحمد ، والبخاري في الأدب المفرد ، والترمذي ، وأبو داود ، وابن السني، والحميدي ، واللفظ لأحمد .

ما يقال إذا قام من المجلس

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، إِلاَّ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ** » [١] .

وعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رضي الله عنهما - قَالَ : كَانَ يُعَدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةُ مَرَّةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقُومَ : « **رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ** » [٢] .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي مَجْلِسٍ فَتَفَرَّقُوا وَلَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَيُصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ إِلاَّ كَانَ مَجْلِسُهُمْ تِرَةً [٣] عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** » [٤] .

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِساً**

---

١ أخرجه الإمام أحمد ، والترمذي ، وابن حبان ، وابن السني ، واللفظ للترمذي .

٢ أخرجه الإمام البخاري في الأدب المفرد ، وأحمد ، والترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه، وابن حبان ، وابن السني ، واللفظ للترمذي .

٣ « **تِرَةً** » ، بكسر التاء وتخفيف الراء : أي تبعة ومعاتبة أو نقصانا وحسرة .

٤ أخرجه الإمام أحمد ، والترمذي ، والحاكم ، وابن السني ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ، واللفظ لأحمد .

فَتَفَرَّقُوا عَنْ غَيْرِ ذِكْرٍ إِلاَّ تَفَرَّقُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَارٍ ، وَكَانَ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ »[1] .

ما يقال من ابتلي بذرب لسانه[2]

عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ : كَانَ فِي لِسَانِي ذَرَبٌ عَلَى أَهْلِي لَمْ أَعْدُهُ إِلَى غَيْرِهِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الاِسْتِغْفَارِ يَا حُذَيْفَةُ إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ »[3] .

ما يقال عند معاتبة الرجل أخاه

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ سَبَّابًا وَلاَ فَحَّاشًا وَلاَ لَعَّانًا ، كَانَ يَقُولُ لأَحَدِنَا عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ : « مَا لَهُ ، تَرِبَ جَبِينُهُ »[4] . وفي رواية : « مَا لَهُ تَرِبَتْ يَمِينُهُ »[5] .

---

١ أخرجه الإمام أحمد ، وأبو داود ، والحاكم ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، واللفظ لأحمد .

٢ ذَرَبٌ السان : فساد اللسان وبذاؤه ، راجع تاج العروس من جواهر القاموس ، للإمام محب الدين مرتضى الزبيدي ، ج ١ ، ص ٤٩٦ .

٣ أخرجه الإمام أحمد ، وابن ماجه ، والدارمي ، وابن السني ، واللفظ لأحمد .

٤ أخرجه الإمام البخاري ، ومسلم ، وأحمد ، والترمذي ، والبيهقي في السنن ، وابن السني ، واللفظ للبخاري .

٥ رواية ابن السني في عمل اليوم والليلة .

ما يقال إذا هبت الريح

عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لاَ تَسُبُّوا الرِّيحَ فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ وَخَيْرِ مَا فِيهَا وَخَيْرِ مَا أُمِرَتْ بِهِ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُمِرَتْ بِهِ »[1] .

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لاَ تَسُبُّوا الرِّيحَ فَإِنَّهَا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ، تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَالْعَذَابِ ، وَلَكِنْ سَلُوا اللَّهَ مِنْ خَيْرِهَا ، وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا »[2].

ما يقال عند سماع صوت الرعد والصواعق

عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ وَالصَّوَاعِقِ قَالَ : « اللَّهُمَّ لاَ تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ وَلاَ تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ »[3].

وعَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ تَرَكَ الْحَدِيثَ وَقَالَ : سُبْحَانَ الَّذِى يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلاَئِكَةُ مِنْ

---

١ أخرجه الإمام أحمد ، والبخاري في الأدب المفرد ، والترمذي ، وابن السني ، واللفظ للترمذي .

٢ أخرجه الإمام أحمد ، والبخاري في الأدب المفرد ، وابن ماجه ، واللفظ له .

٣ أخرجه الإمام أحمد ، والبخاري في الأدب المفرد ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ، والحاكم ، وابن السني ، والترمذي ، واللفظ له .

خِيفَتِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : إِنَّ هَذَا لَوَعِيدٌ لأَهْلِ الأَرْضِ شَدِيدٌ [١] .

ما يقال عند صياح الديكة ، وعند نهق الحمار

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا » [٢] .

ما يقال إذا أتي بباكورة الفاكهة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرِ جَاءُوا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا ، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ ، وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ ، وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ لِمَكَّةَ ، وَمِثْلِهِ مَعَهُ » . قَالَ ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلِيدٍ لَهُ فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ الثَّمَرَ [٣] .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أيضا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتَى بِأَوَّلِ الثَّمَرِ

---

١ أخرجه البخاري في الأدب المفرد ، والبيهقي في سننه ، والدارمي ، واللفظ له .

٢ أخرجه الإمام البخاري ، ومسلم ، وأحمد ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن السني ، واللفظ للبخاري .

٣ أخرجه الإمام مسلم ، ومالك ، والترمذي ، وابن ماجه ، والدارمي ، واللفظ لمسلم .

فَيَقُولُ : « **اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا ، وَفِي ثِمَارِنَا ، وَفِي مُدِّنَا ، وَفِي صَاعِنَا ، بَرَكَةً مَعَ بَرَكَةٍ** » . ثُمَّ يُعْطِيهِ أَصْغَرَ مَنْ يَحْضُرُهُ مِنَ الْوِلْدَانِ [1] .

قال النووي : في الحديث بيان ما كان عليه ﷺ من مكارم الأخلاق ، وكمال الشفقة والرحمة ، وملاطفة الكبار والصغار ، وخص بهذا الصغير لكونه أرغب فيه وأكثر تطلعا إليه وحرصا عليه [2] .

والظاهر أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يفعلون ذلك رغبة في دعاء الرسول ﷺ في حصول البركة في الثمر ، وكذلك مع الولدان الذين يأكلون تلك الثمر ، ولا يخفى مع كل ذي لب أثر دعاء رسول الله ﷺ ! وما أدراك ما دعاء رسول الله ﷺ ، حيث عين البركة والإجابة والتوفيق .

ما يقال إذا تطير من شيء [3]

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ رَدَّتْهُ

---

١ أخرجه الإمام مسلم ، وابن ماجه ، والدارمي ، واللفظ لمسلم .
٢ صحيح مسلم بشرح النووي ، للإمام يحي بن شرف النووي ، ج ٩ ، ص ١٢٤ .
٣ الطِّيَرَةُ : ما يتشاءم به من الفأل الرديء ، انظر تاج العروس من جواهر القاموس ، للإمام محب الدين مرتضى الزبيدي ، ج ٧ ، ص ١٥٤ . وفي الحديث الذي أخرجه الإمام أحمد ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْفَأْلَ الْحَسَنَ ، وَيَكْرَهُ الطِّيَرَةَ .

الطِّيَرَةُ مِنْ حَاجَةٍ فَقَدْ أَشْرَكَ » . قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَفَّارَةُ ذَلِكَ قَالَ : « **أَنْ يَقُولَ أَحَدُهُمْ : اللَّهُمَّ لاَ خَيْرَ إِلاَّ خَيْرُكَ ، وَلاَ طَيْرَ إِلاَّ طَيْرُكَ ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ** » [1] .

وعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ » . قَالُوا مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « **هُمُ الَّذِينَ لاَ يَسْتَرْقُونَ وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ وَلاَ يَكْتَوُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ** » [2] .

ما يقال عند المدح

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَثْنَى رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « **وَيْلَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ** » . مِرَارًا ، ثُمَّ قَالَ : « **مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ : أَحْسِبُ فُلاَنًا ، وَاللَّهُ حَسِيبُهُ ، وَلاَ أُزَكِّي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا ، أَحْسِبُهُ كَذَا وَكَذَا إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ** » [3] .

---

١ أخرجه الإمام أحمد ، وابن السني ، والطبراني ، واللفظ لأحمد .

٢ أخرجه الإمام البخاري ، ومسلم ، وأحمد ، والترمذي ، والبيهقي في السنن ، واللفظ لمسلم .

٣ أخرجه الإمام البخاري ، ومسلم ، وأحمد ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والبيهقي في السنن ، واللفظ للبخاري .

ما يقال إذا رأى من فضل عليه في الدين والدنيا

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **خَصْلَتَانِ مَنْ كَانَتَا فِيهِ كَتَبَهُ اللَّهُ شَاكِرًا صَابِرًا ، وَمَنْ لَمْ تَكُونَا فِيهِ لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ شَاكِرًا وَلاَ صَابِرًا ، مَنْ نَظَرَ فِي دِينِهِ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فَاقْتَدَى بِهِ ، وَنَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَى مَا فَضَّلَهُ بِهِ عَلَيْهِ ، كَتَبَهُ اللَّهُ شَاكِرًا صَابِرًا ، وَمَنْ نَظَرَ فِي دِينِهِ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ ، وَنَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ ، فَأَسِفَ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْهُ ، لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ شَاكِرًا وَلاَ صَابِرًا** » [1] .

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **انْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ، وَلاَ تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لاَ تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ** » [2] .

ومن منطلق هذين الحديثين الشريفين ينبغي للمؤمن أن لا يتمنى ما لا يتيسر له ، وأن يرضى بما قسمه الله له من رزق ، وما قدر له من مواهب ، وما وهب له من حظ ، والحذر كل الحذر أن ينظر إلى من هو فوقه في الغنى المادي ، فإنه عرض زائل ، وغرض

---

١ أخرجه الإمام الترمذي ، وابن السني ، واللفظ للترمذي .

٢ أخرجه الإمام مسلم ، وأحمد ، وابن ماجه ، والترمذي ، واللفظ له .

فان ، وقد يؤدي به الحال إلى احتقار نعمة الله تعالى عليه ، ولا يدري أين يكون الخير ؟ فلربما يكون العطاء فتنة فتتحول النعمة إلى نقمة ، يقول الحق سبحانه وتعالى : ﴿ إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ ۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ [1] ، ويقول جل جلاله : ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ ۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ ۚ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴾ [2] ، ويقول جل شأنه : ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾ [3] .

ما يقال عند الغضب

الغضب هو إحساس أو عاطفة شعورية يحدث عند انفعال الإنسان بشيء ما لا يحبه ولا يتمناه أبدا ، وقد يصل الأمر به إلى درجة عدم التحكم فيه ، وإذا وصل الأمر به إلى هذه الدرجة

---

١ سورة التغابن ، الآية ١٥ .
٢ سورة النساء ، الآية ٣٢ .
٣ سورة طه ، الآية ١٣١ .

يكون مدمرا ، ويؤدي به إلى ما لا يحمد عقباه ، لذلك أوصى رسول الله ﷺ للرجل الذي طلب منه الوصية أوصاه بعدم الغضب، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَوْصِنِي ، قَالَ : « **لاَ تَغْضَبْ** » ، فَرَدَّدَ مِرَارًا ، قَالَ : « **لاَ تَغْضَبْ** » [1] .

وقد بين رسول الله ﷺ أن الشديد هو الذي يملك نفسه عند الغضب ، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ** » [2] .

كما علمنا رسول الله ﷺ ما ينبغي أن نقوله عند الغضب ، حتى لا يكون للشيطان مجالا بسبب الغضب فيؤدي به إلى أسوء حال ، فعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ قَالَ : اسْتَبَّ رَجُلاَنِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا غَضَبًا شَدِيدًا ، حَتَّى خُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّ أَنْفَهُ يَتَمَزَّعُ [3] مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ**

---

١ أخرجه الإمام البخاري ، وأحمد ، والترمذي ، ومالك ، والبيهقي في السنن ، واللفظ للبخاري .

٢ أخرجه الإمام البخاري ، ومسلم ، وأحمد ، ومالك ، والبيهقي في السنن ، واللفظ للبخاري .

٣ يَتَمَزَّعُ مِن الغضب ، أي يتطاير شقا ، انظر كتاب العين ، للفراهيدي ، ج ٤ ، ص ١٣٨ . وعند الرازي يتمزع من الغيظ : أي يكاد يتقطع ، انظر معجم مقاييس اللغة، للرازي ، ج ٢ ، ص ٥٠٨ .

عَنْهُ مَا يَجِدُهُ مِنَ الْغَضَبِ » . فَقَالَ مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : « **يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ** » . قَالَ : فَجَعَلَ مُعَاذٌ يَأْمُرُهُ فَأَبَى ، وَمَحِكَ وَجَعَلَ يَزْدَادُ غَضَبًا [1] .

وعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَجُلاَنِ يَسْتَبَّانِ ، فَأَحَدُهُمَا احْمَرَّ وَجْهُهُ وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ ، لَوْ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ** » . فَقَالُوا لَهُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « **تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ** » . فَقَالَ وَهَلْ بِي جُنُونٌ [2] .

ويستفاد من الحديثين الشريفين أن الغضب في غير الله تعالى من نزغ الشيطان ، وأنه ينبغي لصاحب الغضب أن يستعيذ فيقول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، وأنه سبب لزوال الغضب، وأما قول هذا الرجل الذي اشد غضبه : هل بي جنون ؟ فهو كلام من لم يفقه في دين الله تعالى ، ولم يتهذب بأنوار الشريعة المكرمة، وتوهم أن الاستعاذة مختصة بالمجنون ، ولم يعلم أن الغضب من نزغات الشيطان ، ولهذا يخرج الإنسان من اعتدال حاله ، ويتكلم

---

١ أخرجه الترمذي ، وابن السني ، وأبو داود ، واللفظ له .
٢ أخرجه الإمام البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، واللفظ للبخاري .

بالباطل ، ويفعل المذموم ، وينوي الحقد والبغض وغير ذلك من القبائح المترتبة على الغضب ، ولهذا قال النبي ﷺ للذي قال له أوصني : « **لاَ تَغْضَبْ** » ، فَرَدَّدَ مِرَارًا ، قَالَ : « **لاَ تَغْضَبْ** » ، فلم يزد في الوصية على لا تغضب مع تكراره الطلب ، وهذا دليل ظاهر في عظم مفسدة الغضب ، وما ينشأ منه ، ويحتمل أن هذا القائل هل بي جنون ؟ كان من المنافقين ، أو من جفاة الأعراب ، والله أعلم[1] .

وعَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَنَا : « **إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ ، فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ وَإِلاَّ فَلْيَضْطَجِعْ** »[2] .

وعن أَبُو وَائِلٍ الْقَاصُّ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى عُرْوَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّعْدِيِّ فَكَلَّمَهُ رَجُلٌ فَأَغْضَبَهُ ، فَقَامَ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ رَجَعَ وَقَدْ تَوَضَّأَ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَطِيَّةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِنَّ الْغَضَبَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ خُلِقَ مِنَ النَّارِ ، وَإِنَّمَا تُطْفَأُ**

---

١ انظر صحيح مسلم بشرح النووي ، للإمام يحي بن شرف النووي ، ج ١٦، ص ١٣٤ .

٢ أخرجه أحمد ، وأبو داود ، واللفظ له .

النَّارُ بِالْمَاءِ ، فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ » [١] .

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا ، وَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْكُتْ » [٢] .

ما يقال إذا رأى من أخيه أو من نفسه أو من ماله ما يعجبه

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ أَوْ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مِنْ مَالِهِ مَا يُعْجِبُهُ فَلْيُبَرِّكْهُ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ » [٣] .

ما يقال إذا أراد السلام على الناس

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا ، ثُمَّ قَالَ : اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أُولَئِكَ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ ، فَاسْتَمِعْ مَا يُحَيُّونَكَ ، تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ . فَقَالَ السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، فَزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ ، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى الآنَ » [٤] .

---

١ أخرجه الإمام أحمد ، وأبو داود ، واللفظ له .
٢ أخرجه الإمام أحمد .
٣ أخرجه الإمام أحمد ، وابن السني ، واللفظ لأحمد .
٤ أخرجه الإمام البخاري .

وعَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ قَالَ : طَلَبْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ ، فَجَلَسْتُ فَإِذَا نَفَرٌ هُوَ فِيهِمْ وَلاَ أَعْرِفُهُ وَهُوَ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَامَ مَعَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ قُلْتُ : عَلَيْكَ السَّلاَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَيْكَ السَّلاَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَيْكَ السَّلاَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « **إِنَّ عَلَيْكَ السَّلاَمُ تَحِيَّةُ الْمَيِّتِ ، إِنَّ عَلَيْكَ السَّلاَمُ تَحِيَّةُ الْمَيِّتِ** » ، ثَلاَثًا ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ : « **إِذَا لَقِيَ الرَّجُلُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَلْيَقُلِ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ** » ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : « **وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ** » [1] .

وعَنْ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَدَخَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : « **السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ** » ، قَالُوا : وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، قَالَ : « **كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ ؟** » ، قَالُوا : بِخَيْرٍ نَحْمَدُ اللَّهَ ، فَكَيْفَ أَصْبَحْتَ بِأَبِينَا وَأُمِّنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « **أَصْبَحْتُ بِخَيْرٍ أَحْمَدُ اللَّهَ** » [2] .

---

١ أخرجه الإمام أحمد ، والترمذي ، وأبو داود ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، واللفظ للترمذي .

٢ أخرجه الإمام ابن ماجه .

وعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، فَقَالَ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، ثُمَّ زَادَ شَيْئًا مَعَ ذَلِكَ أَيْضًا. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَهُوَ يَوْمَئِذٍ قَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ ، مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا هَذَا الْيَمَانِيُّ الَّذِي يَغْشَاكَ ، فَعَرَّفُوهُ إِيَّاهُ . قَالَ : فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّ السَّلاَمَ انْتَهَى إِلَى الْبَرَكَةِ [1] .

ما يقال إذا أراد إرسال السلام إلى أخيه

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ فَتًى مِنْ أَسْلَمَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ الْجِهَادَ وَلَيْسَ لِي مَالٌ أَتَجَهَّزُ بِهِ ، قَالَ : « **اذْهَبْ إِلَى فُلاَنٍ الأَنْصَارِيِّ فَإِنَّهُ كَانَ قَدْ تَجَهَّزَ فَمَرِضَ ، فَقُلْ لَهُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ ، وَقُلْ لَهُ ادْفَعْ إِلَيَّ مَا تَجَهَّزْتَ بِهِ** » . فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : لاِمْرَأَتِهِ : يَا فُلاَنَةُ ادْفَعِي لَهُ مَا جَهَّزْتِنِي بِهِ ، وَلاَ تَحْبِسِي مِنْهُ شَيْئًا ، فَوَاللَّهِ لاَ تَحْبِسِينَ مِنْهُ شَيْئًا فَيُبَارِكَ اللَّهُ فِيهِ [2] .

---

١ أخرجه الإمام مالك في الموطأ .

٢ أخرجه الإمام مسلم ، وأحمد ، وأبو داود ، والبيهقي في السنن ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، واللفظ لأبي داود .

في كيفية رد سلام الغائب

عَنْ غَالِبٍ قَالَ : إِنَّا لَجُلُوسٌ بِبَابِ الْحَسَنِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ : بَعَثَنِي أَبِي إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : ائْتِهِ فَأَقْرِئْهُ السَّلاَمَ ، قَالَ : فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : إِنَّ أَبِي يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ ، فَقَالَ : « **عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ السَّلاَمُ** »[1] .

وعَنْ أَبِي سَلَمَةَ ﷺ عَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا : « **يَا عَائِشَةُ ، هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلاَمَ** » ، فَقَالَتْ : وَعَلَيْهِ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، تَرَى مَا لاَ أَرَى ، تُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ[2] .

قال الإمام النووي في هذا الحديث : فيه فضيلة ظاهرة لعائشة - رضي الله عنها – وفيه استحباب بعث السلام ، ويجب على الرسول تبليغه ، وفيه بعث الأجنبي السلام إلى الأجنبية الصالحة إذا لم يخف ترتب مفسدة ، وأن الذي يبلغه السلام يرد

---

١ أخرجه الإمام أبو داود ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، واللفظ لأبي داود .

٢ أخرجه الإمام البخاري ، ومسلم ، وأحمد ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، والدارمي ، وابن السني ، واللفظ للبخاري .

عليه [1] .

ما يقال في تشميت العاطس

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ : رَدُّ السَّلاَمِ ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ** » [2] .

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، فَإِذَا قَالَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، فَلْيَقُلْ : يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ** » [3] .

وعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ - كرم الله وجهه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَلْيَقُلْ مَنْ حَوْلَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، وَلْيَقُلْ هُوَ : يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ** » [4] .

---

١ انظر صحيح مسلم بشرح النووي ، للإمام يحي بن شرف النووي ، ج ١٥، ص ١٧١.

٢ أخرجه الإمام البخاري ، ومسلم ، وأحمد ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، والنسائي ، والبيهقي في السنن ، وابن السني ، واللفظ للبخاري .

٣ أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ، وفي الأدب المفرد ، ومسلم ، وأحمد ، وابن السني، واللفظ للبخاري .

٤ أخرجه الإمام أحمد ، وابن ماجه ، واللفظ لأحمد .

وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : عَطَسَ رَجُلاَنِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الآخَرَ ، فَقِيلَ لَهُ فَقَالَ : « **هَذَا حَمِدَ اللَّهَ، وَهَذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ** » [1] .

ما يقال في تشميت أهل الكتاب

عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ : كَانَ الْيَهُودُ يَتَعَاطَسُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَرْجُونَ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ : يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ ، فَيَقُولُ : « **يَهْدِيكُمُ اللَّهُ ، وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ** » [2] .

ما جاء في كيفية الصلاة على رسول الله ﷺ

أَبُو عُبَيْدَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ : أَمَرَنَا اللَّهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ فَسَكَتَ حَتَّى نَسِيْنَا أَنَّهُ سَأَلَهُ ، فَقَالَ : « **قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِينَا مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ**

---

١ أخرجه الإمام البخاري ، ومسلم ، وأحمد ، والترمذي ، وابن ماجه ، وأبو داود ، والدارمي ، والحميدي ، وابن السني ، واللفظ للبخاري .

٢ أخرجه الإمام البخاري في الأدب المفرد ، وأحمد ، وأبو داود ، وابن السني ، والترمذي، واللفظ له .

مَجِيدٌ ، وَالسَّلاَمُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ » [1] .

وعَنْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ : لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ فَقَالَ : أَلاَ أُهْدِى لَكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ بَلَى ، فَأَهْدِهَا لِي . فَقَالَ سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ الصَّلاَةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ؟ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ ، قَالَ: « **قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ »** [2] .

وعَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ ، أَخْبَرَنِي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ ﷺ أَنَّهُمْ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ**

---

١ أخرجه الإمام الربيع ، ومسلم ، ومالك ، والنسائي في السنن ، وأبو داود ، والترمذي ، والدارمي ، واللفظ للربيع .

٢ أخرجه الإمام البخاري ، ومسلم ، والنسائي في السنن ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، والدارمي ، والبيهقي في سننه ، والحميدي ، واللفظ للبخاري .

إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » [١] .

ما جاء في فضل الصلاة على رسول الله ﷺ

أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا » [٢] .

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالْبُشْرَى فِي وَجْهِهِ ، فَقُلْنَا : إِنَّا لَنَرَى الْبُشْرَى فِي وَجْهِكَ ، فَقَالَ : « إِنَّهُ أَتَانِي الْمَلَكُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ : أَمَا يُرْضِيكَ أَنَّهُ لاَ يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلاَّ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا ، وَلاَ يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ ، إِلاَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا » [٣] .

وعَنْ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ

---

١ أخرجه الإمام البخاري ، ومسلم ، وأحمد ، ومالك ، والنسائي في السنن ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والبيهقي في السنن ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، واللفظ للبخاري .

٢ أخرجه الإمام مسلم ، وأحمد ، والنسائي في السنن ، وأبو داود ، والترمذي ، والدارمي، وأورده المنذري في الترغيب والترهيب ، واللفظ لمسلم .

٣ أخرجه أحمد ، والنسائي في سننه ، والدارمي ، والحاكم في المستدرك ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ، واللفظ للنسائي .

خَطِيئَاتٍ ، وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ »[1] .

ما جاء في الإكثار من الصلاة على رسول الله ﷺ يوم الجمعة

عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاَةِ فِيهِ ، فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ » ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تُعْرَضُ صَلاَتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ ؟ - يَعْنِي بَلِيتَ - قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ »[2] .

وعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاَةِ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ ، فَإِنَّ صَلاَةَ أُمَّتِي تُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ ، فَمَنْ كَانَ أَكْثَرَهُمْ عَلَيَّ صَلاَةً كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنِّي مَنْزِلَةً »[3] .

وعَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَكْثِرُوا الصَّلاَةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ، فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

---

١ أخرجه الإمام النسائي في سننه ، والحاكم في المستدرك ، وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ، والهيثمي في مجمع الزوائد ، واللفظ للنسائي .

٢ أخرجه الإمام أحمد ، وابن ماجه ، والنسائي في السنن ، وأبو داود ، والدارمي ، والبيهقي في السنن ، واللفظ لابن ماجه .

٣ أخرجه الإمام البيهقي في سننه .

عَشْرًا »[1] .

ما يوصى به الصبي إذا عقل

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - قَالَ : كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ : « يَا غُلاَمُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ : احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلاَّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ ، وَلَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلاَّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ ، رُفِعَتِ الأَقْلاَمُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ »[2] .

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « يَا غُلاَمُ أَوْ يَا غُلَيِّمُ أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ » ، فَقُلْتُ بَلَى ، فَقَالَ : « احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ ، تَعَرَّفْ إِلَيْهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ ، وَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ ، قَدْ جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ ، فَلَوْ أَنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ جَمِيعاً أَرَادُوا أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ

---

١ أخرجه الإمام البيهقي في سننه .

٢ أخرجه الإمام أحمد ، وابن السني ، والترمذي ، واللفظ له .

يَكْتُبْهُ اللَّهُ عَلَيْكَ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ ، وَإِنْ أَرَادُوا أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ عَلَيْكَ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا تَكْرَهُ خَيْراً كَثِيراً ، وَأَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً » [1] .

ما يقال لمن أراد السفر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُرِيدُ سَفَراً ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي ، قَالَ : « **أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ** » . فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **اللَّهُمَّ ازْوِ لَهُ الأَرْضَ ، وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ** » [2] .

وعَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا فَزَوِّدْنِي ، قَالَ : « **زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى** » ، قَالَ زِدْنِي ، قَالَ: « **وَغَفَرَ ذَنْبَكَ** » ، قَالَ : زِدْنِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، قَالَ : « **وَيَسَّرَ لَكَ**

---

١ أخرجه الإمام أحمد .

٢ أخرجه الإمام أحمد ، والترمذي ، وابن ماجه ، والحاكم ، وابن حبان ، والبيهقي في السنن ، وابن السني في عمل اليوم والليلة .

الْخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ »[1] .

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْخَطْمِيِّ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَوْدِعَ الْجَيْشَ قَالَ : « أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكُمْ وَأَمَانَتَكُمْ وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكُمْ »[2] .

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : وَدَّعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ الَّذِي لاَ تَضِيعُ وَدَائِعُهُ »[3] .

ما يقال إذا أراد السفر

عَنِ ابْنَ عُمَرَ – رضي الله عنهما - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلاَثًا ، ثُمَّ قَالَ : « سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى ، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا ، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِى السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ

---

١ أخرجه الإمام الترمذي ، والدارمي ، والحاكم ، وابن السني ، والطبراني في الكبير ، والبزار ، والهيثمي في مجمع الزوائد ، واللفظ للترمذي .

٢ أخرجه الإمام أبو داود ، والبيهقي في السنن ، وابن السني ، واللفظ لأبي داود .

٣ أخرجه الإمام أحمد ، وابن ماجه ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، واللفظ لابن ماجه .

وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالأَهْلِ » . وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ : « آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ »[1] .

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَافَرَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا ، وَاخْلُفْنَا فِي أَهْلِنَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ ، وَمِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْنِ ، وَمِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ ، وَمِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الأَهْلِ وَالْمَالِ »[2] .

ما يقال إذا وضع رجله في الركاب أو الدابة

عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : شَهِدْتُ عَلِيًّا – كرم الله وجهه - وَأُتِيَ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : « سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ » ، ثُمَّ قَالَ :

---

١ أخرجه الإمام أحمد ، ومسلم ، والترمذي ، والدارمي ، والبيهقي في السنن ، واللفظ لمسلم .

٢ أخرجه الإمام أحمد ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، والدارمي ، وابن السني ، واللفظ للترمذي .

الْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ. ثُمَّ ضَحِكَ فَقِيلَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَ كَمَا فَعَلْتُ ، ثُمَّ ضَحِكَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ ؟ قَالَ : « **إِنَّ رَبَّكَ يَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، يَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي** »[1] .

ما يقال عند الركوب

عَنْ عُمَر ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِنّ عَلَى ظَهْرِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَاناً فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا فَقُولُوا : بِسْمِ اللَّهِ** »[2] . وعَنْ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **عَلَى ظَهْرِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ ، فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا فَسَمُّوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، ثُمَّ لاَ تُقَصِّرُوا عَنْ حَاجَاتِكُمْ** »[3] .

---

١ أخرجه الإمام أحمد ، والترمذي ، وأبو داود ، وابن حبان ، وابن السني ، واللفظ لأبي داود .

٢ أخرجه الإمام أحمد ، والحاكم ، وابن السني ، واللفظ له .

٣ أخرجه الإمام أحمد ، والدارمي ، واللفظ لأحمد .

ما يقال إذا ركب الراحلة

عن مَالِك أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ وَهُوَ يُرِيدُ السَّفَرَ يَقُولُ : « **بِاسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ ، اللَّهُمَّ ازْوِ لَنَا الأَرْضَ ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وَمِنْ كَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَمِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْمَالِ وَالأَهْلِ** »[1] .

ما يقال إذا كان في سفر فأسحر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَأَسْحَرَ[2] يَقُولُ : « **سَمَّعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلاَئِهِ عَلَيْنَا ، رَبَّنَا صَاحِبْنَا وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا ، عَائِذًا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ** »[3] .

ما يقال إذا صعد أو هبطا

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَإِذَا

---

١ أخرجه الإمام مالك ، والترمذي ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ، وابن السني ، واللفظ لمالك .

٢ قوله : وأسحر : أي قام في السحر ، أو انتهى في سيره إلى السحر ، وهو آخر الليل ، انظر صحيح مسلم بشرح النووي ، للإمام يحي بن شرف النووي ، ج ١٧، ص ٣٢ .

٣ أخرجه الإمام مسلم ، وأبو داود ، وابن السني ، واللفظ لمسلم .

صَعِدْنَا كَبَّرْنَا ، وَإِذَا هَبَطْنَا سَبَّحْنَا [١] .

وعَنْ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ يَقُولُ : سَمِعْتُ خَوْلَةَ بِنْتَ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةَ تَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً ثُمَّ قَالَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، لَمْ يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ** » [٢] .

ما يقال داخل الكعبة المشرفة

عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ﷺ أَنَّهُ دَخَلَ هُوَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ ، فَأَمَرَ بِلالاً فَأَجَافَ الْبَابَ - وَالْبَيْتُ إِذْ ذَاكَ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ - فَمَضَى حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ الأُسْطُوَانَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَلِيَانِ بَابَ الْكَعْبَةِ جَلَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَسَأَلَهُ ، وَاسْتَغْفَرَهُ ، ثُمَّ قَامَ حَتَّى أَتَى مَا اسْتَقْبَلَ مِنْ دُبُرِ الْكَعْبَةِ ، فَوَضَعَ وَجْهَهُ وَخَدَّهُ عَلَيْهِ ، وَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَسَأَلَهُ ، وَاسْتَغْفَرَهُ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى كُلِّ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الْكَعْبَةِ ، فَاسْتَقْبَلَهُ بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ وَالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ ، وَالْمَسْأَلَةِ وَالاِسْتَغْفَارِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ مُسْتَقْبِلَ

---

١ أخرجه الإمام البخاري ، وأحمد ، والدارمي ، والدارقطني ، وابن السني ، واللفظ

٢ أخرجه الإمام مسلم ، وأحمد ، ومالك ، والترمذي ، وابن ماجه ، والدارمي ، والبيهقي في السنن ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، واللفظ لمسلم .

وَجْهِ الْكَعْبَةِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ : « هَذِهِ الْقِبْلَةُ هَذِهِ الْقِبْلَةُ » [١] .

وعَنْ ابْنَ عَبَّاسٍ – رضي الله عنهما – يَقُولُ : أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْبَيْتَ فَدَعَا فِي نَوَاحِيهِ كُلِّهَا ، وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ [٢] ، حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ ، فَلَمَّا خَرَجَ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ فِي قُبُلِ الْكَعْبَةِ [٣] .

---

١ أخرجه الإمام أحمد ، والنسائي في السنن ، واللفظ له .

٢ هناك عدة روايات تدل على أن الرسول ﷺ قد صلى داخل الكعبة المشرفة ، من ذلك ما رواه ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ هُوَ وَأُسَامَةُ وَبِلاَلٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْحَجَبِيُّ ، فَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ ن ثُمَّ مَكَثَ فِيهَا . قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَسَأَلْتُ بِلاَلاً حِينَ خَرَجَ مَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : جَعَلَ عَمُودَيْنِ عَنْ يَسَارِهِ ، وَعَمُودًا عَنْ يَمِينِهِ ، وَثَلاَثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَاءَهُ – وَكَانَ الْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ – ثُمَّ صَلَّى . والحديث أخرجه الإمام البخاري ، ومسلم ، وأحمد ، ومالك ، والنسائي في سننه ، و أبو داود ، وابن ماجه ، والدارمي ، والبيهقي في سننه ، واللفظ لمسلم . والجمع بين الروايتين يقول الإمام النووي : وأجمع أهل الحديث على الأخذ برواية بلال ؛ لأنه مثبت ، فمعه زيادة علم فواجب ترجيحه ، والمراد الصلاة المعهودة ذات الركوع والسجود ، ولهذا قال ابن عمر : ونسيت أن أسأله كم صلى ، وأما نفي أسامه فسببه أنهم لما دخلوا الكعبة أغلقوا الباب ، واشتغلوا بالدعاء ، فرأى أسامة النبي ﷺ يدعوه ، ثم اشتغل أسامة بالدعاء في ناحية من نواحي البيت ، والنبي ﷺ في ناحية أخرى ، وبلال قريب منه ، ثم صلى النبي ﷺ ، فرآه بلال لقربه ، ولم يره أسامة لبعده واشتغاله ، وكانت صلاة خفيفة ، فلم يرها أسامة لإغلاق الباب مع بعده واشتغاله بالدعاء ، وجاز له نفيها عملاً بظنه ، وأما بلال فحققها فأخبر بها ، والله أعلم . انظر صحيح مسلم بشرح النووي للإمام النووي ج ٩ ص ٧٠ .

٣ أخرجه الإمام البخاري ، ومسلم ، وأحمد ، والنسائي ، والبيهقي في سننه ، واللفظ للنسائي .

ما يقال بين الركنين (الحجر الأسود والركن اليماني)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ : « **رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ** » [1] .

ما يقال عند الصفا وعند المروة

لما جاء في حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - عن حجة النبي ﷺ وفيه : « فَبَدَأَ بِالصَّفَا ، فَرَقِيَ عَلَيْهِ حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَوَحَّدَ اللَّهَ وَكَبَّرَهُ ، وَقَالَ : « **لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ** » . ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ ، قَالَ مِثْلَ هَذَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْمَرْوَةِ حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي سَعَى حَتَّى إِذَا صَعِدَتَا مَشَى حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةَ ، فَفَعَلَ عَلَى الْمَرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا » [2] .

---

١ سورة البقرة الآية ٢٠١ ، والحديث أخرجه الإمام أحمد ، وأبو داود ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم في المستدرك ، وقال حديث صحيح على شرط مسلم ، والبيهقي في سننه ، واللفظ لأبي داود .

٢ أخرجه الإمام الربيع ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والنسائي في سننه ، والترمذي، والدارمي ، والبيهقي في سننه ، واللفظ لمسلم .

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ مَكَّةَ ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحَجَرِ فَاسْتَلَمَهُ ، ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ أَتَى الصَّفَا فَعَلاَهُ حَيْثُ يَنْظُرُ إِلَى الْبَيْتِ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ ، فَجَعَلَ يَذْكُرُ اللَّهَ مَا شَاءَ أَنْ يَذْكُرَهُ وَيَدْعُوهُ ، قَالَ : وَالأَنْصَارُ تَحْتَهُ ، قَالَ هَاشِمٌ : فَدَعَا وَحَمِدَ اللَّهَ ، وَدَعَا بِمَا شَاءَ أَنْ يَدْعُو [1] .

ما يقال في الطواف وأثناء السعي بين الصفا والمروة

عَنْ عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا – قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« إِنَّمَا جُعِلَ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ ، وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَرَمْيُ الْجِمَارِ لإِقَامَةِ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » [2] .

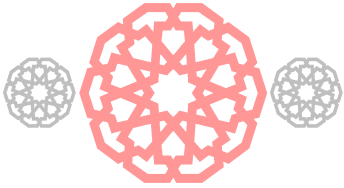

١ أخرجه الإمام أحمد ، وأبو داود ، واللفظ له .

٢ أخرجه الإمام أحمد ، والترمذي ، وأبو داود ، والدارمي ، والبيهقي في السنن ، واللفظ له .

ما يقال في المشعر الحرام [1]

يقول الله تبارك وتعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ۚ فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ ﴾ [2].

روى ابن جرير الطبري في تفسيره في قوله تعالى: ﴿ فَاذْكُرُوا اللَّهَ ﴾ قال : يعني بذلك الصلاة و الدعاء [3]، وقال القرطبي في تفسيره في قوله تعالى : ﴿ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ﴾ أي اذكروه بالدعاء والتلبية عند المشعر

---

١ المشاعر هي المعالم من قول القائل : شعرت بهذا الأمر : أي علمت ، فالمشعر هو المعلم ، سمي بذلك لأن الصلاة عنده والمقام والمبيت والدعاء من معالم الحج وفروضه التي أمر الله بها عباده . جامع البيان عن تأويل أي القرآن لابن جرير الطبري ج ٢ ص ٢٨٧.

ويسمى جَمْعاً لأنه يجمع ثَمّ المغرب والعشاء ؛ قاله قتادة . وقيل : لاجتماع آدم فيه مع حواء ، وأزدلف إليها ، أي دنا منها ، وبه سُميت المزدلفة ، ويجوز أن يقال : سُميت بفعل أهلها ؛ لأنهم يزدلفون إلى الله ، أي يتقربون بالوقوف فيها ، وسُمّىَ مَشْعَراً من الشعار وهو العلامة ؛ لأنه معلم للحج والصلاة والمبيت به ، والدعاء عنده من شعائر الحج ، ووصف بالحرام لُحرمته . انظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ج ٢ ص ٤٢١ .

٢ سورة البقرة ، الآية ١٩٨ .

٣ جامع البيان عن تأويل أي القرآن ، لابن جرير الطبري ج ٢ ص ٢٨٧ .

الحـرام [1] . وقال الأستاذ أحمد مصطفى المراغـي في تفسيره في قوله تعالى : ﴿ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ﴾ أي يطلب من الحاج إذا دفع من عرفات إلى المزدلفة أن يذكر الله عنه المشعـر الحـرام بالدعـاء والتحميد والثنـاء والتلبية [2] .

ولما جاء في الحديث الطويل عن جابر بـن عبـدالله - رضى الله عنهما - في صفة حجة رسول الله ﷺ وفيه : « حَـتَّى أَتَى الْمُزْدَلِفَـةَ ، فَصَلَّى بِهَا الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَـا شَيْئًا ، ثُمَّ اضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْـرُ وَصَـلَّى الْفَجْـرَ - حِينَ تَبَيَّنَ لَهُ الصُّبْحُ - بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ ، ثُمَّ رَكِـبَ الْقَصْـوَاءَ [3] حَـتَّى أَتَى الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، فَدَعَاهُ وَكَبَّرَهُ وَهَلَّلَهُ وَوَحَّـدَهُ ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى أَسْفَرَ جِدًّا ، فَدَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ » [4] .

---

١ الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي ج ٢ ص ٤٢١ .
٢ تفسير المراغي ، للأستاذ أحمد مصطفى المراغي ج ٢ ص ١٠٢ ، ١٠٣ .
٣ القصواء : لقب لناقة الرسول ﷺ .
٤ أخرجه الإمام مسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والنسائي في سننه ، والترمذي ، والدارمي ، والبيهقي في سننه ، واللفظ لمسلم .

ما يقال عند الجمرتين الدنيا والوسطى

عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رضي الله عنهما - أَنَّهُ كَانَ يَرْمِى الْجَمْرَةَ الدُّنْيَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، يُكَبِّرُ عَلَى إِثْرِ كُلِّ حَصَاةٍ ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ حَتَّى يُسْهِلَ ، فَيَقُومَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ، فَيَقُومُ طَوِيلاً وَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ ، ثُمَّ يَرْمِى الْوُسْطَى ، ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ الشِّمَالِ ، فَيَسْتَهِلُ وَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ، فَيَقُومُ طَوِيلاً ، وَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَقُومُ طَوِيلاً ، ثُمَّ يَرْمِى جَمْرَةَ ذَاتِ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي ، وَلاَ يَقِفُ عِنْدَهَا ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَقُولُ هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ [1] .

وَعَنْ عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا – قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **« إِنَّمَا جُعِلَ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ ، وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَرَمْيُ الْجِمَارِ لِإِقَامَةِ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ »** [2] .

دعاء يوم عرفة

اعلم أخي المسلم - رحمني الله وإياك والمسلمين - إنَّ من أفضل أيام الدنيا يوم عرفة ، الذي هو اليوم التاسع من شهر الله

---

١ أخرجه الإمام البخاري ، وأحمد ، والبيهقي في السنن ، واللفظ للبخاري .

٢ أخرجه الإمام أحمد ، والترمذي ، وأبو داود ، والدارمي ، والبيهقي في السنن ، واللفظ له .

الحرام ذي الحجة ، حيث الحجاج على صعيد عرفات مجتمعون يبتهلون إلى الله سبحانه وتعالى ويسألونه ويتضرعون ، وفيه أكمل الله سبحانه وتعالى دين الإسلام إذ أنزل فيه قوله عز وجل :

﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ۙ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [1] فَعَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ ، أَنَّ رَجُلاً مِنَ الْيَهُودِ قَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَءُونَهَا ، لَوْ عَلَيْنَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ لاَتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا . قَالَ أَيُّ آيَةٍ ؟ قَالَ : ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ۙ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ . قَالَ عُمَرُ قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ . [2]

وعَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

---

١ سورة المائدة ، الآية ٣ .

٢ أخرجه الإمام البخاري ، ومسلم ، وأحمد ، والنسائي في سننه ، والترمذي ، والبيهقي في سننه وفي شعب الإيمان ، والحميدي في سننه ، واللفظ للبخاري .

« مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ وَإِنَّهُ لَيَدْنُو[1] ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلاَئِكَةَ فَيَقُولُ مَا أَرَادَ هَؤُلاَءِ »[2].

فما أحوج المسلم في مثل هذا اليوم العظيم أن يتقرب إلى الله سبحانه وتعالى بالدعاء والتضرع إليه ! فإن الدعاء في هذا اليوم الأغر مستجاب ، فَعَنْ عَمْرو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ »[3] .

وعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ كرم الله وجهه ـ قَالَ : أَكْثَرُ مَا دَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فِي الْمَوْقِفِ : « اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَالَّذِي نَقُولُ ، وَخَيْرًا مِمَّا نَقُولُ ، اللَّهُمَّ لَكَ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي ، وَإِلَيْكَ مَآبِي ، وَلَكَ رَبِّ تُرَاثِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ

---

١ (**وإنه ليدنو**) أي بالرحمة إلى الخلائق لا دنو مسافة .

٢ أخرجه الإمام مسلم ، والنسائي في سننه ، وابن ماجه ، والدارقطني ، والبيهقي في سننه، وفي شعب الإيمان ، واللفظ لمسلم .

٣ أخرجه الإمام الترمذي ، وأحمد ، ومالك ، والبيهقي في سننه وفي شعب الإيمان ، واللفظ للترمذي .

عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَوَسْوَسَةِ الصَّدْرِ ، وَشَتَاتِ الأَمْرِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِيءُ بِهِ الرِّيحُ » [1] .

وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : « مَا مِنْ مسْلِمٍ يَقِفُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بالمَوْقف فَيَسْتَقْبِلُ القِبلة بِوَجْهِهِ ثُمَّ يقول : لا إلٰه إلا الله وَحدَهُ لا شَريكَ لهُ ، لهُ المُلْكُ وله الحَمْدُ وهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير مائة مَرة ، ثم يقرأ قُلْ هُوَ الله أَحَدُ مائة مرة ، ثم يقول : اللهُمَّ صلِّ على محمَّدٍ كما صليتَ على إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ إنكَ حميدٌ مجيدٌ وعلينا معَهُم مائة مرة ، إلا قال الله تَعَالى : يا مَلائِكَتي مَا جزاءُ عَبْدي هذا سبَّحَني وهلَّلَني وكَبَّرَني وعظَّمني وعرَّفَني وأثْنَى عَليَّ وصلَّى على نبيّ ، اشهَدوا ملائِكَتي أنِّي قَدْ غَفَرْتُ لهُ ، وشَفَعْتُهُ في نفْسِهِ ، ولَوْ سَأَلَني عَبْدِي هذا لشَفَعتُه في أهلِ الموقف كُلِّهِم » [2] .

ما يقال إذا عاد مريضا

عَنْ عَائِشَةَ – رضي الله عنها – قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْتَكَى أَحَدٌ مَسَحَهُ بِيَمِينِهِ ثُمَّ قَالَ : « أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ ،

---

١ أخرجه الإمام الترمذي ، والبيهقي في شعب الإيمان ، واللفظ للترمذي .

٢ أخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان ، وذكره المنذري في الترغيب والترهيب .

وَاشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي لاَ شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَماً » [١] ،

وعَنْ عَلِيٍّ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَادَ مَرِيضًا قَالَ : « **اللَّهُمَّ أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ فَأَنْتَ الشَّافِي لاَ شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَمًا** » [٢] .

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « **مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَعُودُ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَيَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ إِلاَّ عُوفِيَ** » [٣] .

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ يَعُودُ مَرِيضاً قَالَ : اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ يَنْكَأُ لَكَ عَدُوًّا ، وَيَمْشِي لَكَ إِلَى الصَّلاَةِ** » [٤] .

وعَنْ عَائِشَةَ – رضي الله عنها – أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَرْقِي يَقُولُ : « **امْسَحِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ بِيَدِكَ الشِّفَاءُ لاَ يَكْشِفُ الْكَرْبَ إِلاَّ أَنْتَ** » [٥] .

---

١ أخرجه الإمام البخاري ، وأحمد ، وأبو داود ، والبيهقي في السنن ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، واللفظ لأحمد .
٢ أخرجه الإمام الترمذي .
٣ أخرجه الإمام أحمد ، والترمذي ، وأبو داود ، وابن السني ، واللفظ للترمذي .
٤ أخرجه الإمام أحمد ، وأبو داود ، وابن السني ، واللفظ لأحمد .
٥ أخرجه الإمام أحمد .

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي فَقَالَ لِي : « أَلاَ أَرْقِيكَ بِرُقْيَةٍ جَاءَنِي بِهَا جِبْرَائِيلُ » ، قُلْتُ بِأَبِي وَأُمِّي بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ ، وَاللَّهُ يَشْفِيكَ ، مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِيكَ ، مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ » . ثَلاَثَ مَرَّاتٍ [1] .

وعَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ لِلْمَرِيضِ : « بِسْمِ اللَّهِ ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا ، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا ، يُشْفَى سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا » [2] .

ما يقوله المريض في علاج نفسه

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ : بِاسْمِ اللَّهِ ، ثَلاَثًا . وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ : أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ » [3] .

---

١ أخرجه الإمام مسلم ، وأحمد ، وابن ماجه ، وابن السني ، واللفظ لابن ماجه .

٢ أخرجه الإمام البخاري ، ومسلم ، وأحمد ، وأبو داود ، وابن ماجه ، وابن السني ، واللفظ للبخاري .

٣ أخرجه الإمام مسلم ، وأحمد ، ومالك ، والترمذي ، وابن ماجه ، وأبو داود ، وابن السني ، واللفظ لمسلم .

ما يكره للمريض من الدعاء

عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَ رَجُلاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ خَفَتَ فَصَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **هَلْ كُنْتَ تَدْعُو بِشَيْءٍ أَوْ تَسْأَلُهُ إِيَّاهُ ؟** » ، قَالَ : نَعَمْ كُنْتُ أَقُولُ : اللَّهُمَّ مَا كُنْتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الآخِرَةِ فَعَجِّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **سُبْحَانَ اللَّهِ لاَ تُطِيقُهُ - أَوْ لاَ تَسْتَطِيعُهُ - أَفَلاَ قُلْتَ : اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ** » ، قَالَ فَدَعَا اللَّهَ لَهُ فَشَفَاهُ .[1]

قال الإمام النووي : في هذا الحديث النهي عن الدعاء بتعجيل العقوبة ، وفيه فضل الدعاء باللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ، وفيه جواز التعجب بقول : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وفيه استحباب عيادة المريض والدعاء له ، وفيه كراهية تمنى البلاء لئلا يتضجر منه ويسخطه وربما شكا ، وأظهر الأقوال في تفسير الحسنة في الدنيا أنها العبادة والعافية ، وفي الآخرة الجنة والمغفرة ، وقيل : الحسنة تعم الدنيا والآخرة[2] .

---

١ أخرجه الإمام مسلم ، وأحمد ، والترمذي ، وابن السني ، واللفظ لمسلم .

٢ انظر صحيح مسلم بشرح النووي ، للإمام يحي بن شرف النووي ، ج ١٧، ص ١٢ .

ما يقال إذا أصابه ضر وسئم من الحياة

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **لاَ يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ مِنْ ضُرٍّ أَصَابَهُ ، فَإِنْ كَانَ لاَ بُدَّ فَاعِلاً فَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي** » [1] .

قال الإمام النووي : الحديث فيه التصريح بكراهة تمني الموت لضر نزل به من مرض أو فاقة أو محنة من عدو أو نحو ذلك من مشاق الدنيا [2] .

ما يقال إذا أصيب بالحمي

عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَابْرُدُوهَا بِالْمَاءِ » ، فَدَخَلَ عَلَى ابْنٍ لِعَمَّارٍ فَقَالَ : « **اكْشِفِ الْبَأْسْ رَبَّ النَّاسْ إِلَهَ النَّاسْ** » [3] .

ما يقال إذا دميت أصبعه

عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ : بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي إِذْ أَصَابَهُ حَجَرٌ فَعَثَرَ فَدَمِيَتْ إِصْبَعُهُ فَقَالَ : « **هَلْ أَنْتِ إِلاَّ**

---

١ أخرجه الإمام البخاري ، ومسلم ، وأحمد ، والترمذي ، وأبو داود ، والنسائي في السنن، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، واللفظ للبخاري .

٢ انظر صحيح مسلم بشرح النووي ، للإمام يحي بن شرف النووي ، ج ١٧، ص ٧ .

٣ أخرجه الإمام ابن ماجه ، وابن السني ، واللفظ لابن ماجه .

إِصْبَعٌ دَمِيتِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ » [1] .

ما يقال إذا أصيب بمصيبة

يؤمر المسلم المبتلى - عافاني الله وإياكم من كل بلوى - أن يتبع ما جاء في كتاب الله تعالى ، وسنة نبيه ﷺ ، حيث علمنا الله سبحانه وتعالى الاسترجاع في حالة البلاء والمصيبة [2] ، كما جاء ذلك في التنزيل الحكيم ، يقول الله تبارك وتعالى : ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾ [3] .

وجاء في السنة النبوية المطهرة ، عن أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا ، إِلاَّ أَجَرَهُ اللَّهُ فِي مُصِيبَتِهِ ، وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا » .

---

١ أخرجه الإمام البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وابن السني ، والبيهقي في سننه ، واللفظ للبخاري .

٢ الاسترجاع هي قولك : إنا لله وإنا إليه راجعون .

٣ سورة البقرة ، الآيات ١٥٥ – ١٥٧ .

قَالَتْ فَلَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ كَمَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْلَفَ اللَّهُ لِي خَيْرًا مِنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [1] .

قال الإمام النووي في هذا الحديث : فيه فضيلة هذا القول ، وفيه دليل للمذهب المختار في الأصول أن المندوب مأمور به ؛ لأنه ﷺ مأمور به ، مع أن الآية الكريمة تقتضي ندبه ، وإجماع المسلمين منعقد عليه [2] .

قال القاضي : معنى آجره الله : أعطاه أجره وجزاء صبره وهمه في مصيبته [3] .

وقال أهل اللغة : يقال لمن ذهب له مال أو ولد أو قريب أو شيء يتوقع حصول مثله ، أخلف الله عليك ، أي رد عليك مثله، فإن ذهب ما لا يتوقع مثله بأن ذهب والد أو عم أو أخ لمن لا جد له ولا والد له ، قيل : خلف الله عليك ، بغير ألف أي: كان الله خليفة عليك [4] .

---

١ أخرجه الإمام مسلم ، ومالك ، وابن ماجه ، وأحمد ، والبيهقي في السنن ، واللفظ لمسلم .

٢ صحيح مسلم بشرح النووي ، للإمام النووي ، ج ٦ ، ص ١٩٥ .

٣ المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ١٩٥ .

٤ المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ١٩٦ .

وعَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللَّهُ لِمَلاَئِكَتِهِ : قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي ، فَيَقُولُونَ : نَعَمْ، فَيَقُولُ : قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ ، فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، فَيَقُولُ : مَاذَا قَالَ عَبْدِي ؟ فَيَقُولُونَ : حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعَ ، فَيَقُولُ اللَّهُ : ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ، وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ »[1] .

الدعاء للميت في صلاة الجنازة

عَنْ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَنَازَةٍ فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، وَارْحَمْهُ وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ ، وَأَهْلاً خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، أَوْ مِنْ عَذَابِ النَّارِ» . قَالَ : حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا ذَلِكَ الْمَيِّتَ[2] .

---

١ أخرجه الإمام أحمد ، والترمذي ، وابن حبان ، وابن السني ، واللفظ للترمذي .

٢ أخرجه الإمام مسلم ، وأحمد ، والنسائي ، وابن ماجه ، والبيهقي في السنن ، واللفظ لمسلم .

ما يقال إذا أدخل الميت في القبر

عَنِ ابْنِ عُمَرَ – رضي الله عنهما - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا وَضَعَ الْمَيِّتَ فِي الْقَبْرِ قَالَ : « **بِسْمِ اللَّهِ وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ** » [1] .

ما يقال بعد الفراغ من دفن الميت

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ : « **اسْتَغْفِرُوا لأَخِيكُمْ ، وَسَلُوا لَهُ التَّثْبِيتَ، فَإِنَّهُ الآنَ يُسْأَلُ** » [2] .

ما يقال عند تعزية أولياء الميت

عَنْ أُسَامَةَ ﷺ أَنَّ ابْنَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ ، وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَسَعْدٌ وَأُبَيٌّ ، أَنَّ ابْنِي قَدِ احْتُضِرَ فَاشْهَدْنَا ، فَأَرْسَلَ يَقْرَأُ السَّلاَمَ ، وَيَقُولُ : « **إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ ، وَمَا أَعْطَى ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ مُسَمًّى ، فَلْتَصْبِرْ وَتَحْتَسِبْ** » . فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ تُقْسِمُ عَلَيْهِ، فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا قَعَدَ رُفِعَ إِلَيْهِ ، فَأَقْعَدَهُ فِي حَجْرِهِ ، وَنَفْسُ الصَّبِيِّ تَقَعْقَعُ ، فَفَاضَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ سَعْدٌ : مَا

---

١ أخرجه الإمام أحمد ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، والبيهقي في السنن ، وابن السني ، واللفظ لأبي داود .

٢ أخرجه الإمام أبو داود ، والحاكم ، وابن السني ، واللفظ لأبي داود .

هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « هَذَا رَحْمَةٌ يَضَعُهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ »[1] .

ما يقال عند زيارة القبور

يشرع للإنسان أن يزور القبور بعدما نهى النبي ﷺ عن زيارة القبور في أول عهد هذه الدعوة ؛ لقرب الناس بعهد الجاهلية ، ولكن بعد ذلك أباح لهم أن يزوروا القبور من غير أن يقولوا هجرا ، فَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ثَلاَثٍ: عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ، وَعَنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلاَثٍ ، وَعَنْ هَذِهِ الأَنْبِذَةِ فِي الأَوْعِيَةِ . قَالَ : ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ : « أَلاَ إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ ثَلاَثٍ : نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ثُمَّ بَدَا لِي أَنَّهَا تُرِقُّ الْقُلُوبَ ، وَتُدْمِعُ الْعَيْنَ ، فَزُورُوهَا وَلاَ تَقُولُوا هَجْرًا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلاَثٍ ، ثُمَّ بَدَا لِي أَنَّ النَّاسَ يَبْتَغُونَ أَدَمَهُمْ ، وَيُتْحِفُونَ ضَيْفَهُمْ ، وَيَرْفَعُونَ لِغَائِبِهِمْ ، فَكُلُوا وَأَمْسِكُوا مَا شِئْتُمْ ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ هَذِهِ الأَوْعِيَةِ ، فَاشْرَبُوا فِيمَا

---

١ أخرجه الإمام البخاري ، ومسلم ، وأحمد ، والنسائي ، والبيهقي في السنن ، واللفظ للبخاري .

شِئْتُمْ مَنْ شَاءَ أَوْكَأَ سِقَاءَهُ عَلَى إِثْمٍ » [1] ، وعَنِ ابْنِ عَبَّاس – رضي الله عنهما - عَنِ النَّبِي ﷺ قَالَ : « **كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، أَلاَ فَزُورُوهَا وَلاَ تَقُولُوا هُجْرًا** » [2] .

وهذه الزيارة إنما هي لأجل الاتعاظ والذكرى والدعاء ، وليست للعبادة والتلاوة ، وقد دلت الأحاديث عن الرسول ﷺ على النهي عن اتخاذ القبور مساجد ، فَعَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : « **لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسْجِدًا** » . قَالَتْ : وَلَوْلاَ ذَلِكَ لأَبْرَزُوا قَبْرَهُ غَيْرَ أَنِّى أَخْشَى أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا [3] .

لذا يسن للمسلم أن يزور القبور لاتعاظ والذكرى والدعاء من غير أداء شعائر العبادات وقد كان رسول الله ﷺ يزور القبور ويسلم

---

١ أخرجه الإمام مسلم ، أحمد ، ومالك ، والنسائي في السنن ، وأبو داود ، والبيهقي في السنن ، والدارقطني ، واللفظ لأحمد .

٢ أخرجه الإمام الربيع ، وأحمد ، والترمذي بلفظ : « **قَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَقَدْ أُذِنَ لِمُحَمَّدٍ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّهِ ، فَزُورُوهَا ، فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الآخِرَةَ** » وأبو داود بلفظ : « **نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا ، فَإِنَّ فِي زِيَارَتِهَا تَذْكِرَةً** » والبيهقي في السنن ، واللفظ للربيع .

٣ أخرجه الإمام البخاري ، ومسلم ، وأحمد ، والنسائي في السنن ، والدارمي ، والبيهقي في السنن ، واللفظ للبخاري .

عليهم ، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمَقْبُرَةِ فَقَالَ: « «السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لاَحِقُونَ » [1] .

وعَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَى عَلَى الْمَقَابِرِ فَقَالَ : : « السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لاَحِقُونَ ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ ، أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ لَنَا وَلَكُمْ » [2] .

ما يقال في خطبة الحاجة

عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَةَ الْحَاجَةِ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ أَوْ إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً

---

١ أخرجه الإمام الربيع ، ومسلم ، وأحمد ، وأبو داود ، وابن السني ، واللفظ للربيع ومسلم .

٢ أخرجه الإمام مسلم ، وأحمد ، والنسائي ، وابن ماجه ، والبيهقي في السنن ، وابن السني ، واللفظ للنسائي .

عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » . ثُمَّ يَقْرَأُ ثَلاَثَ آيَاتٍ : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) ، (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً) ثُمَّ يَتَكَلَّمُ بِحَاجَتِهِ »[1] .

ما يقال للرجل إذا تزوج

عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : رَأَى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَثَرَ صُفْرَةٍ فَقَالَ : « مَهْيَمْ » ، أَوْ « مَهْ » ، قَالَ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ : « بَارَكَ اللَّهُ لَكَ ، أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ »[2] ، وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَّأَ الإِنْسَانَ إِذَا تَزَوَّجَ قَالَ : « بَارَكَ اللَّهُ لَكَ ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ »[3] .

---

١ أخرجه الإمام أحمد ، والترمذي ، وأبو داود ، والنسائي في السنن ، وابن ماجه ، والدارمي ، والبيهقي في السنن ، وابن السني ، واللفظ للدارمي .

٢ أخرجه الإمام البخاري ، ومسلم ، ومالك ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، والدارمي ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، واللفظ للبخاري .

٣ أخرجه الإمام أحمد ، وأبو داود ، والترمذي ، والدارمي ، واليهقي في السنن ، والحاكم في المستدرك ، وابن حبان ، واللفظ لأبي داود .

وعَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : قَدِمَ عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْبِصْرَةَ ، فَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي جُشَمٍ فَقَالُوا لَهُ : بِالرِّفَاءِ وَالْبَنِينَ فَقَالَ : لاَ تَقُولُوا كَذَلِكَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ذَلِكَ ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَقُولَ : « **بَارَكَ اللَّهُ لَكَ ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ** » [1].

ما يقال إذا جامع الرجل أهله

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **أَمَا إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ وَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ، فَرُزِقَا وَلَدًا ، لَمْ يَضُرُّهُ الشَّيْطَانُ** » [2] .

ما جاء في ملاطفة الرجل أهله

عَنْ عَائِشَةَ – رضي الله عنها – قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَاناً أَحْسَنَهُمْ خُلُقاً وَأَلْطَفَهُمْ بِأَهْلِهِ** » [3] .

---

١ أخرجه الإمام أحمد ، وابن ماجه ، والدارمي ، والبيهقي في السنن ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، واللفظ للبيهقي .

٢ أخرجه الإمام البخاري ، ومسلم ، وأحمد ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، والدارمي ، والحميدي ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، واللفظ للبخاري .

٣ أخرجه الإمام أحمد ، والترمذي ، والحاكم ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، واللفظ لأحمد .

ما يقال من ابتلي بالوسواس

عَنْ عَائِشَةَ – رضي الله عنها – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **إِنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَكَ ؟ فَيَقُولُ : اللَّهُ ، فَيَقُولُ : فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ ؟ فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُذْهِبُ عَنْهُ** » [١] .

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَ كَذَا مَنْ خَلَقَ كَذَا حَتَّى يَقُولَ مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ ، وَلْيَنْتَهِ** » [٢] .

ما يقال إذا رأى الهلال

عَنْ طَلْحَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى الْهِلاَلَ قَالَ : « **اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالأَمْنِ وَالإِيمَانِ وَالسَّلاَمَةِ وَالإِسْلاَمِ ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ** » [٣] .

وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهِلاَلَ قَالَ: «**اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ**» مَرَّتَيْنِ «**الْحَمْدُ لِلَّهِ ، لاَ حَوْلَ**

---

١ أخرجه الإمام مسلم ، وأحمد ، وأبو داود ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، والطبراني في الكبير والأوسط من حديث عبد الله بن عمرو ، وأبو يعلى ، والبزار ، واللفظ لأحمد .

٢ أخرجه الإمام البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن السني ، واللفظ للبخاري .

٣ أخرجه الإمام أحمد ، والترمذي ، والدارمي ، والحاكم ، وابن السني ، واللفظ للدارمي .

وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الشَّهْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْقَدَرِ، وَمِنْ شَرِّ يَوْمِ الْمَحْشَرِ »[1] .

ما يقال إذا وافق ليلة القدر

عَنْ عَائِشَةَ – رضي الله عنها – قَالَتْ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيُّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا ؟ قَالَ : « قُولِي اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي »[2] .

ما يقال إذا أصيب بهم أو دين

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو أُمَامَةَ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا أُمَامَةَ مَا لِي أَرَاكَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ فِي غَيْرِ وَقْتِ الصَّلاَةِ » ، قَالَ هُمُومٌ لَزِمَتْنِي ، وَدُيُونٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : « أَفَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلاَمًا إِذَا أَنْتَ قُلْتَهُ أَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّكَ ، وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ » . قَالَ : قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ

---

١ أخرجه الإمام الربيع ، وأحمد ، واللفظ للربيع .

٢ أخرجه الإمام أحمد ، وابن ماجه ، والحاكم ، وابن السني ، والترمذي ، واللفظ له ، وقال : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْكَسَلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ » . قَالَ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمِّي وَقَضَى عَنِّي دَيْنِي [1] .

ما جاء في فضل لا حول ولا قوة إلا بالله

عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ﷺ قَالَ : لَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ أَوْ قَالَ : لَمَّا تَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشْرَفَ النَّاسُ عَلَى وَادٍ ، فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ** [2] ، **إِنَّكُمْ لاَ تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلاَ غَائِبًا ، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا وَهُوَ مَعَكُمْ** » . وَأَنَا خَلْفَ دَابَّةِ رَسُولِ

---

١ أخرجه الإمام أبو داود .

٢ قوله : « **ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ** » ، اربعوا بهمزة وصل وبفتح الباء الموحدة ، معناه : ارفقوا بأنفسكم واخفضوا أصواتكم ، فإن رفع الصوت إنما يفعله الإنسان لبعد من يخاطبه ليسمعه ، وأنتم تدعون الله تعالى ، وليس هو بأصم ولا غائب ، بل هو سميع قريب ، وهو معكم بالعلم والإحاطة . ففيه الندب إلى خفض الصوت بالذكر إذا لم تدع حاجة إلى رفعه ، فإنه إذا خفضه كان أبلغ في توقيره وتعظيمه ، فإن دعت حاجة إلى الرفع رفع كما جاءت به أحاديث ، وقوله ﷺ في الرواية الأخرى : « **وَالَّذِي تَدْعُونَهُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ عُنُقِ رَاحِلَةِ أَحَدِكُمْ** » ، هو بمعنى ما سبق ، وحاصله أنه مجاز كقوله تعالى : ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴾ سورة ق ، الآية ١٦ ، والمراد تحقيق سماع الدعاء . انظر صحيح مسلم بشرح النووي ، للإمام يحي بن شرف النووي ، ج ١٧، ص ٢٢ .

اللَّهِ ﷺ فَسَمِعَنِي وَأَنَا أَقُولُ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ ، فَقَالَ لِي « **يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ** » . قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « **أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ** » ، قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، قَالَ : « **لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ** » [1] .

قوله ﷺ : « **لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ** » قال العلماء : سبب ذلك أنها كلمة استسلام وتفويض إلى الله تعالى ، واعتراف بالإذعان له ، وأنه لا صانع غيره ولا راد لأمره ، وأن العبد لا يملك شيئا من الأمر ، ومعنى الكنز هنا أنه ثواب مدخر في الجنة ، وهو ثواب نفيس ، كما أن الكنز أنفس أموالكم [2] .

قال أهل اللغة : الحول الحركة ، والحيلة أي لا حركة ولا استطاعة ولا حيلة إلا بمشيئة الله تعالى ، وقيل : معناه لا حول في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير إلا بالله ، وقيل : لا حول عن معصية الله إلا بعصمته ، ولا قوة على طاعته إلا بمعونته [3] .

---

١ أخرجه الإمام البخاري ، ومسلم ، وأحمد ، والترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ، والحميدي ، وابن السني ، واللفظ للبخاري .

٢ صحيح مسلم بشرح النووي ، للإمام يحي بن شرف النووي ، ج ١٧، ص ٢٢ .

٣ للمزيد انظر المرجع السابق ، ج ١٧، ص ٢٢ .

ما جاء في فضل قراءة القرآن الكريم ، وقراءة الزهراوين

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصْحَابِهِ ، اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ [١] الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا ، اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ ، وَلاَ تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ » [٢] .

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لاَ تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ » [٣] .

ما جاء في فضل آية الكرسي

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ الأَنْصَارِيِّ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِى أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ ؟ » ، قَالَ : قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « يَا أَبَا الْمُنْذِرِ

---

١ سميتا الزهراوين لنورهما وهدايتهما وعظيم أجرهما . انظر صحيح مسلم بشرح النووي ، للإمام يحي بن شرف النووي ، ج ٦، ص ٨٧ .

٢ أخرجه الإمام مسلم ، وأحمد ، والدارمي ، والبيهقي في سننه ، واللفظ لمسلم .

٣ أخرجه الإمام مسلم ، وأحمد ، والترمذي ، واللفظ لمسلم .

أَتَدْرِى أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ ؟ » ، قَالَ : قُلْتُ : اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ، قَالَ : فَضَرَبَ فِي صَدْرِي ، وَقَالَ : « وَاللَّهِ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ » [1] .

ما جاء في فضل أواخر سورة البقرة

عَنْ أَبِى مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ » [2] .

ومعنى « كَفَتَاهُ » أي كفتاه من قيام الليل ، وقيل : من الشيطان ، وقيل من الآفات ، ويحتمل الجميع [3] .

ما جاء في فضل سورة الكهف

عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ » [4] .

---

١ أخرجه الإمام مسلم ، وأحمد ، واللفظ لمسلم .

٢ أخرجه الإمام البخاري ، ومسلم ، وأحمد ، والترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه ، وابن السني ، واللفظ للبخاري .

٣ صحيح مسلم بشرح النووي ، للإمام يحي بن شرف النووي ، ج ٦، ص ٨٠ .

٤ أخرجه الإمام مسلم ، وأحمد ، وأبو داود ، والبيهقي في السنن ، والفظ لمسلم .

وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ** » [١] .

وعَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « **مَنْ قَرَأَ أَوَّلَ سُورَةِ الْكَهْفِ وَآخِرَهَا كَانَتْ لَهُ نُوراً مِنْ قَدَمِهِ إِلَى رَأْسِهِ ، وَمَنْ قَرَأَهَا كُلَّهَا كَانَتْ لَهُ نُوراً مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ** » [٢] .

وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ [٣] .

ما جاء في فضل سورة الإخلاص

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلاً سَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ ، لَمْ يَلِدْ ولَمْ يُولَدْ ، ولَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا اَحَدٌ) وَيُرَدِّدُهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فكَانَ الرَّجُلُ يَتَقَلَّلُهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **وَالذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لإِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ** » [٤] .

---

١ أخرجه الإمام البيهقي في سننه .

٢ أخرجه الإمام أحمد .

٣ أخرجه الإمام الدارمي .

٤ أخرجه الإمام الربيع ، والبخاري ، وأبو داود ، والنسائي في السنن ، والبيهقي في السنن، واللفظ للربيع .

وعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ » ، قَالُوا وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ؟ قَالَ : « (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) يَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ » [١] .

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ». فَقَرَأَ : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ) حَتَّى خَتَمَهَا [٢] .

ما جاء في فضل المعوذتين (الفلق والناس)

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ آيَاتٍ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنّ : (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ ، وَ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ » [٣] .

ما جاء في المعوذات

عَنْ مُصْعَبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : تَعَوَّذُوا بِكَلِمَاتٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا ،

١ أخرجه الإمام مسلم ، وأحمد ، وابن ماجه ، والدارمي ، واللفظ لمسلم .
٢ أخرجه الإمام مسلم ، وأحمد ، والترمذي ، واللفظ لمسلم .
٣ أخرجه الإمام مسلم ، وأحمد ، والترمذي ، والنسائي ، وابن السني ، واللفظ للترمذي .

وَعَذَابِ الْقَبْرِ » [١] .

وعَنْ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ » [٢] .

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ» [٣] .

وَعَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : لاَ أَقُولُ لَكُمْ إِلاَّ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ، كَانَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا ، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا ، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاَهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ ، وَمِنْ قَلْبٍ لاَ

---

١ أخرجه الإمام البخاري ، وأحمد ، ومالك في الموطأ ، والترمذي ، والنسائي في السنن ، والبيهقي في السنن ، واللفظ للبخاري .

٢ أخرجه الإمام البخاري ، ومسلم ، وأحمد ، وأبو داود ، والنسائي ، واللفظ للبخاري .

٣ أخرجه الإمام الربيع ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، واللفظ للربيع .

يَخْشَعُ ، وَمِنْ نَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لاَ يُسْتَجَابُ لَهَا » [1] .

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : كَثِيرًا مَا كُنْتُ أَسْمَعُ النَّبِيَّ ﷺ يَدْعُو بِهَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ : « **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ** » [2] .

وَعَنْ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ : « **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ ، وَالْبُخْلِ ، وَسُوءِ الْعُمُرِ ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ** » [3] .

وَعَنْ أَنَسٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَدْعُو يَقُولُ : « **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَفِتْنَةِ الْمَسِيحِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ** » [4] .

وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ مِنَ الْفَزَعِ كَلِمَاتٍ : « **أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ** » . وَكَانَ

---

١ أخرجه الإمام مسلم ، وأحمد ، والترمذي ، والنسائي في السنن ، واللفظ لمسلم .

٢ أخرجه الإمام البخاري ، وأحمد ، والترمذي ، والنسائي ، والبيهقي في السنن ، واللفظ للترمذي .

٣ أخرجه الإمام أحمد ، وأبو داود ، والنسائي ، واللفظ له .

٤ أخرجه الإمام النسائي في السنن ، والترمذي ، وقال : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، واللفظ له .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو يُعَلِّمُهُنَّ مَنْ عَقَلَ مِنْ بَنِيهِ وَمَنْ لَمْ يَعْقِلْ كَتَبَهُ فَأَعْلَقَهُ عَلَيْهِ [١] .

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ – رضي الله عنهما – قَالَ : كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ « **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ** » [٢] .

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : لَدَغَتْ عَقْرَبٌ رَجُلاً فَلَمْ يَنَمْ لَيْلَتَهُ ، فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنَّ فُلاَنًا لَدَغَتْهُ عَقْرَبٌ فَلَمْ يَنَمْ لَيْلَتَهُ ، فَقَالَ : « **أَمَا إِنَّهُ لَوْ قَالَ حِينَ أَمْسَى : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، مَا ضَرَّهُ لَدْغُ عَقْرَبٍ حَتَّى يُصْبِحَ** » [٣] .

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ – رضي الله عنهما – قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ يَقُولُ : « **أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لاَمَّةٍ** » . وَيَقُولُ : « **هَكَذَا كَانَ**

---

١ أخرجه الإمام أبو داود .

٢ أخرجه الإمام مسلم ، وأبو داود ، واللفظ لمسلم .

٣ أخرجه الإمام مسلم ، وأحمد ، ومالك ، والترمذي ، وأبو داود ، وابن السني ، وابن ماجه ، واللفظ له .

إِبْرَاهِيمُ يُعَوِّذُ إِسْحَاقَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ » [1] .

وعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي ، فَطَلَبْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى أَخْمَصِ رِجْلَيْهِ وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ، وَهُوَ يَقُولُ: «**أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ وَبِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ**» [2] .

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسْتَعِيذُ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ ، وَجَهْدِ الْبَلاَءِ [3] .

ما جاء في اسم الله الأعظم

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً يَدْعُو وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ، الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ، قَالَ : فَقَالَ : « **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِاسْمِهِ**

---

١ أخرجه الإمام البخاري ، وأحمد ، والترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، واللفظ للترمذي وقال : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢ أخرجه الإمام الربيع .

٣ أخرجه الإمام البخاري ، ومسلم ، وأحمد ، والنسائي ، والحميدي ، واللفظ للنسائي .

الأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى » [1] .

وعَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : كُنْتُ جَالِساً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَلْقَةِ ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي ، فَلَمَّا رَكَعَ وَسَجَدَ جَلَسَ وَتَشَهَّدَ ، ثُمَّ دَعَا فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ إِنِّي أَسْأَلُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **أَتَدْرُونَ بِمَا دَعَا** » ، قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ : « **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى** » [2] .

وبهذا نختم الأدعية التي استقيناها من السنة النبوية الشريفة، والحمد لله على منه وفضله ، ونسأله الإجابة والقبول والرضوان .

---

١ أخرجه الإمام أحمد ، والترمذي ، وابن ماجه ، وأبو داود ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، واللفظ للترمذي .

٢ أخرجه الإمام أحمد ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، واللفظ لأحمد .

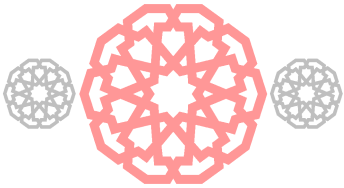

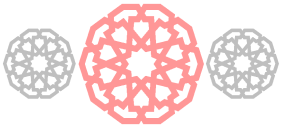

ملحق للأدعية المأثورة

هذه بعض الأدعية المأثورة من السنة والكتاب جمعتها ووضعتها في هذا الملحق لتكون خاتمة طيبة ومسك الختام لهذا الكتاب الذي جمع بين طياته آيات الذكر الحكيم ، وأقوال المصطفي ﷺ ، وأدعية الأنبياء والأخيار والصالحين .

أولا : الرقية الشرعية لسماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي :

تقرأ في كل صباح ومساء ما يلي :

- سورة الفاتحة ٧ مرات .
- آية الكرسي ٧ مرات .
- سورة الانشراح ٧ مرات .
- سورة الإخلاص ٧ مرات .
- سورة الفلق ٧ مرات .
- سورة الناس ٧ مرات .

وبعد كل مرة تنفث في يديك ثم بعد الفراغ من جميع القراءة تمسح بيدك جميع جسدك وأنت تقول : (**أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، أعوذ بالواحد الصمد من شر كل ذي حسد ، أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ، أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما أجد وأحاذر ، أعوذ بكلمات**

الله التامات من غضبه وعذابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون ، رب إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين، رب إني مسني الشيطان بنصب وعذاب ، رب اشرح لي صدري ، ويسر لي أمري ، واحلل عقدة من لساني ، يفقهوا قولي) .

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

﴿ الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [1] .

﴿ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَا

---

١ سورة البقرة ، الآيات ١ – ٥ .

إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ [1] .

﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ

---

١ سورة البقرة ، الآيات ٢٥٥ – ٢٥٧ .

أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [1] .

آيات تقرأ في الصباح والمساء

❁ ﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [2] .

❁ ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [3] .

❁ ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ۚ كُلٌّ فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾ [4] .

❁ ﴿ إِنِّى تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّى وَرَبِّكُمْ ۚ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [5] .

❁ ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ ﴾ [6] .

---

١ سورة البقرة ، الآيات ٢٨٤ – ٢٨٦ .
٢ سورة التوبة ، الآية ٥١ .
٣ سورة يونس ، الآية ١٠٧ .
٤ سورة هود ، الآية ٦ .
٥ سورة هود ، الآية ٥٦ .
٦ سورة العنكبوت ، الآية ٦٠ .

❁ ﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [1] .

❁ ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ ۚ قُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ [2] .

خمس آيات تقرأ قبل طلوع الشمس وقبل غروبها :

❁ ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ ۖ قَالُوا۟ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [3] .

---

١ سورة فاطر ، الآية ٢ .
٢ سورة الزمر ، الآية ٣٨ .
٣ سورة البقرة ، الآية ٢٤٦ .

❁ ﴿ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴾[1].

❁ ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾[2].

❁ ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَيْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْءَاخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾[3]

❁ ﴿ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ أَمْ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُواْ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ﴿١٦﴾ ﴾[4].

---

١ سورة آل عمران ، الآية ١٨١ .
٢ سورة النساء ، الآية ٧٧ .
٣ سورة المائدة ، الآية ٢٧ .
٤ سورة الرعد ، الآية ١٦ .

ثانيا : آيات الشفاء :

- ﴿ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ﴾[١] .
- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾[٢] .
- ﴿ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ﴾[٣] .
- ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾[٤] .
- ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾[٥] .
- ﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ﴾[٦] .

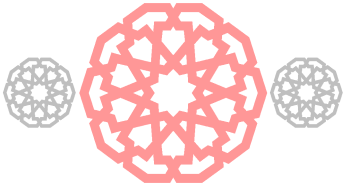

١ سورة التوبة ، الآيتان١٤ —١٥ .
٢ سورة يونس ، الآية ٥٧ .
٣ سورة النحل ، الآية ٦٩ .
٤ سورة الإسراء ، الآية ٨٢ .
٥ سورة الشعراء ، الآيات ٧٨ — ٨٠ .
٦ سورة فصلت ، الآية ٤٤ .

ثالثا : آيات الحفظ :

- ﴿ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ [1] .
- ﴿ وَيُرۡسِلُ عَلَيۡكُمۡ حَفَظَةً ﴾ [2] .
- ﴿ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيۡـٔاۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَفِيظٞ ﴾ [3] .
- ﴿ فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ [4] .
- ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ ﴾ [5] .
- ﴿ وَجَعَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ سَقۡفٗا مَّحۡفُوظٗا ﴾ [6] .
- ﴿ وَحَفِظۡنَٰهَا مِن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ رَّجِيمٍ ﴾ [7] .
- ﴿ وَحِفۡظٗا مِّن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ مَّارِدٖ ﴾ [8] .

---

١ سورة البقرة ، الأية ٢٥٥ .
٢ سورة الأنعام ، الآية ٦١ .
٣ سورة هود ، الآية ٥٧ .
٤ سورة يوسف ، الآية ٦٤ .
٥ سورة الرعد ، الآية ١١ .
٦ سورة الأنبياء ، الآية ٣٢ .
٧ سورة الحجر ، الآية ١٧ .
٨ سورة الصافات ، الآية ٧.

- ﴿ وَحِفْظًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴾ [١] .
- ﴿ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴾ [٢] .
- ﴿ ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴾ [٣] .
- ﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ ٱلْأَرْضُ مِنْهُمْ ۖ وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظٌ ﴾ [٤] .
- ﴿ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴾ [٥] .
- ﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ [٦] .

---

١ سورة فصلت ، الآية ١٢ .
٢ سورة سبأ ، الآية ٢١ .
٣ سورة الشورى ، الآية ٦ .
٤ سورة ق ، الآية ٤ .
٥ سورة البروج ، الآيات ٢٠ — ٢٢ .
٦ سورة الطارق ، الآية ٤ .

رابعا : دعاء لسماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي :

❁ سبحان الله والحمد لله والملك لله والعظَمة والكبرياء لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد عدد خلقه وَزِنَة عرشه ومِدَاد كلماته ورِضاء نفسه وكما ينبغي له وكما هو له أهل لا ينقطع ولا ينفد من أزل الأزل إلى أبد الأبد وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

❁ ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٨﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴾[1] .

❁ اللهُم اهدنا فيمن هديت، وعافنا فيمن عافيت، وتولنا فيمن تَوليت، واصرف عنا شرَّ ما قضيت، إنك تقضي ولا يُقضى عليك، إنه لا يَذِل من واليت، ولا يَعِز من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت.

❁ اللهُم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك، ومن طاعتك ما تبلغنا به رحمتك، ومن اليقين بك ما يهوِّن علينا مصائب الدنيا، ومتِّعنا اللّهُمَّ بأبصارنا وأسماعنا وعقولنا وقوانا

---

١ سورة آل عمران ، الآية ٨ ، ٩ .

أبداً ما أحييتنا، واجعل ذلك الوارث منا، وانصرنا على من ظلمنا وعادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تُسلِّط علينا بذنوبنا من لا يخافُك ولا يرحمنا.

❁ اللهُم إنا نسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب الصالحات، ورحمة المساكين، فإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضنا إليك غير خزايا ولا مفتونين.

❁ اللهُم إنا نسألك بأنا نشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت، الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤاً أحد.

❁ اللّهُمَّ إنا نسألك أن لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنباً إلا غفرته، ولا عيباً إلا سترته، ولا غماً إلا فرجته، ولا كرباً إلا نفسته، ولا ديناً إلا قضيته، ولا مريضاً إلا عافيته، ولا غائباً إلا حفظته ورددته، ولا ضالاً إلا هديته، ولا عدواً إلا كفيته، ولا دعاءً إلا استجبته، ولا رجاء إلا حققته، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضاً ولنا فيها منفعة إلا قضيتها ويسرتها بيسر منك وعافية.

❁ اللّٰهُمَّ اجعل الموت خير غائب ننتظره، والقبر خير بيت نعمره، واجعل لنا ما بعده خيراً لنا منه.

❁ اللّٰهُمَّ إنا نسألك أن تهب كلاً منا لساناً صادقاً ذاكراً، وقلباً خاشعاً منيباً، وعملاً صالحاً زاكياً، وإيماناً خالصاً ثابتاً، ويقيناً صادقاً راجحاً، وعلما نافعاً رافعاً، ورزقاً حلالاً واسعاً، ونسألك ربنا أن تهبنا إنابة المخلصين، وخشوع المخبِتين، ويقين الصديقين، وسعادة المتقين، ودرجة الفائزين، يا أفضل من قصد، وأكرم من سُئل، وأحلم من عُصي، يا الله يا ذا الجلال والإكرام.

❁ اللّٰهُمَّ إنا نسألك الخير كله فواتحه وخواتمه، ظواهره وبواطنه، ما علمنا منه وما لم نعلم، ونعوذ بك من الشر كله فواتحه وخواتمه، ظواهره وبواطنه، ما علمنا منه وما لم نعلم .

❁ اللهم إنا نسألك الجنة وما يُقرِّب إليها، ونعوذ بك من النار وما يُقرِّب إليها، ونسألك من كل خير سألك منه عبدك ورسولك محمد ﷺ ، ونعوذ بك من كل شرٍّ استعاذ منه عبدك ورسولك محمد ﷺ.

❁ اللّٰهُمَّ ما قضيت لنا من أمر فاجعل عاقبته لنا رشداً، وأصلح لنا شأننا كله، ولا تَكِلنا إلى أنفسنا، ولا إلى أحد من خلقك

طرفة عين، ولا أدنى من ذلك ولا أكثر، يا ذا الجلال والإكرام.

❁ اللّٰهُمَّ إنا نسألك إيماناً بك ووفاء بعهدك، وتصديقاً بكتابك، واتباعاً لسنة نبيك ﷺ.

❁ اللّٰهُمَّ إنا نسألك مُوجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة والنجاة من النار.

❁ اللّٰهُمَّ إنا نسألك الراحة عند الموت، والعفو والتيسير عند الحساب، والفوز بالثواب والنجاة من العذاب، يا كريم يا وهاب.

❁ اللّٰهُمَّ إنا نسألك عيش السعداء، وموت الشهداء، ومرافقة الأنبياء، والنصر على الأعداء، يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام.

❁ اللّٰهُمَّ إنا نعوذ بك من عضال الداء، ونعوذ بك من جهد البلاء، ونعوذ بك من درك الشقاء، ونعوذ بك من شماتة الأعداء، ونعوذ بك من غلبة الدين، ونعوذ بك من قهر الرجال، ونعوذ بك من سوء الحال، ونعوذ بك شر المآل في الدنيا والآخرة.

❁ اللّٰهُمَّ إنا نعوذ بك من الشك والشرك، ومن الشقاق والنفاق، وسوء الأخلاق، وسوء المنقلب في المال والأهل والولد.

❁ اللّٰهُمَّ إنا نعوذ بك من عذاب جهنم، ونعوذ بك من عذاب

القبر، ونعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، ونعوذ بك من فتنة المحيا والممات، ونعوذ بك من المأثم والمغرم .

❁ اللّٰهُمَّ إنا نعوذ بك من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، اللّٰهُمَّ إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئاً نعلمه، ونستغفـرك لما لا نعلمه.

❁ اللّٰهُمَّ اغفر لنا سيئاتنا كلها، وتقبل منا حسناتنا، وارفع درجاتنا، واجعلنا مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، يا الله يا ذا الجلال والإكرام.

❁ اللّٰهُمَّ إنا نسألك أن تهدينا للهدى، وأن توفقنا للتقوى، وأن تأخذ بأيدينا إلى ما تحبه وترضاه.

❁ اللّٰهُمَّ إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا (ثلاث مرات) يا الله يا ذا الجلال والإكرام .

❁ اللّٰهُمَّ أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك (ثلاث مرات).

❁ اللّٰهُمَّ ربنا انصرنا وانصر جميع المسلمين على أعداء الدين، اللّٰهُمَّ مزقهم كل ممزق، وشتتهم كل مشتت، واجعل الدائرة عليهم

وانصرنا عليهم، وامح آثارهم، وأورثنا أرضهم وديارهم، واردد كيدهم في نحورهم، وأعذنا من شرورهم، وافعل بهم كما فعلت بثمود وعاد وفرعون ذي الأوتاد الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد، اللّٰهُمَّ صب عليهم سوط عذاب، وحل بينهم وبين ما يشتهون، وافعل بهم كما فعلت بأشياعهم من قبل.

❁ اللّٰهُمَّ ربنا استخلفنا في أرضك كما استخلفت من قبلنا من عبادك الصالحين، ومكِّن لنا ديننا الذي ارتضيته لنا، وأبدلنا بخوفنا أمناً وبِذلنا عزاً، وبتفرقنا وحدة، وبفقرنا غنى، واجمعنا على كلمتك وألف بين قلوبنا بطاعتك.

❁ اللّٰهُمَّ إنا ضعفاء فقوِّنا، وإنا أذلاء فأعزنا ، وإنا فقراء فأغننا ، اللّٰهُمَّ أغننا بحلالك عن الحرام وبطاعتك عن الآثام وبك عمن سواك، سبحانك ربنا لا نحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك، نستغفرك ونتوب إليك ونعول في إجابة دعائنا عليك.

❁ اللّٰهُمَّ تقبل منا صيامنا وقيامنا وجميع أعمال البر وتجاوز عن سيئاتنا، واجعلنا من عتقائك من النار، اللّٰهُمَّ ربنا أعتق رقابنا ورقاب آبائنا وأمهاتنا وأزواجنا وذرياتنا وجميع أحبابنا من النار

وأدخلنا الجنة مع الأبرار واجعلنا مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، يا الله يا ذا الجلال والإكرام.

❁ اللّٰهُمَّ اسقنا الغيث ولا تجعلنا مـــن القانطين، اللّٰهُمَّ اسقنا غيثاً مغيثاً مريئاً مريعاً طبقاً غدقاً نافعاً غير ضار رائثاً غير عَاجل تُدِر به الضرع وتنبت به الزرع وتحيي به الأرض بعد موتها.

❁ اللّٰهُمَّ إن بالعباد والبلاد والبهائم من اللأواء والجهد والضنك ما لا نشكوه إلا إليك فأدر لنا الضرع وأنبت لنا الزرع واسقنا من بركات السماء وأخرج لنا من بركات الأرض.

❁ اللّٰهُمَّ إنا نستغفرك استغفاراً فأرسل السماء علينا مدراراً (ثلاث مرات)، اللّٰهُمَّ جللنا سحاباً كثيفاً قصيفاً ذلوقاً ضحوكاً تمطرنا به رذاذاً قطقطاً سجلاً يا ذا الجلال والإكرام.

❁ اللّٰهُمَّ أغث عبادك واسق بهائمك وأحي بلدك الميت، يا حي يا قيوم، يا ذا الجلال والإكرام.

❁ اللّٰهُمَّ انشر فينا رحمتك، وأسبغ علينا نعمتك، ووفقنا لشكرها ولا تجعلنا من الكافرين، يا الله يا ذا الجلال والإكرام.

❁ اللّٰهُمَّ إنا نعوذ بك من الرياء، ونعوذ بك من العُجب، ونعوذ بك من الكِبر، ونعوذ بك من الحسد، ونعوذ بك من الأشر، ونعوذ بك من البطر، ونعوذ بك من جميع الخطايا ظاهرها وباطنها.

❁ اللّٰهُمَّ باعد بيننا وبين خطايانا كما باعدت بين المشرق والمغرب.

❁ اللّٰهُمَّ اجعل في قلوبنا نوراً وفي أبصارنا نوراً، وفي أسماعنا نوراً، ومن فوقنا نوراً، ومن تحتنا نوراً، ومن أمامنا نوراً، ومن خلفنا نوراً، ومن أيماننا نوراً، وعن شمائلنا نوراً، وأعظم لنا نوراً، يا ذا الجلال والإكرام.

❁ ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾[1].

❁ ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[2].

---

١ سورة البقرة، الآية ٢٠١.

٢ سورة البقرة، الآية ٢٨٦.

❁ ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴿٨﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾[1] .

❁ سبحانك ربنا فقنا عذاب النار، ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾[2] .

❁ ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾[3] .

❁ ﴿ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾[4] .

❁ ﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾[5] .

---

١ سورة آل عمران ، الآيتان ٨ ، ٩ .
٢ سورة آل عمران ، الآيات ١٩٢ – ١٩٤ .
٣ سورة الأعراف ، الآية ٢٣ .
٤ سورة الفرقان ، الآيتان ، ٦٥ ، ٦٦ .
٥ سورة الفرقان ، الآية ٧٤ .

❁ ﴿ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾[1] .

❁ ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾[2] .

❁ اللَّهُمَّ هذا الدعاء ومنك الإجابة وهذا الجهد وعليك التكلان سبحانك لا نحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك نستغفرك ونتوب إليك ونعول في إجابة دعائنا عليك، ولا حول ولا قوة إلا بك وصلِ اللَّهُمَّ وسلم على نبيك ورسولك سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين سبحان ربك العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين[3] .

---

١ سورة غافر ، الآيات ٧ – ٩ .
٢ سورة الحشر ، الآية ١٠ .
٣ هذا الدعاء كان يدعو به سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي بعد صلاة التراويح والوتر في شهر رمضان المبارك .

خامسا : دعاء لفضيلة الشيخ حمود بن حميد الصوافي :

❁ سُبحانَ اللهِ وبِحمدِهِ عدَدَ خلقِهِ ورِضَا نفسِهِ وزِنَةَ عرْشِهِ ومِدَادَ كلماتِهِ (٣ مرات).

❁ سُبحانَ اللهِ وبِحمدِهِ سُبحانَ اللهِ العظيمِ سُبحانَ الذِي لا ينبَغي التسبيحُ إلاَّ لهُ سُبحانَ ذِي الفَضْلِ والنِّعَمِ سُبحانَ ذِي المَجْدِ والكَرمِ سُبحانَ ذي الجَلالِ والإكرامِ سُبحانَ ذِي المُلَكِ والمَلكُوتِ سبُحانَ ذِي العِزِّ والجَبروتِ سبُحانَ الحيِّ الذِي لا يَموتُ سُبحانَ اللهِ والحمُد للهِ ولاَ إلهَ إلاَّ اللهُ واللهُ أكبرُ ولاَ حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ العليِّ العظيمِ عدَدَ خلقِهِ ورضَا نفسِهِ وزنَةَ عرَشِهِ ومِدَادَ كلماتِهِ وكَما ينبَغِي لهُ وكَمَا هوَ لَه أهلٌ لا يَنقطِعُ ولا يَنفدُ مِنْ أزَلِ الأزَلِ إلى أَبدِ الأَبدِ .

❁ سُبحانَ اللهِ عَدَد ما خَلقَ في السماءِ ، سُبحانَ اللهِ عَددَ ما خَلقَ في الأرضِ ، سُبحانَ اللهِ عدَدَ ما خَلَق بينهمَا ، سبُحانَ اللهِ عَدد ما هو خَالقٌ ، واللهُ أكبرُ عدَدَ ما خَلقَ في السماءِ ، واللهُ أكبرُ عدَدَ ما خَلقَ في الأرضِ ، واللهُ أكبرُ عدَدَ ما خَلقَ بينهمَا ، واللهُ أكبرُ عدَدَ ما هو خالقٌ ، والحمدُ للهِ عدَدَ ما خَلقَ في السماءِ ، والحمدُ للهِ عدَدَ ما خلَقَ في الأرضِ، والحمدُ للهِ عدَدَ ما خَلقَ

بينهَما ، والحمدُ للهِ عدَدَ ما هو خالقٌ ، ولاَ إلٰه إلاَّ الله عَدد ما خَلقَ في السماءِ ، ولا إلٰه إلاَّ الله عدَدَ ما خَلقَ في الأرضِ ، ولاَ إلٰه إلاَّ الله عدَدَ ما خَلقَ بينهمَا ، ولا إلٰه إلاَّ الله عدَدَ ما هو خالقٌ ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ باللهِ العليِّ العظيمِ عدَدَ ما خَلقَ في السماءِ ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ باللهِ العليِّ العظيمِ عددَ ما خَلقَ في الأرضِ ، ولاَ حَوْلَ ولاَ قُوَة إلاَ باللهِ العليِّ العظيمِ عدَدَ ما خَلقَ بينهمَا ، ولاَ حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ باللهِ العليِّ العظيمِ عدَدَ ما هو خالقٌ .

۞ لاَ إلٰه إلاَّ الله العظيمُ الحليمُ ، لاَ إلٰه إلاَّ الله ربُّ العرشِ العظيمِ، لاَ إلٰه إلاَّ الله ربُّ السماواتِ وربُّ الأرضِ وربُّ العرشِ الكريمِ .

۞ لاَ إلٰه إلاَّ الله الحليمُ الكريمُ ، لاَ إلٰه إلاَّ الله ربُّ العرشِ العظيمِ، لاَ إلٰه إلاَّ الله ربُّ السماواتِ وربُّ الأرضِ ربُّ العرشِ الكريمِ .

۞ لاَ إلٰه إلاَّ الله الحليمُ الكريمُ ، سُبحانَ الله ربِّ السماواتِ السبعِ وربِّ العرشِ العظيمِ **(٣ مرات)** .

❁ لاَ إلٰه إلاَّ الله وحدَه لا شريكَ لهُ ، لَهُ المُلْكُ ولَه الحمدُ وهو عَلَى كلِّ شيءٍ قديرٌ .

❁ لاَ إلٰه إلاَّ الله ولاَ نعبُدُ إلاَّ إيَّاه لَه النِّعمةُ ولَه الفَضْلُ ولَه الثَّناءُ الحَسَنُ لاَ حَوْلَ ولاَ قُوَّةَ إلاَّ باللهِ.

❁ لاَ إلٰه إلاَّ الله مُخلِصينَ لَه الدِينَ ولو كَرِهَ الكافرونَ .

❁ لاَ إلٰه إلاَ الله إلهاً واحداً فرداً صمداً مبدئاً معيداً لَمْ يتخِذْ صَاحِبةً ولاَ ولداً .

❁ اللّٰهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أعطيتُ ولا معطيَ لماَ مَنَعْتَ ولا رَادَّ لِمَا قَضَيْتَ ولاَ يَنفعُ ذَا الجدِّ مِنْكَ الجَدُّ ، لَكَ الحمدُ عَلَى ما أعطيتَ ولَكَ الشُّكر عَلَى ما أَوليتَ ، سُبحانَكَ لا نُحصِي ثناءً عَلَيكَ أنْتَ كَما أثنيتَ عَلَى نفسِكَ نَستغفرُكَ ونَتوبُ إليكَ ونَعوِّلُ في إجابةِ دعائِنَا عَلَيكَ .

❁ اللّٰهُمَّ لَكَ الحمدُ أنتَ نَورُ السماواتِ والأرضِ ولَكَ الحمدُ أنْتَ قيُّومُ السماواتِ والأرضِ ولَكَ الحمدُ أنتَ ربُّ السماواتِ والأرضِ ومَنْ فَيهِنَّ أنتَ الحقُّ وقولَكَ الحَّق ووعدُكَ الحقُّ ولقاؤُكَ حقٌّ والجَنةُ حقٌّ والنَّارُ حقٌّ والسَّاعةُ حقٌّ .

❁ اللّٰهُمَّ لَكَ أسلمْنَا وبِكَ آمنَّا وعليكَ توكَّلنَا وإليكَ أنبْنَا وبِكَ خاصمْنَا وإليكَ حاكمْنَا فاغفِرْ لَنَا ما قدَّمنَا وأخّرنَا وأسرَرنَا وأعلَنَا أنت إلهي لاَ إلٰه إلاَّ أنتَ .

❁ اللّٰهُمَّ صلِّ وسلِّمْ وباركْ عَلَى سيدِنَا محَّمدٍ خاتَمِ التخصيصاتِ الرُسلِّيةِ ، المقرَّبِ مِنْكَ أشْرَفَ مَنزلٍ وأعلاَه ، اللّٰهُمَّ يا واهبَ البِرّ وفاتِحَ العوارِفِ الكليِّةِ ، يا مَنْ وسِعَتْ بالرحمةِ والمَواهبِ يَداهُ ، يا عَالمَ الغيبِ والشهادةِ فلاَ تَعذُبُ عنكَ جَليّةٌ ولا خَفيّةٌ ، يا مُغِيثاً بالفَرجَ مِنْ لاَ ذَ بِهِ ورَجاهُ ، يا لطِيفاً بعبادهِ يا واسِعَ الرَّحمةِ يا جَميلَ العطيّةِ ، يا مقابِلَ وجهِ الإخلاصِ بقُربِهِ وحُسْنَاهُ ، يا مَنْ تَنزَّهَ لذِاتِه عَنْ مُطَلقِ سِماتِ الحَدثيّةِ ، يا مِنْ تَقدَّسَ في الذاتِ والكمالاتِ عَنِ الأندادِ والأشباهِ ، يا مَنْ قَامَ الوجودُ بقيُوميتِهِ الأبديّةِ ، وانقطعَتْ الأسبابُ والمسبِبَاتُ إلى إرادتِهِ ومُقتضَاهُ ، ويا مَنْ أخذَتْ بحُجزةِ كرمِه آمالُ البَريَّةِ ، وَوَلِهَ إلى ربوبيّتِهِ كُلُّ ما سِوَاهُ ، ويا مَنْ التجأَتْ الفِطَرُ إلى رَحمتِهِ وحِيطتِهِ الكليّةِ ، وافتقرَتْ إلى رِعايتِهِ ولُطْفِهِ وجَدْوَاهُ ، نسألُكَ اللّٰهُمَّ بِجاهِكَ وحُقُوقِكَ الإلٰهيّةِ ، ونتوسَّلُ إليكَ بعزتِكَ وعَظمتِكَ وجَلالَكِ وسُلطانِكَ الذي عنَتْ لَه الوجُوهُ وسَجدَتْ له الجِباهُ ، ونتوجَّهُ إليكَ بِاسمِكَ الأعظَمِ الجَامِعِ لحقَائِقِ الأسماءِ والصِّفاتِ الإلٰهيّةِ ، وبِأسمائِكَ كلِّها وبِكلماتِكَ

التامَّاتِ وبالقرآنِ وما حَواهُ ، ونَبتهلُ إليكَ بِجاهِ وحُرَمةِ الحَقيقةِ المحمديّةِ ، رسولِكَ محمَّدٍ خصِّيص التَقْريبِ والاصْطَفاءِ ومَنْصَبِ الكَمَالِ ومُجْتَلاهُ ، أَنْ تعْمُرَ قلوبَنَا بِحُبِكَ وأنوارِكَ العِرْفانيّةِ ، وتَعْصِمَنَا مِنْ مُزَايلَة بابِكَ إلى ما عَدَاهُ ، وأَنَ تَكلأَنَا مِنَ أَهوائِنَا وآفاتِنَا النَّفسيّةِ ، وتأخُذَ مِنَّا بالجَامِعَةِ إلى ما تُحِبُهُ وتَرْضَاهُ ، وأَنْ تَغفِرَ لَنَا كَبائِرَ وصَغائِرَ ذنوبِنَا الظَاهِرةِ والخَفِيَّةِ ، في حَقَّكَ أو حَقِّ عبادِكَ مِمّا فَعلْنَاهُ أَو تَرْكَنَاهُ ، وأنَ تَرْحَمنَا بِالمَنْع مِنِ انتِهاكِ الخَطَايَا المُوبِقَةِ رَحْمةً يقتضِيهَا جُوْدُكَ ورَأْفَتُكَ الرَحْمَانيَّةُ، وأَنْ تُكرِمَنَا بِحِلْمِكَ الشَّامِلِ فَلا تُؤاخِذْنَا بَعدَ المقامِ بِعقابٍ استوجَبْنَاهُ ، وأَنْ تَشْمَلَ جَمْعَنَا هَذا بُلطْفِكَ فِي النّوازِلِ المَقْضَّيةِ ، وأَنْ تغمُرَ كُلاً مِنّا في بِحارِ الرُّوحِ والرَّحمةِ والبرَكاتِ والسَّعادةِ والغِنَى والعافِيةِ والأَمْنَ في دُنياهُ وعُقباهُ ، وأَنْ تعُمَّ حاضِرَنَا وغائِبَنَا بِرحمةٍ وبَركاتِ النَّفسِ الرَحْمَانِيَّ والنَّفسِ المُحَّمدِيَّة ، وأَنْ تُؤيّد سُلطانَ أُمّةِ الإجابَةِ عَلَى مَنْ عَاداهُ ، وأَنْ تُوجِبَ وتَحْتِمَ لِكلِّ مِنَّا تَوبةً نَصُوحًا لا مُقَارفَةَ بَعدَها لِمْكرُوهاتِكَ إلى المنِيَّةِ ، وأَنْ تُقدِّرَ لَنَا بِفضْلِكَ إذَا أَتَانَا اليقينُ سَعَادةَ الخَاتِمةِ والفَوْزِ والنَّجَاةِ ، وأَنْ تُحيِينَا وتَجْعلَ خَواتِمَنَا عَلَى اتبّاعِ نبيِّنا مُحَمَّدٍ فِي القَولِ والعَمَلِ والنِيّةِ ، وأَنْ تُعيذَنَا مِنَ البِدَعِ والضَّلاَلَةِ واتِّبَاعِ الهَوى وكَيدِ الشَّيطَانِ ومَنْ أغْواهُ ، اللّهُمَّ ابسُطْ

أرزاقَنا واقْض دَيونَنَا واشْفِ مَرْضَانَا ، وأهَلِكْ أعداءَنا وأَعِنْ أنصارنَا ، وادفَعْ عنَّا كلَّ ضارٍّ وجائرٍ وظالِمٍ وكلِّ مكربٍ وبليةٍ ، اللّٰهُمَّ واغنِ فقراءنَا واخصِبْ بلادَنَا وآمِنْ خوفَنَا وبارِكْ لَنا في ثمارِنَا وذُريّاتِنَا ، وأَعمارِنَا وقِنَا بِحمايتِكَ ما تخشاهُ وبلِّغنَا بِبَلاغِكَ ما نَتمنَّاهُ ، اللّٰهُمَّ أنتَ العليمُ بِمَا نَشكُوهُ واللَّطِيفُ بمَا تَشَاءُ فأدْرِكْنَا بألطافِكَ الوَحِيّةِ ، وافتَحْ لَنَا مِنْ فُتُوحِ فَضْلِك ومَواهِبِ إحسَانِكَ مَا لا نَحتاجُ مَعَهُ إلى غَيرِ بَابِكَ نَغْشَاهُ ، اللّٰهُمَّ أكْرِمْنَا بَمِعيّتِكَ وكُنْ لَنَا بِمَعُونَتِكَ واجمعْنَا على كَلِمتِك العَلِّيّةِ ، واحفَظْنَا وانصُرْنَا ، وأغِثْنَا وامدُدْنَا وأطْلِقْنَا مِنْ نيِّرِ البَغْيِ وسُلْطَةِ الطُّغاةِ ، اللّٰهُمَّ أغنِنا بآلائِكَ ولا تكِلنَا إلى أعدائِكَ ولا تسمنا الذِلَّةَ تَحْتَ خُصَمائِكَ ، واجعلْ لنا سُلطاناً نصِيراً مِنْ أوليائِكَ ، وأقِمْنَا عَلَى نِظَامِ الحَنفيّة ، وأصْلِحْ دِينَنَا ودُنيانَا بالقِسْطِ ، وأنعِشْ عَثَرَتَنَا بالعَدْلِ ، واسلُكَ بِنَا سبيلاً ترضَاه ، اللّٰهُمَّ ارفَعْ عَنَّا عِقابَ الغَلاءِ وضُروبَ البَلاءِ والقَحْطَ وشَمَاتَةَ الأعداءِ وكُلَّ مَخَافَةٍ وشِدةٍ ورَزِيةٍ ، واكْفِنَا المِحَنَ والإحَنَ والفِتَنَ ما ظَهَرَ مِنَها ومَا بَطَنَ وكلَّ سُوءٍ جَهلنَاهُ أو عَلِمْنَاهُ ، اللّٰهُمَّ أعِذْنَا مِنَ الكُفْرِ والفَقرِ ، ومِنْ عَذابِ النَّارِ وعذابِ القبرِ، ومِنْ شُرورِ أنفُسنَا ومِنْ عُدوانِ ذَوي الكِبرِ والبَطرِ والجبريّةِ ، واحمِنَا مِنْ أيِّ سُوءٍ أرَادَنَا أو أردْنَاهُ ، اللّٰهُمَّ أعِذْنَا مِنَ التَنَافُرِ

والتباغُضِ والحَمِيّةِ الجاهِلَيّةِ ، ولا تَتْرُكْ عَدُواً إلا أهلكتَهُ ، ولا ضُرّاً أو شَرّاً أو حَسَداً أو كَيْداً أو بَغْياً إلا كَفيتَنَا إيّاهُ ، اللّٰهُمَّ أحِطْنَا مِنَ الأَخْطَارِ والأَوزَارِ والدَنيّةِ ، وعَافِنَا واعْفُ عَنَّا واكفِنَا مَطَالِبَنَا ويَسِّرْ لَنَا فَوْقَ مَا نَتَمنَّاهُ ، اللّٰهُمَّ صلِّ وسلِّمْ وبارِكْ عَلَى سَّيدنِا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ خَاصَّةِ التَقريبِ والتكريمِ بالنَّظْرةِ الاخْتِياريّةِ ، وآخِرِ مَبعُوثٍ بِسُلطانِ نُورِ اللهِ وعَلَى آلِهِ الذينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وطهَّرتَهمْ تَطْهيراً واصْطَفيتَهمْ مَخازِنَ لِلمعَارِفِ اللدَنيّةِ ، وأَصْحَابِهِ المنوَّرِينَ بَصِبغَتِهِ وهُدَاهُ ، وعَلَى وَرَثَةِ المِلَّةِ مِنَ العُلماءِ والمُرشِدينَ والخُلَفاءِ ذوي السِّيرةِ المَرْضِيَّةِ ، وعَلَى كلِّ أَهْلِ الاستِقامَة مِمَّن اتَّبَعَ الحَقَّ وقالَهُ وَعمِلَ بِهِ وَنَصَرَهُ ووَالاهُ ، ما طُرِّفتِ الأَذْهانُ مِنْ جَوهَرِ ذِكرِكَ وذِكْرِهِ بأعْلاقٍ نُورَانيّةٍ ، وما انهلَّتْ مُزْنُ البَرَكاتِ لِذَاكِرِكَ وذَاكِرِهِ في دُنْياهُ وأُخْرَاهُ .

۞ سُبحانَ ربِّكَ ربُّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفونُ ، وسَلامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ ، والحَمْدُ للهِ ربِّ العالَمِينَ .[1]

---

١ هذا الدعاء يدعو به فضيلة الشيخ حمود بن حميد الصوافي بعد صلاة السحور في شهر رمضان المبارك .

سادسا : دعاء ختم القرآن الكريم لفضيلة الشيخ حمود بن حميد الصوافي :

❁ صَدَقَ اللهُ العظيمُ وَبلَّغَ رسولُهُ الكَريمُ .

❁ اللّٰهُمَّ ارَحمْنَا بالقرآنِ واجعلْهُ لَنَا إمَاماً ونُوراً وهُدىً ورَحْمَةً .

❁ اللّٰهُمَّ ذكِّرْنَا مِنْه ما نسِينَا وعلِّمنَا مِنْه ما جَهِلْنَا وارزُقْنَا تِلاوَتَه آناءَ الليلِ وأطرافَ النَّهارِ واجعلْهُ لَنا حُجّةً يا ربَّ العالمينَ .

❁ اللّٰهُمَّ اجعلْنَا مِمَّنَ أَحلَّ حَلاَلَهُ وحَرَّمَ حَرامَهُ وعَمِلَ بِمُحْكَمِهِ وآمَنَ بُمتَشَابِهِهِ ووَقَفَ عِنْدَ حُدودِهِ .

❁ اللّٰهُمَّ اجعلْهَ حُجَّةً لنَا ولاَ تَجعَلْهُ حُجَّةً عَلَينَا يا ذَا الجَلالِ والإكرامِ .

❁ اللّٰهُمَّ نَحْنُ عَبيدُكَ بَنُو عَبيدِكَ بَنُو إمائِكَ نَواصِينَا بِيدِكَ مَاضٍ فِينَا حُكْمُكَ عُدْلٌ فِينَا قَضَاؤُكَ ، نَسأَلُكَ بِكلِّ اسمٍ هُوَ لكَ سَمّيتَ بِهِ نفسَكَ أو أنزلَتهُ فِي كتِابِكَ أو علَّمتَهُ أحداً من خلقِكَ أوِ استأثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيبِ عِندكَ أنْ تَجعلَ القرآنَ العظيمَ ربيعَ قُلوبِنَا ونُوْرَ أبَصارِنَا وجِلاءَ أحزَانِنا وذَهابَ هُمومِنَا وغُمومِنَا وقَائِدَنا وسَائقَنَا إليكَ وإلى جنّاتِكَ جنَّاتِ النّعيمِ مَعَ أوليائِكَ الذينَ

أنعمْتَ عَلَيهمْ مِنَ النَبيِّنَ والصِدِّيقينَ والشُّهداءِ والصَّالحينَ وحَسُنَ أولئكَ رفيقاَ .

❁ اللّٰهُمَّ انفَعْنَا بِالآياتِ والذِكرِ الحكيمِ وتَقَّبلْ مِنَّا قرائَتِنَا وتَجَاوَزْ عَنَّا مَا كانَ فِي تِلاوةِ القُرآنِ مِنْ خَطأ أو نِسيانِ أو تَحريفِ كَلِمةٍ عَنْ مَوضِعهَا أو تَقديمٍ أو تَأخيرٍ أو زِيادَةٍ أو نُقصَانٍ .

❁ اللّٰهُمَّ اجعلِ القُرآنَ العظيمَ لَنا في الدُّنيا قَرِينَا ، وفي القَبرِ مُؤنِساً، وعَلَى الصّراطِ نُوراً ، وفِي الجنّةِ رَفيقًا ، وَعنِ النَّارِ سُتْرَةً وحِجَاباً ، وإلى الخيَراتِ كلِّها دلِيلاً .

❁ يا اللهُ يا رحمنُ يا رحيمُ يا مَلِكُ يا قدُّوسُ يا سَلامُ يا مُؤمِنُ يا مُهيمنُ يا عَزيزُ يا جَبّارُ يا مُتَكبِرُ يا خَالقُ يا بارئُ يا مُصوِّرُ يا غَفّارُ يا قَهّارُ يا وَهَّابُ يا رَزّاقُ يا فَتّاحُ يا عَليمُ يا قَابِضُ يا بَاسِطُ يا خَافِضُ يا رَافِعُ يا مُعزُّ يا مُذلُّ يا سَميعُ يا بَصيرُ يا حَكَمُ يا عَدْلُ يا لَطِيفُ يا خَبِيرُ يا حَليمُ يا عظيمُ يا غَفُورُ يا شَكُورُ يا عَلِيُّ يا كَبيرُ يا حَفِيظُ يا مُقيتُ يا حَسيبُ يا جَليلُ يا كَريمُ يا رَقِيبُ يا مُجِيبُ يا واسِعُ يا حَكيمُ يا وَدُودُ يا مَجيدُ يا بَاعِثُ يا شَهيدُ يا حَقُّ يا وكِيلُ يا قَويُّ يا مَتينُ يا وَلِيُ يا حَميدُ يا مُحصِي يا مُبدِئُ يا مُعيدُ يا مُحيِي يا

مُمِيتُ يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا وَاجِدُ يا مَاجِدُ يا وَاحدُ يا أَحَدُ يا فَرْدُ يا وِتْرُ يا صَمَدُ يا قَادرُ يا مُقتدِر يا مُقَدِّمُ يا مُؤخِّرُ يا أَوَّلُ يا آخِرُ يا ظَاهِرُ يا بَاطِنُ يا وَالِيُ يا مُتَعالِي يا بَرُّ يا تَوّابُ يا مُنتَقِمُ يا عَفوُّ يا رَؤوفُ يا مَالِكَ المُلْكِ يا ذَا الجَلالِ والإكرامِ يا مُقسِطُ يا جَامعُ يا غَنِيُّ يا مُغْنِي يا مُعطِي يا مَانِعُ يا ضَارُّ يا نَافِعُ يا نُوْرُ يا هَادِي يا بَدِيعُ يا بَاقِي يا وَارثُ يا رَشِيدُ يا صَبُورُ يا مُبِينُ يا قَدِيرُ يا مُحِيطُ يا قَرِيبُ يا خَلاَّقُ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا قَائِماً بالقِسطِ يا عَالِمَ الغَيبِ والشَّهادةِ يا علاَّمَ الغُيوبِ يا ذَا المَعارِجِ يا غَافِرَ الذَنبِ يا قابِلَ التَّوبِ يا شَدِيدَ العِقَابِ يا ذا الطَّوْلِ يا ذَا العَرْشِ يا فَعَّالٌ لِمَا تُرِيدُ يا وَاسِعَ المَغفِرَةِ يا سَمِيعَ الدُّعاءِ يا أَحكَمَ الحَاكِمِينَ يا أَرحمَ الرَّاحِمِينَ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنتَ سُبحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ .

❁ اللهُ لا إِلٰهَ إِلاَّ هو الأحدُ الصَّمَدُ الذِي لَمْ يلِدْ ولَمْ يولَدْ ولَمْ يَكُنْ لَه كُفواً أحدٌ .

❁ اللّٰهُمَّ إِنَّا نسألُكَ بأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أنتَ الأَحَدُ الصَّمَدُ الذِي لَمْ يلِدْ ولَمْ يولَدْ ولَمْ يَكُنْ لَه كُفواً أَحدٌ ، نسألُكَ اللّٰهُمَّ أَنْ تَغفِرَ لَنَا ذُنوبَنَا وتَسْتُرَ عُيوبَنَا وتُحَبِّبْ إلينَا الإيمانَ وتُزيِّنَهُ في قُلوبِنَا

وتُكَرِّهَ إلينَا الكُفْرَ والفُسُوقَ والعِصْيانَ وتُلْهِمنَا عِلْماً نَعرفُ بِه أوامِرَكَ ونَعرِفُ بِهَ نَواهِيَكَ وتُكرِمَناَ بِنُورِ العِلمِ وسُرعَةِ الفَهْمِ وتُخرِجَنَا مِنْ ظُلُمَاتِ الوَهْمِ وتَفْتَحَ لَنَا أبْوابَ رَحمتِكَ وتَنشُرَ عَلَينا أثَوابَ رَحمتِكَ.

❁ يا مُغِيثُ أغِثْنَا (٣ مرات) .

❁ اللّٰهُمَّ إنَّا نَسألُكُ بأنَّ لَكَ الحمدَ لاَ إلَه إلاَّ أنْتَ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا بَدِيعَ السماواتِ والأرضِ يا ذَا الجَلالِ والإكرامِ يا حَيُّ يا قيُّومُ نَسأَلُكَ اللّٰهُمَّ أَنْ تَهدِيَ أولادَنَا وتُصْلِحَهُمْ وتُحبِّبْ إليهمُ الإيمانَ وتُزيّنَهُ فِي قُلوبِهِمْ وتُكرِّه إليهِمُ الكُفرَ والفُسوقَ والعِصْيانَ وتَجعلَهمْ مِنَ الرَّاشِدينَ إنَّكَ عَلَى كلِّ شَيءٍ قَديرٌ وبالإجَابةِ لِمَنْ دَعاكَ مُخلصاً جَديرٌ نِعْمِ المَولَى ونِعْمَ النَّصيرُ .

❁ اللّٰهُمَّ إنَّكَ عَفوٌ كَريمٌ تُحِبُ العَفْوَ فَاعفُ عَنَّا .

❁ اللّٰهُمَّ يا مُقلِّبَ القُلوبِ ثَبِّتْ قُلوبَنَا عَلَى دِينِكَ .

❁ اللّٰهُمَّ إنَّا نَسألُكَ رِضَاكَ والجَنَّةَ ونَعوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ والنَّارِ

❁ اللّٰهُمَّ إناَّ نَعوذُ بِكَ مِنْ سَوابِقِ الشَّقاءِ ونَسألُكَ حُسَنَ الخَاتِمةِ .

❁ اللّٰهُمَّ إنَّا نَسألُكَ الجنَّةَ وما قَرَّبَ إليها مِنْ قَوْلٍ وعَمَلٍ ونَعوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ ومَا قَرَّبَ إليها مِنْ قَولٍ وعَمَلٍ .

❁ اللّٰهُمَّ أرِنَا الحَقَّ حَقًّا وارزُقنَا أتباعَهُ وأرِنَا البَاطِلَ بَاطِلاً وأعِنَّا عَلَى اجتنابِهِ ولاَ تَجعَلْهُ مُلتبِساً عَلَينا فَنَضَلُّ يَا ذا الجَلالِ والإكرامِ.

❁ اللّٰهُمَّ إنَّا نَسألُكَ مِنْ خَيرِ مَا سَألَكَ مِنْه عبدُكَ ونبيُّكَ ورسوُلكَ مُحَمَّدٌ ﷺ ونَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا استعاذَ مِنْه عبدُكَ ونبيُّكَ ورسولُكَ محَمَّدٌ ﷺ .

❁ اللّٰهُمَّ إناَّ نَسألُكَ مُوجِباتِ رَحمتِكَ وعَزَائِمَ مَغفِرتِكَ والغَنِيمَةَ مِنْ كلِّ بِرٍّ والسَّلامَةِ مِنْ كلِّ إثمٍ والفوزَ بالجنَّةِ والنَّجاةَ مِنْ النَّارِ

❁ اللّٰهُمَّ لا تَدعْ لنَا ذَنباً إلا غَفرتَهُ ولا هَمّاً إلا فرَّجتَهُ ولا عَيباً إلا سَتَرتَهُ ولا دَيناً إلا قَضيتَهُ ولا مَريضَاً إلا شَفيتَهُ ولا مُبتَلاً إلا عافَيتَهُ ولا غَائِباً إلا رَددتَهُ ولا مُجاهِداً إلا نَصرتَهُ ولا عَدُواً إلا خَذْلتَهُ ولا ولَداً إلا أصلحَتهُ ولا حَاجةً لك فيها رِضاً إلا قَضيتَها ويسَّرتَها يا ربَّ العالمينَ .

❁ اللّٰهُمَّ أعِزّ الإسلامَ والمسلمينَ وأذِلَّ الشِّركَ والمُشركينَ ودَمّر أعداءَ الدِّين .

❁ اللّٰهُمَّ انصُرِ المُجَاهدينَ في سبيلِكَ الذين يُجاهِدُونَ لإعلاءِ دينكَ .

❁ اللّٰهُمَّ انصُرهُمْ عَلَى أعدائِهِمْ وقَوِّهِم وثبِّتهمْ يا ذَا الجَلالِ والإكرامِ .

❁ اللّٰهُمَّ مِنْ أرادَ الإسلامَ والمسلمينَ بِسُوءٍ فَأَشغِلْهُ بنفسِهِ واجعلْهُ في حَيرَةٍ مِنْ أمرِهِ واجعلْ كَيدهُ في نَحْرِهِ واجعلْ تَدبيرَهُ تدميرَهُ يا ذَا الجَلالِ والإكرامِ .

❁ اللّٰهُمَّ يا مُنقِذَ ذِي النُّونِ مِنْ بَطنِ الحُوتِ ، ويا مُنقِذَ مُوسَى مِنْ فِرعَونَ ، ويا مُنقِذَ البيَتِ العَتيقِ مِنْ إبرَهة ، أنقِذِ الأقصَى مِنْ قَبضةِ اليهودِ وخلِّصْهُ مِنْ يدِ كلِّ كَافرٍ جَحودٍ واجعلْه في أيَدي عبادِكَ المؤمنينَ الصَّالحينَ الموفِينَ بِالعُهودِ الرُكّعِ السُّجودِ إنَّكَ رحيمٌ ودُودٌ وأنتَ تَفعلُ ما تُريدُ وأنتَ عَلَى كلِّ شيءٍ قديرٌ .

❁ اللّٰهُمَّ اقسِمْ لَنا مِنْ خَشيتِكَ ما تَحُوْلُ بِهِ بينَنَا وبَينَ مَعاصِيكَ ومِنْ طاَعتِكَ مَا تُبلِّغُنَا بِهِ جنَّتِكَ ومِنَ اليَقينِ ما تُهوّنِ بِهِ عَلَينا مصائِبَ الدُّنيا ومتِّعنَا اللّٰهُمَّ بأسَماعِنَا وأبصَارِنَا وقُوَّاتِنَا أبدَاً ما أبقيتَنا واجعلْهُ الوارِثَ مِنَّا واجعلْ ثأرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمنَا وانصُرنَا عَلَى

مَنْ عادَانَا ولاَ تَجْعَلْ مصيبَتنَا في دينِنَا ولاَ تَجعلَ الدَّنيا أكبرَ همِّناَ ولاَ إلى النَّارِ مصيرَنَا واجعلِ الجنَّةَ هي دارَنَا ولا تُسلِّطْ عَلَينا بِذُنوبِنَا مَنْ لا يَخافُكَ فِينَا ولاَ يَرحَمُنَا بِرحمِتّكَ يا أرحَمَ الرَّاحمينَ .

۞ اللّٰهُمَّ اغفِرُ ذُنوبَنَا واستُرْ عُيوبَنا واكشُفْ كُروبَنَا وأزِلْ هُمومَنَا وغُمومَنَا وأَعِنَّا عَلَى طَاعتِكَ وَوفِّقنَا لِمَرْضَاتِكَ وألحِقْنَا بِنبيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وارزُقنَا شَفاعَتَه ومُنَّ عَلَينا بِبَركتِهِ ، واحشُرْنَا في زُمرَتِه وأدخِلنَا جَوَارَهُ في جنّتِكَ مَعَ أوليائِكَ الذينَ أنعمتَ عَلَيهم مِنَ النَبيِّينَ والصِدِّيقينَ والشُّهداءِ والصَّالحِينَ وحَسُنَ أولئِكَ رَفِيقَا وافعلْ ذَلِكَ لإخوانِناَ مِنَ المؤمِنينَ والمُؤمِناتِ والمُسلِمينَ والمُسلِماتِ الأحْيَاءِ مِنهُمْ والأمَواتِ ولِمشايخِنَا وأئِمَّتِنَا وصَالِحِي آبائِنَا وأمَّهاتِنَا وأبنَائِنَا وذُرِّياتِنَا ربَّنَا اغفِرْ لَنا ولإخوَانِنَا الذِين سَبقُونَا بِالإيمانِ ولا تَجعلْ في قُلوبِنَا غِلاً لِلذين آمنُوا ربَّنَا إنَّكَ رَؤوفٌ رحيمٌ .

۞ اللّٰهُمَّ حَقِّقْ رَجَائَنَا واستجِبْ دُعائَنَا .

۞ اللّٰهُمَّ لا تَرُدَّنَا خَائِبينَ ولاَ مَحرُومِينَ بِرحمتِكَ يا أرحَمَ الرَّاحِمينَ .

❁ اللّٰهُمَّ اجعلْ جَمعَنا هَذا جَمْعاً مَرْحُوماً واجعلْ تَفرُّقَنا مِنْ بَعدِهِ تِفرُّقاً مَعْصُومَا ولا تَجعلْ فِينَا ولاَ مِنَّا ولا مَعَنا شقِيّاً ولا مَحْرُوماً .

❁ اللّٰهُمَّ اجعلْ خَيرَ أيَّامِنَا يَومَ لِقائِكَ ، وخَيرَ أعمالِنا خَواتيمَها ، واجعلْ آخِرَ كلامِنَا مِنَ الدُّنيا لا إلَه إلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رسُولُ اللهِ ﷺ .

❁ اللّٰهُمَّ صَلِّ أبداً أفْضَلَ صَلَواتِكَ عَلَى سيِّدنَا مُحَمَّدٍ عبدِكَ ونبيِّكَ ورَسولِكَ محَمَّدٍ وآلِهِ وسَلِّمْ عَلَيهِ تَسلِيمَاً وزِدْهُ شَرَفَاً وتَكرِيماً وأنزِلْهُ المُنزَلَ المُقرَّبَ عِندَكَ يَومَ القيامَةِ .

❁ سُبحانَ ربِّكَ ربِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ، وسَلامٌ عَلَى المُرسَلِينَ ، والحَمْدُ للهِ ربِّ العَالَمِينَ .

سابعا : دعاء مبارك لسماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي :

❁ اللّٰهُمَّ لك الحمد عدد ما أحصاه علمك ، وما سطره قلمك ، وما جرى به قدرك ، حمدا يغمر ملكك وملكوتك ، ويملأ أرضك وسمائك ، لا ينقطع بحال في أزلك ولا أبدك ، يتجدد بتجدد أنفاس مخلوقاتك في الدنيا والآخرة .

❁ سبحانك لا أحصي ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك ، أستغفرك وأتوب إليك ، وأعول في أمري كله عليك ، وأتزلف بفقري وغناك بين يديك ، وأشهد أن لا إلٰه إلا أنت ، وسعت خزائنك الوجود ، وغمر برك كل موجود ، وأشهد أن عبدك ونبيك محمدا رسولك الذي ختمت به رسالاتك ، واخترته من بين خلقك لأن يكون رحمة للعالمين ، ونعمة على الخلق أجمعين .

❁ اللّٰهُمَّ صل عليه وعلى آله وصحبه وجميع أتباعه وحزبه صلاة يؤرج مسكها الوجود ، وينتشر ذكرها في عالم الملك والملكوت ، وسلم عليه وعليهم تسليما كثيرا .

❁ اللّٰهُمَّ إنك أمرت بالدعاء ووعدت بالإجابة ، فأسألك يارب متوسلا إليك ومحبتا بين يديك ، ورجائي يقودوني إلى طرق باب كرمك ، وخوفي يسوقني إلى أن ألح في التوبة إليك ، واستغفاري

لجميع أوزاري .

❁ اللّٰهُمَّ إنـك قـد أحصـيت كل شيء عـددا ، ووسـعت كل شيء علما ، وأحاطـت قـدرتك بكـل مـا في الوجـود ، فأتوسـل إليـك بعلمك الذي وسع كل شيء ، وقدرتك التي أحاطت بكل مـا كان وما يكون ، وأتضرع إليك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، وأتوسل إليك بأسمائك الحسنى كلها وصـفاتك العـلى وبكـل مـا توسل به إليك أنبياؤك ورسلك والصالحون من عبادك سـائلا مـن فضلك كما أحصيت ذنـوبي أن تغفرهـا جميعـا ، وكمـا أحصـيت عيوبي أن تصلحها جميعا ، وكما أحصيت سوآتي أن تسترها جميعا ، وكما أحصيت سيئاتي أن تكفِّرها جميعا ، وكما أحصيت خطاياي أن تعفو عنها جميعا ، وكما أحصيت ديوني أن تقضيها جميعا ، وكما أحصيت تبعاتي أن تخلصني منها جميعا ، وكما أحصـيت حاجـاتي أن تقضيها جميعا ، وكما أحصيت رجائي أن تحققـه جميعـا ، وكمـا أحصيت دعائي أن تسـتجيبه جميعـا ، وكمـا أحصـيت أمـوري أن تسددها جميعا ، وكما أحصـيت ذريـتي أن تهـديها جميعـا ، وكمـا

أحصيت مخاوفي أن تكفينيها جميعا ، وكما أحصيت همومي أن تفرجها جميعا ، وكما أحصيت كروبي أن تنفسها جميعا ، وكما أحصيت أمراضي أن تشفيني منها جميعا ،وأن لا تحرمني من أي خير قدرته لأحد من عبادك الصالحين في الدنيا أو الآخرة ، وأن تحسن خاتمتي وتبوئني في الدار الآخرة الدرجات العالية في جنات النعيم .

❁ وصل اللّٰهُمَّ وسلم وبارك على عبدك ورسولك سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين .

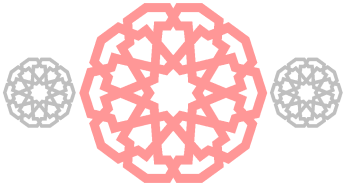

ثامنا : دعاء للشيخ المحقق سعيد بن خلفان الخليلي المرتب على آية الكرسي :

اللّٰهُمَّ صل وسلم على سيدنا محمد وآله في الأولين ، وصل وسلم على سيدنا محمد وآله في الآخرين ، وصل وسلم على سيدنا محمد وآله إلى يوم الدين ، اللّٰهُمَّ أعتقنا من النار أجمعين ، وأدخلنا الجنة آمنين ، فسبحان الله العظيم ، ذي الفضل والتكريم ، والإحسان العميم ، الذي تحكم على الأحكام أحكامه ، ويحسن محاسن الكلام كلامه ، بيده نقض كل شيء وإبرامه ، لا حد لأوليته ، ولا أول لأزليته ، ولا آخر لأبديته ، ولا يفنى دوامه ، ولا تحصى أنعامه ، وعنده مفاتح الغيب لا يعلها إلا هو ، وهو علام الغيوب ، المدبر لكل شيء ، والجامع لكل شيء ، والرازق لكل حي ، قدر الرزق المقسوم ، ووقت الأجل المعلوم { اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ } أفنى القرون الماضية قوما بعد قوم ، وأباد الدهور الخالية يوما بعد يوم ، وهو الحي الباقي { لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَومٌ } تعبد البرايا بالفرض ، وقدر الإبرام والنقض ، وهو المالك ليوم العرض { لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرضِ} قصم الجبارين ببطشه بعد أمنه ، وأسبل على العاصين ستره بمنه ، وتكفل بأرزاق البرايا إنسه وجنه

{ مَن ذَا الَّذِي يَشفَعُ عِندَهُ إِلاَّ بِإِذنِهِ } أنشأ الملائكة الكرام وصفهم ، وحول عرشه العظيم حفهم ، من ذا الذي يطيق وصفهم { يَعلَمُ مَا بَينَ أَيدِيهِم وَمَا خَلفَهُم } يضجون لله بالتسبيح والدعاء ، ويحمدونه بالمجد والثناء ، ويقدسونه بالعظمة والكبرياء { وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيءٍ مِّن عِلمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء } يديمون لربهم التسبيح الخالص المحض ، ويحمدونه الحمد الكامل الغض ، ويذعنون له بالطاعة والفرض { وَسِعَ كُرسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضَ } مدبر الشمس والقمر ومكورهما ، وخالق الجن والإنس ومصورهما ، ورب المشرقين والمغربين وما بينهما { وَلاَ يَؤُودُهُ حِفظُهُمَا } فسبحان الله العظيم الذي وعد من أطاعه دار النعيم ، وتوعد من عصاه نار الجحيم { وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ } فضلا من الله ونعمة والله واسع عليم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

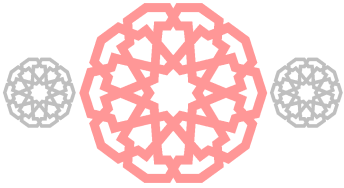

تاسعا : دعاء لسماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي بالمؤتمر الدولي (الإجماع والوعي الجمعي) [1] :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم ، اللّٰهُمَّ لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ، سبحانك لا نحصي ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك ، نستغفرك ونتوب إليك ، نستغفرك ربنا ونتوب إليك ، نستغفرك ربنا ونتوب إليك ، نستغفرك ربنا ونتوب إليك ، ونعول في دعائنا عليك ، ولا حول ولا قوة إلا بك ، اللّٰهُمَّ لك الحمد ، اللّٰهُمَّ لك الحمد حمدا كثيرا يوافي نعمك ، ويكافئ مزيدك ، لا حد لغايته ، ولا أمل لنهايته ، يفوق على حمد الحامدين ، ويربو على شكر الشاكرين ، ونشهد أن لا إله إلا الله أنت وحدك لا شريك لك ، ونشهد أن سيدنا ونبينا محمدا عبدك ورسولك ، اللّٰهُمَّ صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه أجمعين ، اللّٰهُمَّ كما جمعتنا في ظل دينك الحنيف نسألك ربنا أن تجمعنا في رحمتك ، وأن تؤلف في هذه الدنيا بين قلوبنا ، وأن تجمع شتاتنا ، وأن توحد صفنا ، وأن

١ عقد هذا المؤتمر في تركيا بتاريخ ١٧ من شهر جمادى الآخرة ، الموافق ٢٧ من شهر إبريل ٢٠١٣م ، وكان هذا الدعاء في ختام المؤتمر .

ترأب صدعنا ، اللّٰهُمَّ اجمعنا على ما تحبه وترضاه ، اللّٰهُمَّ اجمعنا على ما تحبه وترضاه ، اللّٰهُمَّ اجمعنا على ما تحبه وترضاه ، اللّٰهُمَّ إنا نسألك بأنا نشهد أنك أنت الله لا إلٰه إلا أنت الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ، نسألك ربنا أن لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا إلا غفرته ، ولا عيبا إلا أصلحته ، ولا غما إلا فرجته ، ولا كربا إلا نفسته ، ولا دينا إلا قضيته ، ولا مريضا إلا عافيته ، ولا غائبا إلا حفظته ورددته ، ولا ضالا إلا هديته ، ولا عدوا إلا كفيته ، ولا دعاء إلا استجبته ، ولا رجاء إلا حققته ، ولا بلاء إلا كشفته ، ولا سائلا إلا أعطيته ، ولا محروما إلا رزقته ، ولا جاهلا إلا علمته ، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة هي لك رضا ولنا صلاحا ومنفعة إلا قضيتها ويسرتها بيسر منك وعافية ، اللّٰهُمَّ احفظنا من بين أيدينا ومن خلفنا ، وعن أيماننا وعن شمائلنا ومن فوقنا ، ونعوذ بعظمتك أن نغتال من تحتنا ، اللّٰهُمَّ إنا نسألك ربنا أن تبلغنا مقاصدنا ، وأن تعطينا سؤلنا، وأن تكفينا مخاوفنا ، اللّٰهُمَّ أعزنا بالإسلام ، وأعز الإسلام بنا ، واحفظنا ربنا بالإسلام ، واحفظ بنا الإسلام ، إنك على كل شي

قدير ، اللّٰهُمَّ اجمع شتات المسلمين ، وألف بين قلوبهم ، ووحد صفهم ، وانصرهم على عدوهم ، اللّٰهُمَّ انصرهم نصرا عزيزا يـا رب العالمين ، اللّٰهُمَّ اجمع كلمتهم ، ووفق المسلمين لإقامة الحق والعدل والإنصاف في أرضك ، ولدعوة عبادك إلى دينك ، ولإرشادهم إلى الحق ، ولإقامة الحجة عليهم ببيان الحق ، إنك ربنا على كل شيء قدير ، وإنك بالإجابة جدير ، نعم المولى ونعم النصير ، اللّٰهُمَّ احفظ هذه البلده وأهله وقيادته ووفقهم في طاعتك ، واهدهم لمرضاتك ، ووفق المسلمين في كل مكان لما تحبه وترضاه ، وأعز المسلمين والإسلام ، اللّٰهُمَّ أعز الإسلام والمسلمين في كل مكان ، إنك ربنا على كل شيء قدير ، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين .

عاشرا : دعاء يا عليم للشيخ المحقق سعيد بن خلفان الخليلي :

بسم الله الرحمن الرحيم

❁ اللّٰهُمَّ يا عليم أسألك بما في اسمك العليم ، من أنوار سرك الكريم ، أن تنور قلبي بأنوار علمك المكنون ، وتبصر بصيرتي بإلهام غامض سرك المخزون ، وتقدس فكري بواردات لطفك المصون ، ممدودا بينبوع من متدافق بحر عظمتك ، المتلاطم بأمواج عزك وتعاليك حتى تشملني بركات اسمك العليم فأكون مرتديا بسرابيل العز بين مواليك بسر عين العلم والعظمة يا عليم، يا من شرَّف جوهر الذات الإنسانية ، على جميع الجواهر الحيوانية ، بالعقول النورانية ، المنتعشة بالعلوم الربانية ، والمعارف الرحمانية ، فشهدت له بالواحدانية ، وأقرت له بالفردانية ، فسبحانك يا عليم .

❁ اللّٰهُمَّ يا عليم أسألك أن تكشف عن قلبي كثيف حجب الأغيار ، حتى يكون قابلا لإمداد متشعشع أنوار لطيف مكنون أسرار دقائق مصون حقائق صفي علمك الخفي بسر لام لطفك وجلالتك يا عليم ، يا من أفاض على عباده ، من بحور إمداده ، فتلقوا من فيض سيبه ، كلمات من علوم غيبه ، فقاموا راغبين

فيما لديه ، قائلين بين يديه ، نسألك بسر اسمك العليم ، أن تلهمنا من خفايا علمك الكريم ، يا عليم .

۞ اللّٰهُمَّ يا عليم أسألك أن تجلو عن مرآتي قلبي صدى الشك واللبس ، ووساوس النفس ، حتى تضيء بمشرق المعارف القدسية، وتبدلني بنور الكشف من ظلم الخيالات النفسية ، وتهبني من نسمات ألطافك الخفية ، بليل اللطائف الأنسية ، حتى أكون بكعبة سر اسمك العليم طائفا ، وعلى عرفات المعارف القدسية واقفا ، موقنا بيمن لطفك المبين ، ومتيمنا بياء اليمن واليقين ، يا عليم ، يا مبصر بصائر العارفين ، ومطهر سرائر المبصرين ، حتى نارت بأنوار العلوم الربانية ، وانتعشت بلطائف المنن الرحمانية ، وانكشف عنها بسر اسمه العليم كثيف الحجب الظلمانية ، فرتعت نوافر القلوب ، في ميادين الغيوب ، واستدلت باسمه العليم على لطيف سره المحجوب ، فلهج لسان الحال الطروب ، بذكرك يا عليم ،

۞ اللّٰهُمَّ يا عليم أسألك بميم الملك القاهر ، والمجد الظاهر ، والعلم الباهر ، أن تفيض عليَّ من أشعة أنوار علومك الغيبية ،

وأسرارك اللهوتية ، مؤيدا بأيد منك تملكني التصرف فيها وبها كتصرف الروحانية ، حتى أكون مجيدا ، بنور العلم سعيدا ، بسر اسمك الأعظم يا عليم ، يا من أفعم لأوليائه كأسا مزاجها من سلسبيل ادعوني أستجب لكم ، فهم بذكرك يمرحون ، وعن باب كرمك لا يبرحون ، موقنين بأن من أمَّ كريما لم يخب حتى أتاهم رسول اللطف الخفي ، بالوحي الإلهامي ، من قبل العليم العلي ، إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم ، فلك الحمد يا عليم.

۞ اللّٰهُمَّ يا عليم أسألك بعين علومك الغيبية ، وبلام ألطافك الخفية ، وبياء حياتك الأبدية ، وبميم مجدك الجلي ، أن تعلمني من غوامض سرك ، وتداركني بلطفك وبرك ، وتحيي قلبي بذكرك ، وتملكني أزمَّة النفس بقهرك ، وتلبسني حلل المجد بشكرك ، يا عليم ، يا من تجلى لقلوب العارفين بجمال صفاته ، فتشعشع في زجاجات الصدور مشرق نور مصابيح حضراته ، وكشف لهم عن أستار غوامض أسرار علمه الخفي ، المودع في طي اسمه العليم

العلي ، من أنوار مكنون علمه السني ، فصاح لسان الحال ، معلنا بالابتهال ، إليك وجهت وجهي يا عليم ،

۞ اللّٰهُمَّ يا عليم ها أنا في حرمك الكريم وحماك ، مستفتحا باب كرمك الجسيم ، ومتبركا باسمك العليم ، أتبرأ إليك من الحول والقوة والطول ، مقرا لك بما اقترفت ، وبذنوبي اعترفت ، وعلى نفسي أسرفت ، وبإجرامي اعترفت ، فاغفر لي وتب عليَّ ، وهب لي من لدنك رحمة ، وأنفق عليَّ من خزائن علمك ، وزدني علما وحكمة يا عليم .

۞ اللّٰهُمَّ يا عليم إني أتوسل إليك بعين الكمال ، وصفوة الجلال والجمال ، مظهر غوامض أنوار العلوم الإلهية ، ومنبع مكنون مصون الأسرار اللاهوتية ، ومعدن الخصوصية ، وكنز الاصطفائية، روح الحقيقة والشريعة ، جمال الحضرة الرفيعة ، حقيقة الحقائق ، كاشف خبايا الدقائق ، بأنوار العلم الكريم ، اللّٰهُمَّ صل وسلم عليه وعلى آله وصحبه ذوي الشرف العظيم ، أفضل الصلاة والتسليم ، بجودك وكرمك يا عليم .

حادي عشر: دعاء افتتاح المنزل[1]:

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾ ﴾.

﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴿١﴾ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢﴾ وَيَنصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ ۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾ ﴾.

---

١ لم يرد في الكتاب والسنة دعاء مخصوص في افتتاح المنزل، وإنما ورد ما يشير إلى استحباب الذكر والدعاء، كقوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ ﴾ الكهف: ٣٩، وفي السنة عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلِجِ، وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ، بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا، وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى اللَّهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ »، أخرجه الإمام أبو داود.

❁ ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾ ﴾.

❁ ﴿ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾.

❁ ﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢﴾ ﴾ .

❁ اللَّهُمَّ لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ، سبحانك لا نحصي ثناء عليك ، نستغفرك ونتوب إليك ، ونعول في إجابة دعائنا عليك .

❁ اللَّهُمَّ إنا نسألك بأسمائك الحسنى ، وصفاتك العليا ، وبما سألك به السائلون، وتضرع إليك المتضرعون ، فاستجبت دعاءهم، وكشفت كربهم ، ونفست همومهم ، وأعطيتهم سؤلهم ، وباركت سعيهم ، نسألك ربنا أن لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنباً إلا غفرته ، ولا عيباً إلا سترته، ولا هماً إلا فرجته، ولا كرباً إلا نفسته، ولا مريضاً إلا عافيته وشفيته، ولا ميتا إلا رحمته، ولا عدواً إلا رددته ، ولا بلاء إلا كشفته ، ولا دعاءً إلا استجبته، ولا رجاء إلا حققته،

ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضى ولنا فيها صلاح ومنفعة إلا قضيتها ويسرتها بيسر منك وعافية.

❁ اللّٰهُمَّ يا قاضي الحاجات ، ورافع الدرجات ، ومانح الخيرات ، ومجيب الدعوات ، ومبلغ الغايات ، وكاشف الكربات ، ومنفس الهموم ، ومجلي الغموم ، نسألك ربنا بأنا نشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت ، الواحد الأحد، الفرد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ، أن تبارك في هذا المنزل، وأن تجعله عامراً بالذكر والعبادة والإيمان، ومحاطاً بالحفظ والسلامة، وأن تجلب لأهله كل خير، وأن تباعد عنهم كل سوء وشر.

❁ بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

❁ اللّٰهُمَّ إنا نسألك خير المولج وخير المخرج بسم الله ولجنا بسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا.

❁ نعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق .

❁ نعوذ بكلمات الله التامات من شر كل ذي حسد ومن شر كل ذي شر.

❁ ربنا أنزلنا وأهله منزلا مباركا وأنت خير المنزلين.

❁ اللّٰهُمَّ هذا الدعاء ومنك الإجابة وهذا الجهد وعليك التكلان سبحانك لا نحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك نستغفرك ونتوب إليك ونعول في إجابة دعائنا عليك، وصل اللّٰهُمَّ وسلم وبارك على عبدك ورسولك سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين.

ثاني عشر: دعاء للأولاد :

۞ اللّٰهُمَّ لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ، سبحانك لا أحصي ثناء عليك ، أستغفرك وأتوب إليك ، وأعول في إجابة دعائي عليك .

۞ اللّٰهُمَّ إني أسألك بأسمائك الحسنى ، وصفاتك العليا ، وبما سألك به السائلون، وتضرع إليك المتضرعون ، فاستجبت دعاءهم، وكشفت كربهم ، ونفست همومهم ، وأعطيتهم سؤلهم ، وباركت سعيهم ، أسألك ربنا أن لا تدع لي في مقامي هذا ذنباً إلا غفرته ، ولا عيباً إلا سترته، ولا هماً إلا فرجته، ولا كرباً إلا نفسته، ولا مرضاً إلا عافيته وشفيته، ولا ولدا إلا أصلحته، ولا عدواً إلا رددته ، ولا بلاء إلا كشفته ، ولا دعاءً إلا استجبته، ولا رجاء إلا حققته، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضا ولي فيها صلاح ومنفعة إلا قضيتها ويسرتها بيسر منك وعافية.

۞ اللّٰهُمَّ يا قاضي الحاجات ، ورافع الدرجات ، ومانح الخيرات ، ومجيب الدعوات ، ومبلغ الغايات ، وكاشف الكربات ، ومنفس الهموم ، ومجلي الغموم ، أسألك ربنا بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت ، الواحد الأحد، الفرد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ولم

يكن له كفوا أحد ، أن تصلح أولادي وذريتي، وتعينني على تربيتهم تربية إيمانية صالحة يا رب العالمين.

❁ ﴿رَبِّ ٱجۡعَلۡنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾﴾[1] .

❁ ﴿رَبَّنَا هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعۡيُنٖ وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾[2] .

❁ ﴿رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿١٥﴾﴾[3].

❁ اللَّهُمَّ احفظهم بحفظك الجميل، ووفقهم لطاعتك وعبادتك، وبارك لهم في أموالهم وأرزاقهم وذريتهم.

❁ اللَّهُمَّ اجعلهم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين، سلما لأوليائك حربا على أعدائك.

---

١ سورة إبراهيم ، الآية ٤٠.

٢ سورة الفرقان ، الآية ٧٤ .

٣ سورة الأحقاف ، الآية ١٥.

❁ اللّٰهُمَّ حبب إليهم الإيمان وزينه في قلوبهم، وكره إليهم الكفر والفسوق والعصيان، واجعلهم من الراشدين الهداة المهتدين.

❁ اللّٰهُمَّ اغفر ذنوب من صلح منهم ، وكفر سيئاتهم، وتقبل حسناتهم، وارفع درجاتهم، وطهر قلوبهم، وحسن أخلاقهم، واحفظ فروجهم، وعافِ أبدانهم، ووسع أرزاقهم يا رب العالمين.

❁ اللّٰهُمَّ واجعلهم مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، يا الله يا ذا الجلال والإكرام.

❁ اللّٰهُمَّ إني أسألك أن ترزقهم علما نافعا، ورزقا طيبا حلالا واسعا، وشفاء من كل داء.

❁ اللّٰهُمَّ اجعل القرآن العظيم ربيعا لقلوبهم، ونورا لأبصارهم، وشفاء لصدورهم، وذهابا لأحزانهم.

❁ اللّٰهُمَّ أغنهم بحلالك عن الحرام، وبطاعتك عن الآثام، وبك عمن سواك، وجنبهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن.

❁ اللّٰهُمَّ أشدد بهم عضدي، وكثر بهم عددي، وأحيي بهم ذكري، وأعني بهم على قضاء حوائجي، واجعلهم عونا لي على طاعتك، وارزقني برهم.

❁ اللّٰهُمَّ الْطُف بهم في قضائك، وعافهم من جميع بلائك، وباعد بينهم وبين المعاصي كما باعدت بين المشرق والمغرب.

❁ اللّٰهُمَّ إني أسألك أن تهبهم لساناً صادقاً ذاكراً، وقلباً خاشعاً منيباً، وعملاً صالحاً زاكياً، وإيماناً خالصاً ثابتاً، ويقيناً صادقاً راجحاً، وعلما نافعاً رافعاً، ورزقاً حلالاً واسعاً.

❁ اللّٰهُمَّ إني أسألك أن تهبهم إنابة المخلصين، وخشوع المخبِتين، ويقين الصديقين، وسعادة المتقين، ودرجة الفائزين، يا الله يا ذا الجلال والإكرام.

❁ اللّٰهُمَّ إني أسألك أن تهديهم للهدى، وأن توفقهم للتقوى، وأن تأخذ بأيديهم إلى ما تحب وترضى.

❁ اللّٰهُمَّ هذا الدعاء ومنك الإجابة وهذا الجهد وعليك التكلان سبحانك لا نحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك نستغفرك ونتوب إليك ونعول في إجابة دعائنا عليك، وصل اللّٰهُمَّ

وسلم وبارك على عبدك ورسولك سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين.

ثالث عشر: دعاء مبارك يدعي به للمريض:

۞ اللّٰهُمَّ لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ، سبحانك لا نحصي ثناء عليك ، نستغفرك ونتوب إليك ، ونعول في إجابة دعائنا عليك .

۞ اللّٰهُمَّ إنا نسألك بأسمائك الحسنى ، وصفاتك العليا ، وبما سألك به السائلون ، وتضرع إليك المتضرعون ، فاستجبت دعاءهم، وكشفت كربهم ، ونفست همومهم ، وأعطيتهم سؤلهم ، وباركت سعيهم ، نسألك ربنا أن لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنباً إلا غفرته ، ولا عيباً إلا سترته، ولا هماً إلا فرجته، ولا كرباً إلا نفسته، ولا مريضاً إلا عافيته وشفيته، ولا عدواً إلا رددته ، ولا بلاء إلا كشفته ، ولا دعاءً إلا استجبته، ولا رجاء إلا حققته، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضى ولنا فيها صلاح ومنفعة إلا قضيتها ويسرتها بيسر منك وعافية.

۞ اللّٰهُمَّ يا قاضي الحاجات ، ورافع الدرجات ، ومانح الخيرات ، ومجيب الدعوات ، ومبلغ الغايات ، وكاشف الكربات ، ومنفس الهموم ، ومجلي الغموم ، ومعافى المرضى ، ومصحح الزمنى ، ومذهب البأس ، ومزيل الداء العضال ، نسألك ربنا بأنا نشهد أنك

أنت الله لا إله إلا أنت ، الواحد الأحد ، الفرد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ، أن تمن علينا بشفاء عبدك[1] المريض (فلان بن فلان) ، شفاء لا يغادر سقما ولا بلوى ، كما شفيت عبدك أيوب عليه السلام من بلواه .

۞ اللّٰهُمَّ أبدله بكل سقم صحة ، وبكل ألم شفاء ، وبكل بلاء عافية ، وبكل ضعف قوة ، وبكل تعب راحة ، وبكل كسل نشاطا ، وبكل عسر يسرا ، وبكل ضيق مخرجا ، اللّٰهُمَّ اجعل العافية في بدنه ، والصحة في جسمه ، والهداية في قلبه ، والنور في عقله ، والذكر في لسانه ، اللّٰهُمَّ أذهب البأس رب الناس ، واشف فأنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقما ، إنك على كل شيء قدير ، وبالإجابة جدير ، وصل اللّٰهُمَّ وسلم على عبدك ورسولك سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين .

---

١ إذا كانت أنثي تقول : أمتك ، ويتم تغير جميع الضمائر من الذكر إلى الأنثى .

رابع عشر: دعاء الميت الصالح :

۞ اللّٰهُمَّ لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ، سبحانك لا نحصي ثناء عليك ، نستغفرك ونتوب إليك ، ونعول في إجابة دعائنا عليك .

۞ اللّٰهُمَّ إنا نسألك بأسمائك الحسنى ، وصفاتك العليا ، وبما سألك به السائلون، وتضرع إليك المتضرعون ، فاستجبت دعاءهم، وكشفت كربهم ، ونفست همومهم ، وأعطيتهم سؤلهم ، وباركت سعيهم ، نسألك ربنا أن لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنباً إلا غفرته ، ولا عيباً إلا سترته، ولا هماً إلا فرجته، ولا كرباً إلا نفسته، ولا مريضاً إلا عافيته وشفيته، ولا ميتا إلا رحمته، ولا عدواً إلا رددته ، ولا بلاء إلا كشفته ، ولا دعاءً إلا استجبته، ولا رجاء إلا حققته، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضا ولنا فيها صلاح ومنفعة إلا قضيتها ويسرتها بيسر منك وعافية.

۞ اللّٰهُمَّ يا قاضي الحاجات ، ورافع الدرجات ، ومانح الخيرات ، ومجيب الدعوات ، ومبلغ الغايات ، وكاشف الكربات ، ومنفس الهموم ، ومجلي الغموم ، وراحم الأموات، نسألك ربنا بأنا نشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت ، الواحد الأحد، الفرد الصمد ، الذي

لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ، أن ترحم أمواتنا وجميع أموات المسلمين.

❁ ﴿ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾[1] .

❁ ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾[2] .

❁ « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ وَأَهْلاً خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

---

١ سورة غافر ، الآيات ٧ – ٩ .

٢ سورة الحشر ، الآية ١٠ .

أَوْ مِنْ عَذَابِ النَّارِ »[1].

❁ اللَّهُمَّ ألبسه من السندس والإستبرق، وآنس وحشته، ونفِّس كربته، وعامله بما أنت أهله، ولا تعامله بما هو أهله، وأدخله الجنة، وأعذه من النار.

❁ اللَّهُمَّ أجزه عن الإحسان إحسانا، وعن الإساءة عفوا وغفرانا.

❁ اللَّهُمَّ ارحمه تحت الأرض، واستره يوم العرض، ولا تخزه يوم يبعثون، يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم.

❁ اللَّهُمَّ اغفر له سيئاته كلها، وتقبل حسناته، وارفع درجاته، واجعله مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصدقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

❁ اللَّهُمَّ أنزل على أهله الصبر والسلوان، ورضِّهم بقضائك وقدرك، وثبتنا وإياهم على القول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة.

❁ اللَّهُمَّ اغفر لحيِّنا وميتنا، وشاهدنا وغائبنا، وصغيرنا وكبيرنا، إنك أنت الغفور الرحيم.

---

١ أخرجه الإمام مسلم، وأحمد، والنسائي في السنن، والبيهقي في السنن، واللفظ لمسلم.

❁ اللّٰهُمَّ من أحييته منا فأحيه على الإيمان والإسلام، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان والإسلام.

❁ اللّٰهُمَّ اجعل الموت خير غائب ننتظره، والقبر خير بيت نعمره، واجعل ما بعده خيراً لنا منه.

❁ اللّٰهُمَّ إنا نسألك الجنة وما يُقرِّب إليها، ونعوذ بك من النار وما يُقرِّب إليها، ونسألك من كل خير سألك منه عبدك ورسولك محمد ﷺ، ونعوذ بك من كل شرٍّ استعاذ منه عبدك ورسولك محمد ﷺ.

❁ اللّٰهُمَّ إنا نسألك مُوجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة والنجاة من النار.

❁ اللّٰهُمَّ إنا نسألك الراحة عند الموت، والعفو والتيسير عند الحساب، والفوز بالثواب والنجاة من العذاب، يا كريم يا وهاب.

❁ اللّٰهُمَّ إنا نسألك عيش السعداء، وموت الشهداء، ومرافقة الأنبياء، والنصر على الأعداء، يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام.

❁ اللّٰهُمَّ إنا نعوذ بك من عذاب جهنم، ونعوذ بك من عذاب القبر، ونعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، ونعوذ بك من فتنة المحيا والممات، ونعوذ بك من المأثم والمغرم .

❁ اللّٰهُمَّ اغفر لنا سيئاتنا كلها، وتقبل منا حسناتنا، وارفع درجاتنا، واجعلنا مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، يا الله يا ذا الجلال والإكرام.

❁ اللّٰهُمَّ ربنا أعتق رقابنا ورقاب آبائنا وأمهاتنا وأزواجنا وذرياتنا وجميع أحبابنا من النار وأدخلنا الجنة مع الأبرار واجعلنا مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، يا الله يا ذا الجلال والإكرام.

❁ اللّٰهُمَّ اغفر للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات، إنك سميع قريب مجيب الدعاء.

❁ ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾[1] .

❁ سبحانك ربنا فقنا عذاب النار، ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدۡخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدۡ أَخۡزَيۡتَهُۥۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ١٩٢ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي

---

١ سورة البقرة ، الآية ٢٠١ .

لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴾[1] .

❁ ﴿رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾[2] .

❁ اللَّهُمَّ هذا الدعاء ومنك الإجابة وهذا الجهد وعليك التكلان سبحانك لا نحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك نستغفرك ونتوب إليك ونعول في إجابة دعائنا عليك، ولا حول ولا قوة إلا بك وصلِ اللَّهُمَّ وسلم على نبيك ورسولك سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

---

١ سورة آل عمران ، الآيات ١٩٢ – ١٩٤ .

٢ سورة الفرقان ، الآيتان ، ٦٥ ، ٦٦ .

الخاتمة

إعلم أخي المسلم - رحمني الله وإياك والمسلمين - بأن الدعاء وسيلة مهمة لرفع الكرب ، ودفع الشرور ، وقضاء الحوائج الدنيوية والأخروية ، والغاية منه أن يكون المؤمن متصلا بربه في كل زمان ومكان ، وهو إحدى وسائل المناجاة بين العبد وربه ؛ حيث يشعر المؤمن بتغذية روحه ، ونقاء سريرته ، وصفاء قلبه ، وطهارة جوارحه ، وهو نوع من أنواع الذكر ، يقول الله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴾[1] .

وهذا آخر ما وفقني الله سبحانه وتعالى إليه وأعانني عليه من الكتابة عن هذا الموضوع في هذا الكتاب ، وختاما استودعك الله تعالى ـ أخي القارئ الكريم / أختي القارئة الكريمة ـ مبتهلا إلى الله سبحانه وتعالى وضارعا إليه بأن يتقبل مني هذا العمل المتواضع ، وأن يجعله وسائر أعمالي خالصا لوجهه الكريم ، وما كان في هذا العمل من حق وصواب فهو محض فضل الله تعالى ، وما

---

١ سورة الرعد ، الآية ٢٨ .

كان فيه من خطأ أو زلل فمني ومن الشيطان ، ﴿ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ [1] .

وفي الختام أسأل الله سبحانه وتعالى بأسمائه الحسنى ، وصفاته العليا ، أن يتقبل منا دعاءنا وجميع صالحات أعمالنا ، إنه ولي ذلك ، وهو سميع قريب مجيب الدعاء ، نعم المولى ونعم النصير.

والله تعالى أعلم ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، ﴿ سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٨١ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [2] .

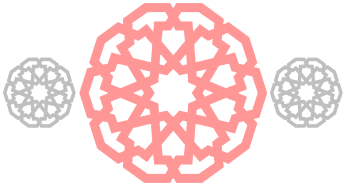

١ سورة يوسف ، الآية ٥٣ .

٢ سورة الصافات ، الآيات ١٨٠ . ١٨٢ .

الفهارس

أولا : فهرس المراجع والمصادر
ثانيا : فهرس الموضوعات

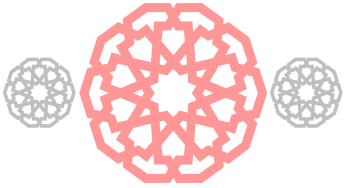

قائمة المراجع والمصادر

١. القرآن الكريم .

٢. الأدب المفرد ، للإمام الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري ، ترتيب كمال يوسف الحوت، عالم الكتب : بيروت - لبنان .

٣. البحر الزخار المعروف بمسند البزار تأليف الحافظ الإمام أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخلاق العتكي البزار ، تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن زين الله ، الطبعة الأولى ، مكتبة العلوم والحكم : المدينة المنورة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م .

٤. تاج العروس من جواهر القاموس ، للإمام محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي ، الطبعة الأولى ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع : بيروت - لبنان ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م .

٥. تحفة الأبرار في الأذكار الواردة في كتاب الله وسنة النبي المختار ﷺ ، تأليف الشيخ العلامة سعيد بن مبروك القنوبي ، الطبعة الثامنة ، ١٤٣٠هـ.

٦. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ، تأليف الإمام الحافظ زكي الدين عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري ، تحقيق محي الدين ديب مستو وسمير أحمد العطار ويوسف علي بديوي ، الطبعة الثانية ، الناشر دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع : دمشق ـ بيروت ، ودار الكلم الطيب للطباعة والنشر والتوزيع : دمشق ـ بيروت ، ومؤسسة علوم القرآن الكريم: عجمان ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م .

٧. تفسير القرآن الحكيم الشهير بتفسير المنار تأليف محمد رشيد رضا ، الطبعة الثانية ، دار المعرفة للطباعة والنشر : بيروت - لبنان .

٨. تفسير المراغي ، تأليف الأستاذ أحمد مصطفى المراغي ، دار إحياء التراث العربي : بيروت – لبنان .

٩. تنبيه الغافلين في الموعظة بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين لأبي الليث نصربن محمد أحمد إبراهيم الفقيه ، الطبعة الثالثة ، مؤسسة الكتب الثقافية: بيروت ـ لبنان ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م .

١٠. جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، تأليف أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، دار الفكر : بيروت ـ لبنان ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م .

١١. الجامع الصحيح (سنن الترمذي) لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة، تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار إحيار التراث العربي : بيروت ـ لبنان .

١٢. الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع بن حبيب بن عمر الأزدي البصري ، ترتيب أبي يعقوب بن إبراهيم الوارجلاني ، مكتبة الإستقامة : سلطنة عمـان ١٣٨٨هـ.

١٣. الجامع لأحكام القرآن لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار إحياء التراث العربي : بيروت - لبنان ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .

١٤. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، الطبعة الخامسة ، دار الريان للتراث : القاهرة - مصر ، ودار الكتاب العربي : بيروت – لبنان ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م .

١٥. سنن ابن ماجه بشرح الإمام أبي الحسن الحنفي المعروف بالسندي وبحاشية تعليقات مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للإمام البوصيري ، حقق أصوله وخرج أحاديثه على الكتب الستة ورقمه حسب المعجم المفهرس وتحفة الإشراف الشيخ خليل مأمون شيحا ، الطبعة الثانية ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع : بيروت ـ لبنان ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م .

١٦. سنن أبي داود للحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، وبهامشه مختارات من كتاب معالم السنن للإمام الخطابي ، تحقيق صدقي محمد جميل ، دار الفكر : بيروت ـ لبنان ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م .

١٧. سنن الدارقطني للإمام علي بن عمر الدارقطني، دار إحياء التراث العربي: بيروت ـ لبنان ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م .

١٨. سنن الدارمي للإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام التميمي السمرقندي الدارمي ، خرج آياته وأحاديثه الشيخ محمد عبد العزيز الخالدي ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية : بيروت ـ لبنان ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م .

١٩. السنن الكبرى للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية : بيروت ـ لبنان ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م .

٢٠. سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي تحقيق وترقيم مكتب تحقيق التراث الإسلامي ، الطبعة الرابعة ، دار المعرفة : بيروت - لبنان ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٢١. شرح الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع بن حبيب ابن عمرو الفراهيدي الأزدي ، تأليف الشيخ العلامة المحقق الإمام نور الدين عبد الله بن حميد السالمي ، مكتبة الإمام نور الدين السالمي : السيب - سلطنة عمان ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م .

٢٢. شعب الإيمان للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية: بيروت ـ لبنـان ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م .

٢٣. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان تأليف الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة : بيروت ـ لبنـــان ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م .

٢٤. صحيح ابن خزيمة للإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري ، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه الدكتور محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي .

٢٥. صحيح مسلم للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري بشرح النووي الإمام يحي بن شرف النووي الدمشقي الشافعي ،

رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه على الطبعة التي حققها محمد فؤاد عبد الباقي ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلميـــة : بيروت - لبنان ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م .

٢٦. الطب النبوي للإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر ابن القيم الجوزية، تحقيق سيد إبراهيم ، دار الحديث : القاهرة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م .

٢٧. عمل اليوم والليلة للإمام أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق الدكتور فاروق حمادة ، الطبعة الرابعة ، دار الكلم الطيب : دمشق ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م .

٢٨. عمل اليوم والليلة للحافظ أبي بكر أحمد بن محمد الدينوري المعروف بابن السني ، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه بشير محمد عيون ، الطبعة الثالثة ، مكتبة المؤيد : الرياض ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م .

٢٩. فتح الباري شرح صحيح البخاري ، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، حقق أصلها عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، ورقم كتبها وأبوابها وأحاديثها محمد فؤاد عبد الباقي ، الطبعة الثالثة ، مكتبة دار السلام : الرياض ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م .

٣٠. كتاب الترغيب في الدعاء للإمام الحافظ أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي ، تحقيق فواز أحمد زمرلي ، الطبعة الأولى ، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع : بيروت ـ لبنان ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م .

٣١. كتاب الدعاء للحافظ الإمام أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق وتخريج الدكتور محمد سعيد بن محمد حسـن البخاري ، الطبعة

الأولى ، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع : بيروت - لبنان ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م .

٣٢. كتاب العين ، تصنيف الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ترتيب وتحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية : بيروت - لبنان ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م .

٣٣. كتاب فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب تأليف الحافظ شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي ، تحقيق فواز أحمد الزمرلي ومحمد المعتصم بالله البغدادي ، الطبعة الأولى ، دار الكتاب العربي: بيروت ـ لبنان ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م .

٣٤. كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للمفسر المحدث الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي ، أشرف على طبعه وتصحيحه والتعليق عليه أحمد القلاش ، الطبعة الخامسة، مؤسسة الرسالة بيروت ـ لبنان ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م .

٣٥. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للعلامة علاء الدين على المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري ، مؤسسة الرسالة : بيروت ـ لبنان .

٣٦. لسان العرب للعلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري ، دار الحديث : القاهرة ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م .

٣٧. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية : بيروت - لبنان ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م .

٣٨. المستدرك على الصحيحين للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية : بيروت ـ لبنان ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م .

٣٩. مسند أبي يعلى الموصلي ، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي ، حققه وخرج أحاديثه حسين سليم أسد ، الطبعة الأولى ، دار المأمون للتراث : دمشق ، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م .

٤٠. مسند الإمام أحمد بن حنبل ، لأبي عبد الله الشيباني ، الطبعة الثانية ، دار إحياء التراث العربي : بيروت ـ لبنان ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٤١. مسند الحميدي ، عبدالله بن الزبير أبو بكر الحميدي ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية ، مكتبة المتنبي : بيروت ـ لبنان.

٤٢. المعتمد في فقه الصلاة ، تأليف المعتصم بن سعيد المعولي ، الطبعة الخامسة ، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١١م .

٤٣. المعجم الأوسط للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، حققه وخرجه وفهرسه أيمن صالح شعبان وسيد أحمد إسماعيل ، الطبعة الأولى ، دار الحديث : القاهرة ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م .

٤٤. المعجم الكبير للطبراني للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، حققه وخرج أحاديثه حمدي عبد المجيد السلفي ، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م .

٤٥. معجم مقاييس اللغة ، تأليف أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي ، وضع حواشيه إبراهيم شمس الدين ، الطبعة الثالثة ، دار الكتب العلمية : بيروت - لبنان ٢٠١١م .

٤٦. الموطأ ، للإمام مالك بن أنس ، حقق أصوله وخرج أحاديثه على الكتب الستة خليل مأمون شيحا ، الطبعة الأولى ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع : بيروت ـ لبنان ١٤١٨هـ/ ١٩٨٨م .

٤٧. نزهة المجالس ومنتخب النفائس تأليف عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري الشافعي ، الطبعة الأولى ، دار الجيل : بيروت ـ لبنان ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م .

٤٨. الوعاء في ذكر مسائل الدعاء ، تأليف إبراهيم بن سليمان بن سعيد الصقري ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م .

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١.	﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ﴾	٥
٢.	مقدمة	٧
٣.	تمهيد :	١٣
٤.	فضل الدُعاء وأهميته	١٧
٥.	الأدعية الواردة في القرآن الكريم	٢٥
٦.	الأدعية الواردة في السنة النبوية الشريفة	٣٦
٧.	ما يقال عند النوم والاستيقاظ	٣٩
٨.	ما يقال عند التعار من الليل	٤٣
٩.	ما يقال عند الفزع من النوم	٤٥
١٠.	ما جاء في كراهية النوم على غير ذكر الله تعالى	٤٥
١١.	ما يقال إذا رأى رؤية في منامه	٤٥
١٢.	ما يقال إذا دخل الخلاء	٤٦
١٣.	ما يقال إذا خرج من الخلاء	٤٧
١٤.	ما يقال إذا أصبح وإذا أمسى	٤٧
١٥.	ما يقال عند الخروج من المنزل	٥٧
١٦.	ما يقال عند الدخول في المنزل	٥٨
١٧.	ما يقال عند الأكل والشرب ، وعند الانتهاء منهما	٥٩
١٨.	ما يقوله الضيف عند الانتهاء من الأكل	٦٤
١٩.	ما يقال عند لبس الثياب	٦٤

م	الموضوع	الصفحة
٢٠.	ما يقال عند لبس الثوب الجديد	٦٥
٢١.	ما يقال عند الوضوء	٦٦
٢٢.	ما يقال بعد الفراغ من الوضوء	٦٧
٢٣.	ما يقال إذا خرج إلى الصلاة	٦٨
٢٤.	ما يقال إذا دخل المسجد ، وإذا خرج منه	٦٨
٢٥.	ما يقال عند سماع النداء	٧٠
٢٦.	ما يقال عند الفراغ من سماع الأذان	٧٢
٢٧.	ما يقال عند أذان المغرب	٧٣
٢٨.	ما يقال بين الأذان والإقامة	٧٣
٢٩.	ما يقال عند الرفع من الركوع	٧٤
٣٠.	ما يقال دبر صلاة الفجر وصلاة المغرب	٧٥
٣١.	ما يقال بعد التسليم من الصلاة	٧٧
٣٢.	ما يقال إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل	٨٢
٣٣.	ما جاء في كيفية الاستغفار	٨٣
٣٤.	ما جاء في فضل الاستغفار	٨٤
٣٥.	ما جاء في أفضل الذكر ، وأفضل الدعاء	٨٥
٣٦.	ما جاء فيما يثقل الميزان	٨٦
٣٧.	ما يقال إذا أصابه هم أو حزن (علاج الهموم)	٨٦
٣٨.	ما يقال إذا أهمه أمر ، وإذا اجتهد في الدعاء	٨٧
٣٩.	ما يقال إذا حزبه أمر	٨٧
٤٠.	ما يقال إذا أصابه شيء أو غلبه أمر	٩٠

م	الموضوع	الصفحة
٤١.	ما يقال إذا خاف من رجل أو قوم	٩٢
٤٢.	ما يقال عند الاستخارة	٩٢
٤٣.	ما يقال إذا رأى من يبيع في المسجد أو ينشد ضالته	٩٣
٤٤.	ما يقال إذا اشترى جارية أو بعيرا	٩٤
٤٥.	ما يقال إذا دخل السوق	٩٥
٤٦.	ما جاء فيما يقوله الرجل لأخيه إذا قال له : إني أحبك	٩٦
٤٧.	ما جاء فيما يقوله الرجل لأخيه إذا رآه يضحك	٩٧
٤٨.	ما جاء فيما يقول لمن صنع إليه معروفا	٩٩
٤٩.	ما يقال لمن يستقرض منه قرضا	٩٩
٥٠.	ما جاء فيما يدعو به الرجل لجلسائه	٩٩
٥١.	ما يقال إذا أنعم الله عليه بنعمة	١٠٠
٥٢.	ما يقال إذا رأى ما يحب وما يكره	١٠٠
٥٣.	ما يقال إذا رأى رؤية يحبها أو يكرهها	١٠١
٥٤.	ما يقال إذا رأى مبتلى	١٠١
٥٥.	ما يقال إذا رأى سحابا مقبلا	١٠٢
٥٦.	ما يقال إذا رأى المطر	١٠٢
٥٧.	ما يقال إذا رفع رأسه إلى السماء	١٠٣
٥٨.	ما يقال إذا أذنب ذنبا وأراد أن يتوب	١٠٣
٥٩.	ما جاء في السلام على أهل المجلس إذا أراد أن يجلس وإذا أراد أن يقوم	١٠٥
٦٠.	ما يقال إذا قام من المجلس	١٠٦
٦١.	ما يقال من ابتلي بذرب لسانه	١٠٧

م	الموضوع	الصفحة

٦٢. ما يقال عند معاتبة الرجل أخاه ١٠٧
٦٣. ما يقال إذا هبت الريح ١٠٨
٦٤. ما يقال عند سماع صوت الرعد والصواعق ١٠٨
٦٥. ما يقال عند صياح الديكة ، وعند نهق الحمار ١٠٩
٦٦. ما يقال إذا أتي بباكورة الفاكهة ١٠٩
٦٧. ما يقال إذا تطير من شيء ١١٠
٦٨. ما يقال عند المدح ١١١
٦٩. ما يقال إذا رأى من فضل عليه في الدين والدنيا ١١٢
٧٠. ما يقال عند الغضب ١١٣
٧١. ما يقال إذا رأى من أخيه أو من نفسه أو من ماله ما يعجبه ١١٧
٧٢. ما يقال إذا أراد السلام على الناس ١١٧
٧٣. ما يقال إذا أراد إرسال السلام إلى أخيه ١١٩
٧٤. في كيفية رد سلام الغائب ١٢٠
٧٥. ما يقال في تشميت العاطس ١٢١
٧٦. ما يقال في تشميت أهل الكتاب ١٢٢
٧٧. ما جاء في كيفية الصلاة على رسول الله ١٢٢
٧٨. ما جاء في فضل الصلاة على رسول الله ١٢٤
٧٩. ما جاء في الإكثار من الصلاة على رسول الله ١٢٥
٨٠. ما يوصى به الصبي إذا عقل ١٢٦
٨١. ما يقال لمن أراد السفر ١٢٧

م	الموضوع	الصفحة

٨٢. ما يقال إذا أراد السفر ١٢٨
٨٣. ما يقال إذا وضع رجله في الركاب أو الدابة ١٢٩
٨٤. ما يقال عند الركوب ١٣٠
٨٥. ما يقال إذا ركب الراحلة ١٣١
٨٦. ما يقال إذا كان في سفر فأسحر ١٣١
٨٧. ما يقال إذا صعد أو هبطا ١٣١
٨٨. ما يقال داخل الكعبة المشرفة ١٣٢
٨٩. ما يقال بين الركنين (الحجر الأسود والركن اليماني) ١٣٤
٩٠. ما يقال عند الصفا وعند المروة ١٣٤
٩١. ما يقال في الطواف وأثناء السعي بين الصفا والمروة ١٣٥
٩٢. ما يقال في المشعر الحرام ١٣٦
٩٣. ما يقال عند الجمرتين الدنيا والوسطى ١٣٨
٩٤. دعاء يوم عرفة ١٣٨
٩٥. ما يقال إذا عاد مريضا ١٤١
٩٦. ما يقوله المريض في علاج نفسه ١٤٣
٩٧. ما يكره للمريض من الدعاء ١٤٤
٩٨. ما يقال إذا أصابه ضر وسئم من الحياة ١٤٥
٩٩. ما يقال إذا أصيب بالحمي ١٤٥
١٠٠. ما يقال إذا دميت أصبعه ١٤٥
١٠١. ما يقال إذا أصيب بمصيبة ١٤٦

م	الموضوع	الصفحة

١٠٢. الدعاء للميت في صلاة الجنازة ١٤٨
١٠٣. ما يقال إذا أدخل الميت في القبر ١٤٩
١٠٤. ما يقال بعد الفراغ من دفن الميت ١٤٩
١٠٥. ما يقال عند تعزية أولياء الميت ١٤٩
١٠٦. ما يقال عند زيارة القبور ١٥٠
١٠٧. ما يقال في خطبة الحاجة ١٥٢
١٠٨. ما يقال للرجل إذا تزوج ١٥٣
١٠٩. ما يقال إذا جامع الرجل أهله ١٥٤
١١٠. ما جاء في ملاطفة الرجل أهله ١٥٤
١١١. ما يقال من ابتلي بالوسواس ١٥٥
١١٢. ما يقال إذا رأى الهلال ١٥٥
١١٣. ما يقال إذا وافق ليلة القدر ١٥٦
١١٤. ما يقال إذا أصيب بهم أو دين ١٥٦
١١٥. ما جاء في فضل لا حول ولا قوة إلا بالله ١٥٧
١١٦. ما جاء في فضل قراءة القرآن الكريم ، وقراءة الزهراوين ١٥٩
١١٧. ما جاء في فضل آية الكرسي ١٥٩
١١٨. ما جاء في فضل أواخر سورة البقرة ١٦٠
١١٩. ما جاء في فضل سورة الكهف ١٦٠
١٢٠. ما جاء في فضل سورة الإخلاص ١٦١
١٢١. ما جاء في فضل المعوذتين (الفلق والناس) ١٦٢

م	الموضوع	الصفحة

١٢٢. ما جاء في المعوذات ١٦٢

١٢٣. ما جاء في اسم الله الأعظم ١٦٦

١٢٤. ملحق للأدعية المأثورة ١٦٩

١٢٥. الرقية الشرعية لسماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي ١٧٠

١٢٦. آيات تقرأ في الصباح والمساء ١٧٣

١٢٧. خمس آيات تقرأ قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ١٧٤

١٢٨. آيات الشفاء ١٧٦

١٢٩. آيات الحفظ ١٧٧

١٣٠. دعاء لسماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي ١٧٩

١٣١. دعاء لفضيلة الشيخ حمود بن حميد الصوافي ١٨٩

١٣٢. دعاء ختم القرآن الكريم لفضيلة الشيخ حمود بن حميد الصوافي ١٩٦

١٣٣. دعاء مبارك لسماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي ٢٠٤

١٣٤. دعاء للشيخ المحقق سعيد بن خلفان الخليلي المرتب على آية الكرسي ٢٠٧

١٣٥. دعاء لسماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي بالمؤتمر الدولي (الإجماع والوعي الجمعي) ٢٠٩

١٣٦. دعاء يا عليم للشيخ المحقق سعيد بن خلفان الخليلي ٢١٢

١٣٧. دعاء افتتاح المنزل ٢١٦

١٣٨. دعاء للأولاد ٢٢٠

١٣٩. دعاء مبارك يدعي به للمريض ٢٢٥

م	الموضوع	الصفحة

١٤٠. دعاء الميت الصالح..... ٢٢٧
١٤١. الخاتمة ٢٣٣
١٤٢. الفهارس ٢٣٥
١٤٣. قائمة المراجع والمصادر..... ٢٣٧
١٤٤. فهرس الموضوعات..... ٢٤٥

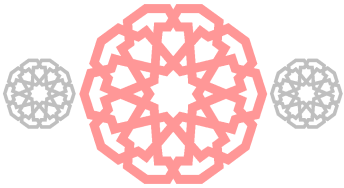

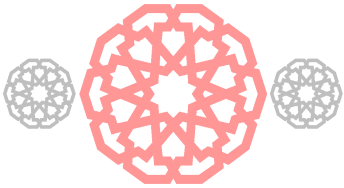

تم بحمد الله